



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



مطبوعة بيداغوجية ضمن مقياس

## تاريخ وفلسفة الرياضة

السنة الأولى ماستر صحافة واتصال رياضي

الأستاذ: لعلاوي خالد

رئيس المجلس



الدكتور: فندوشي حمزة

أستاذ محاضر قسم "أ"

لونيسسي رفيق

مدير المكتبة



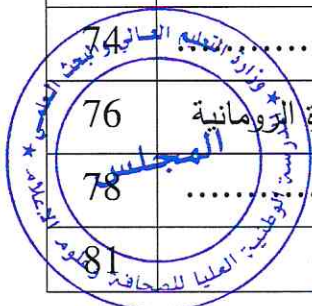
فيفري 2025

## المحتويات

الصفحة	العنوان	الترتيب
	مقدمة	
04	أولا: الخلفية المفاهيمية.....	I.
05	تمهيد:.....	
05	1. تطور مفهوم الرياضة و التربية البدنية.....	
05	1.1 مفهوم التربية البدنية والرياضية.....	
09	2.1 مفهوم الرياضة:.....	
12	3.1 النظرة القديمة للتربية البدنية و الرياضة.....	
13	4.1 المفاهيم الخاطئة للتربية البدنية و الرياضة.....	
15	5.1 الثقافة البدنية والرياضية.....	
18	2. أهمية التربية البدنية و الرياضة وأهدافها.....	
18	1.2 أهمية التربية البدنية و الرياضة.....	
19	2.2 أهداف التربية البدنية و الرياضة.....	
22	3.2 أغراض التربية البدنية والرياضية.....	
24	3 تاريخ الرياضة المفهوم والاهمية.....	
24	1.3 تعريف تاريخ الرياضة.....	
25	2.3 أهمية دراسة تاريخ الرياضة.....	
27	4. مفهوم فلسفة الرياضة.....	
28	1.4 أهداف دراسة المنظور الفلسفي للتربية البدنية والرياضة.....	
29	2.4 تساؤلات الفلسفة في التربية البدنية والرياضة.....	
33	ثانيا: تاريخ وتطور الرياضة عبر العصر البدائي وفي الحضارات الشرقية القديمة في العراق ومصر وفارس والصين والهند ومنظورها الفلسفي	II.
34	تمهيد.....	
34	1. الرياضة في المجتمعات البدائية.....	
40	2. تاريخ التربية البدنية و الرياضية في حضارة بلاد الرافدين.....	



44	3. تاريخ التربية البدنية والرياضية في الحضارة الفرعونية في مصر	
47	4. تاريخ التربية البدنية والرياضية في الحضارات الشرقية القديمة في الصين وفارس والهند	
47	1.4 التربية البدنية والرياضية في الصين.....	
50	2.4 التربية البدنية والرياضية في الحضارة الفارسية.....	
50	3.4 التربية البدنية والرياضية في الهند.....	
52	5. المنطلقات الفلسفية والتأثيرات الدينية والبيئية والاجتماعية.....	
55	ثالثا: تاريخ التربية البدنية الرياضية في الحضارتين اليونانية والرومانية و في العصور الوسطى ومنظورها الفلسفي	.III
56	تمهيد.....	
56	1. التربية البدنية والرياضية في اليونان القديم .....	
56	1.1 التربية البدنية والرياضية في العصر الهومييري .....	
58	2.1 التربية البدنية في اسبرطة .....	
60	3.1. التربية البدنية في أثينا.....	
64	4.1 الألعاب القومية الهيلينية.....	
64	5.1 مهرجان أولمبيا -الألعاب الاولمبية القديمة-.....	
68	6.1 مدرسة بالسترا .....	
69	7.1 مدرسة الجمنزيوم.....	
70	8.1 المنظور الفلسفي والتأثيرات الدينية والاجتماعية في اليونان.....	
72	2. التربية البدنية والرياضية في الحضارة الرومانية.....	
72	1.2 التربية البدنية في العصر الروماني القديم.....	
74	2.2 التربية البدنية في العصر الروماني الحديث .....	
76	3.2 المنظور الفلسفي للتربية البدنية والرياضة في الحضارة الرومانية	
78	3. الرياضة والتربية البدنية في العصور الوسطى في أوربا.....	
81	رابعا: التربية البدنية والرياضية في عصر النهضة والعصر الحديث	.IV



82	تمهيد.....	
82	1. الرياضة والتربية البدنية في عصر النهضة .....	
82	1.1 لمحة تاريخية.....	
84	2.1 فلسفة التربية البدنية في عصر النهضة.....	
86	3.2 آراء الفلاسفة في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى بداية القرن 19	
90	2. تاريخ وفلسفة التربية البدنية في عصر الحديث.....	
90	1.2 لمحة تاريخية.....	
91	2.2 فلسفة التربية البدنية والرياضية في العصر الحديث.....	
94	خامسا: المذاهب الفلسفية للتربية البدنية والرياضية.....	.V
95	تمهيد.....	
95	1. الفلسفة المثالية.....	
97	2. الفلسفة الطبيعية.....	
99	3. الفلسفة البرجماتية.....	
100	4. الفلسفة الواقعية.....	
102	5. الفلسفة الوجودية.....	
103	خاتمة.....	
	المراجع.....	



## مقدمة

في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتنوعة، تظل الرياضة واحدة من الثوابت التي تجمع بين الأفراد والمجتمعات، إذ تعتبر جزءاً أساسياً من حياة الإنسان، ليس فقط كوسيلة للتمتع والترفيه، وليس فقط كمجرد نشاطات وتمارين بدنية بحتة، بل كأداة لتطوير القيم الإنسانية وتعزيز الروابط الاجتماعية وهي تعد من الظواهر الاجتماعية التي تعكس تطور المجتمعات البشرية وتفاعلها مع البيئة المحيطة. فمنذ العصور القديمة، لعبت الرياضة دوراً محورياً في تشكيل الهويات الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية، وأظهرت الدراسات أن ممارسة الرياضة لم تكن مجرد نشاط بدني، بل كانت أيضاً وسيلة لنقل القيم والمبادئ الأخلاقية، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، لقد تطورت الرياضة من طقوس بدائية بسيطة إلى منافسات عالمية جد متطورة وجد معقدة تخطف الأنفاس. ولاشك ان تحقيق مفهوم إنسانية الإنسان مرهون بعقله وجسمه، وان لهذا الجسم تأثيره الكبير في بناء القدرات العقلية والنفسية، ولهذا اهتمت الحضارات البشرية جميعا ببناء هذا الجسم بدءاً بالحضارة اليونانية القديمة وصولاً إلى الحضارة الحديثة، وارتبط مفهوم التربية البدنية والرياضية بالمعتقدات الدينية الثقافية والفلسفات السياسية السائدة في كل عصر حيث كان لكل عصر منطلقاته في فهمه للتربية البدنية، ونظرة كل أمة إليها<sup>(1)</sup>.

والتربية البدنية والرياضية بطبيعة الحال ليست مبتدعة بل قديمة قدم الإنسان، ولم تكن العصور الأولى تفكر في التربية البدنية بالتفكير الموجود الآن، هذا مع وجود أنواع عديدة من التربية في عهدهم فقد كانت هذه الأنشطة من نظام أعمالهم اليومية، ويمكننا القول أن الإنسان الأول مارس التربية البدنية بطريقة مباشرة و غير مباشرة ، إذ يمتد تاريخ الرياضة إلى عصور ما قبل التاريخ، حيث كانت تمثل جزءاً من الحياة اليومية للإنسان<sup>(2)</sup>، ومع مرور الزمن، أصبحت الرياضات جزءاً من الطقوس الدينية والثقافية، كما في الألعاب الأولمبية القديمة، التي كانت تجمع بين المتنافسين من مختلف المدن اليونانية في احتفالية تعكس القيم الإنسانية، إلى أن أضحت الرياضات المعاصرة أكثر تطوراً تدمج

1. اسماعيل خليل، إبراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، دار دجلة، عمان، 2010، ص 19

2. اسماعيل خليل، إبراهيم، المرجع نفسه، 49-50.

بين التكنولوجيا والاحتراف. لقد عكست كل فترة تاريخية تطور الفكر البشري ومفاهيم العدالة والمنافسة، كما تأثرت الرياضة بالتحويلات الاجتماعية والسياسية، مثل الحروب والثورات، أما اليوم، فتمثل الرياضة جزءاً هاماً من الاقتصاد العالمي، عاملاً أساسياً في المشهد الثقافي وتلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الهوية الوطنية والانتماء لدى الشعوب. ولما كان الانسان دوماً بحاجة إلى ما يقود تفكيره ويوجه أفعاله ابتداءً من مواجهة ظروفه الحياتية اليومية العادية، وانتهاءً إلى مواجهة مصيره، كانت الفلسفة هي تراث الفكر الإنساني فيما يتصل بالتصدي لقضايا الإنسان وما يحيط به من الكون وعلاقة الإنسان وما يحيط به من الكون وعلاقة الإنسان بثوابت ومتغيرات الوجود في هذا الكون. وهي باقية مابقي من الدهر، لأن دورها الأساسي هو طرح التساؤلات التي هي جوهر كل فكر وأساس كل قضية، "فنحن في أمس الحاجة إلى ما يوضح لنا الوجود من خلال نظرة شاملة وإلى ما يربط أفكارنا وأفعالنا من أجل خير الإنسانية، ويؤكد كمال شلبي على أهمية الفلسفة مشيراً إلى ان أي ثقافة تعيش وتتطور في ظل فلسفة واضحة المعالم، حيث تتيح للأفراد أهداف الحياة في مجتمع إنساني مترابط"<sup>(1)</sup>، ولأن النشاط البدني يقدم الخبرات مثله مثل بقية الأنشطة الاجتماعية، فهو يعتبر (وسطاً أو مجالاً) يضاف إلى مجموع الأوساط التي يطبق فيها الفرد فلسفته، ويتميز الوسط الاجتماعي بشكل عام عن غيره من الأوساط بالكثافة والتقارب الملحوظ بين الأواصر الشخصية، وتبدو هذه الظاهرة أشد وضوحاً في أوساط النشاط البدني الرياضي عنها في بقية الأوساط أو المجموعات الاجتماعية. وبهذا تسعى الفلسفة الرياضية إلى فهم المعاني العميقة من وراء ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وتتناول الأسئلة الأساسية حول معنى الرياضة ودورها في حياة الإنسان<sup>(2)</sup>. فهي تتناول الأسئلة المتعلقة بالمنافسة، الأخلاق، العدالة والروح الرياضية. وكيف يمكن للرياضة أن تعزز من القيم الإنسانية مثل التعاون، الاحترام، والتسامح؟ وكيف يمكن أن تكون أداة للتغيير الاجتماعي؟ وما هي الحدود الأخلاقية التي يجب أن

1. ماهر إسماعيل الجعفري وآخرون؛ فلسفة التربية، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، 1993، ص 14.

2. كمال الدين عثمان شلبي: كلمة المقدمة، مجلد المؤتمر الأول دور التربية الرياضية في المجتمع المصري المعاصر، المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الرياضة، ديسمبر، 1986.

نتعامل بها مع المنافسة؟<sup>(1)</sup> هذه التساؤلات وغيرها ليست مجرد أفكار نظرية، بل هي تحديات حقيقية تواجه الرياضيين، المدربين، والمجتمعات وتشكل محوراً رئيسياً في دراسة فلسفة الرياضة.

والمفاهيم الفلسفية للتربية البدنية والرياضية قديماً كانت منسجمة مع الفلسفة التربوية السائدة في ذلك الوقت التي كانت تهدف الى اعداد الفرد بما يجعله قادراً على شق طريقه في الحياة العملية معتمداً على نفسه. وتولى الكهنة مهمة التربية وكان المنهج الدراسي يشمل تعلم الكتابة ودراسة التاريخ المتعلق بملوكهم وابطالهم ودراسة الشعر والقصص الحماسية اضافة الى ممارسات التمرينات الرياضية والرمية بالقوس والسباحة وتحت اشراف مختصين.<sup>(2)</sup>

ومن كل هذا يتبين لنا أن العناية بالبدن موعلة في القدم، وقد ظلت هذه العناية تزداد في العصور اللاحقة حتى العصر الحديث، وفضلاً عن زيادتها، فقد نُظمت علمياً، فصارت علماً بذاته. وتتناول هذه المطبوعة البيداغوجية موضوع تاريخ وفلسفة الرياضة، مستعرضة المحطات الرئيسية في تاريخ تطورها، والأفكار الفلسفية التي شكلت فهمنا للرياضة ودورها في المجتمع. كما نستعرض التأثيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الرياضة عبر العصور.

1. نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضة والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://acakuw.com/archives/121468>

2. ديوبولد ب. فان دالين، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980، 42-43.

أولاً:

## الخلفية المفاهيمية

- 1- تطور مفهوم الرياضة و التربية البدنية
- 2- أهمية التربية البدنية و الرياضة وأهدافها
- 3- تاريخ الرياضة: المفهوم والاهمية
- 4- مفهوم فلسفة الرياضة

**تمهيد:**

تمثل الرياضة و التربية البدنية طريقا واضحا لممارستها حيث يندفع و يتنافس إليها كل شرائح المجتمع كل حسب طبيعة جنسه و اختلاف أعمارهم و مستوياتهم لما لها من آثار ايجابية تعود بالنفع العام لمزاوليها .فهي مطلب حضاري للجميع إذ تعتبر ميدان رحب الذي يستطيع الإنسان من خلاله التقرب لباقي المجتمع و تعتبر أداة فاعلة في توجيه الفرد التوجيه الصحيح كونها أداة حقيقية لتربيته بدينا و نفسيا من خلال تطوير قدراته وإمكاناته الجسمية و الفكرية.

**1. تطور مفهوم الرياضة و التربية البدنية****1.1 مفهوم التربية البدنية:**

لقد استفادت التربية البدنية من آراء التربويين في العصر الحديث، من حيث أفكارهم وآرائهم وفلسفتهم و رؤيتهم التربوية بصفة عامة، و هذا ما أسهم في إثراء الفكر التربوي في مجال التربية البدنية. إن مفهوم التربية البدنية عبر العصور المختلفة تطور و تغير طبعاً لظروف كل دولة و لظروف كل عصر و وفقاً للفلسفة التربوية في كل مجتمع .فمفهوم التمرينات البدنية تطور و أصبح التدريب البدني و الذي بدوره تطور إلى التربية البدنية<sup>(1)</sup>. من بين آراء و فلسفات التربويين التي تتماشى و مفهوم التربية البدنية نجد " وود" الذي أوضح أن الفكرة الرئيسية للتربية البدنية ليست تربية البدن و إنما الاستفادة من الفرص التي يتيحها التدريب البدني لاستكمال العملية التربوية و ذلك على المستوى البيئي أو المستوى الثقافي<sup>(2)</sup> .

كما يرى كل من " فولتير" ايسلنجر " و" تلمان" أن التربية البدنية هي (ذلك الجزء من التربية الذي يؤدي إلى حدوث تغييرات في الجوانب البدنية و العقلية والاجتماعية و النفسية للفرد من خلال ممارسته للنشاطات البدنية و اكتسابه الخبرات الحركية)<sup>(3)</sup> .

1- محمد محمد الحماحي -تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية -مرآز الكتاب للنشر -القاهرة -ط1 -1999- ص187

2- محمد محمد الحماحي-نفس المرجع-ص187.

3- المرجع نفسه-ص188 .

هذا يعني أن مفهوم التربية البدنية الغاية منه هو تحقيق النمو الشامل و المتكامل لشخصية الفرد من خلال الاهتمام به من الجوانب البدنية و النفسية و العقلية والاجتماعية. و يرى "روبرت بوبان" أن التربية البدنية هي (تلك الأوجه من النشاط البدني والتي يتم اختيارها لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية و العقلية و النفسحركية وهذا من أجل تحقيق النمو المتكامل للفرد)<sup>(1)</sup> . من خلال هذا المفهوم نرى أنه يركز على الفرد فهو الأساس و المحور في العملية التربوية و التربية البدنية تهتم بحاجات الأفراد التي تختلف من فرد إلى آخر و هذا يؤكد على أن لكل مرحلة سنية خصائصها التي تميزها عن المراحل الأخرى . و لهذا يجب مراعاة اختلاف أوجه النشاط و الخبرات الحركية للتربية البدنية . و كل هذا من أجل تحقيق النمو الشامل و المتكامل للفرد وفقا لخصائص نموه.

و يرى "كاول" أن مفهوم التربية البدنية هو ( تلك العملية الاجتماعية التي تهدف لإحداث تغييرات في سلوكيات الفرد من خلال نشاطات اللعب و الحركة).<sup>(2)</sup> من خلال هذا المفهوم نرى أنه يركز على الجانب الاجتماعي للتربية البدنية و دور النشاط و الحركة في تغيير من السلوك الفرد و هذا ما يسمى بعملية التعلم.

أما تعريف "كلود بوشار" للتربية البدنية هو (تبحث التربية البدنية علوم النشاط البدني في الحركات الإرادية، التي تدرك حسيا و عقليا و التي توجد في كل أنواع الرياضة، كالألعاب و الرقص و تمارين النمو المتدرجة و التدريب على اكتساب ذلك المردود و المحافظة على اللياقة البدنية و التمرن على اكتساب تلك اللياقة و النشاط البدني و الحركي المتجدد)<sup>(3)</sup> .

**معنى التربية البدنية و الرياضة:** لقد تغير مفهوم التربية البدنية و الرياضية لتغييرات كثيرة لعبت فيها الظروف الطبيعية و المعتقدات الدينية و الثقافية و الفلسفات السياسية و البحوث العلمية، إما ايجابية أو سلبية فهو يتأثر بنوع الفلسفة السائدة في ذلك العصر<sup>(4)</sup>.

1- محمد محمد الحماسي ، نفس المرجع السابق، ص189 .

2- المرجع نفسه، ص190 .

3- المرجع نفسه، ص190 .

4- يوسف الزامل -الثقافة الرياضية -مكتبة المجتمع العربي-عمان 2005 -ص11

إن التربية البدنية و الرياضية هي جزء من تاريخ الفكر التربوي الحافل بالأفكار والآراء، في ميدان يعد اليوم في صدارة أساليب إعداد النشء للحياة و يعتبر عنصرا من عناصر التقدم الاجتماعي . إذا لا يمكن أن ندرك مفاهيمها الحديثة و نستوعب نظرياتها الصحيحة، دون اللجوء إلى الفلسفات و المبادئ التي تحكمت فيها وسيرتها خلال العصور و الأجيال (1) .

و تعتبر التربية البدنية و الرياضية عملية تتبع اجتماعي و توجيه سليم لنمو الفرد النمو الشامل المتزن و تكسبه الصفات التي تميزه عن غيره، كما تعتبر عملية ثقافية أي تعمل في إطار ثقافي يخضع للمجتمع الذي يعي فيه و تطور أهدافها و أغراضها لخدمة الفرد و المجتمع.

كما أن التربية البدنية و الرياضية هي بمثابة عملية لها مغزاها و معناها و لها القدرة على اكتساب الفرد الحياة الاجتماعية السليمة التي تشمل القيم و المبادئ السلوكية والاجتماعية و العقلية، حيث تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا شاملا متزنا من خلال تنمية، جوانبه البدنية والنفسية و العقلية. (2)

اذ يعرف عرف حسن حسين قاسم النشاط البدني الرياضي بأنه: « ميدان التربية عموما و التربية البدنية خصوصا، و يعد عنصرا فعالا في تكوين الفرد و إعداده من خلال تزويده بخبرات ومهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني و النفسي الاجتماعي و الأخلاقي، الوجهة الإيجابية لخدمة الفرد نفسه من خلال خدمة المجتمع.» (3)

و يعرفها كل من خطاب محمد عادل و تركي كمال الدين بما يلي : «هي ليست التربية عن طريق ممارسة النشاط الحركي، بل هي أحدث أساليب التربية الحديثة، ولأن وسيلتها هي الممارسة العملية» (4) .

1- ديوبولد. فان دالين - ترجمة: محمد عبد الخالق علام - تاريخ التربية البدنية - دار الفكر العربي- القاهرة- 1970 - ص 65.

2- محمد سعد زغلول وآخرون - مدخل التربية الرياضية - مرآة الكتاب للنشر - القاهرة.- 2002 - ص18

3- قاسم حسن حسين- علم النفس الرياضي مبادئه و تطبيقاته في مجال التدريب- مطابع التعليم العالي- بغداد، 1990 - ص68 .

4- خطاب محمد عادل، تركي كمال الدين- التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية- دار النهضة العربية- القاهرة، 1965 - ص 27 .

أما تشارلز بيوكر فيعرفها بأنها «جزء متكامل من التربية العامة و هي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من النواحي البدنية، العقلية، الانفعالية و الاجتماعية و ذلك عن طريق النشاط الحركي<sup>(1)</sup>» .

يقول عالم اللغويات أولمان Ulman أن « المعنى يعبر عن العلاقة بين اللفظ و المدلول بحيث تمكن كل واحد منهما من إستدعاء الآخر. » و يرى كل من أوجدان، ريتشارد Ogdan &Richard أن «المعنى يقوم على أساس أربعة عناصر هي :  
القصد - القيمة - المدلول - الانفعال العاطفي<sup>(2)</sup>» .

و التربية البدنية و الرياضة، هي دراسة و ممارسة مجال حركة الإنسان للإجابة على تساؤلات مثل كيف يتحرك، ما هي العوامل التي تؤثر في حركته، ما هي نتائج حركته على المستوى الوظيفي (الفسولوجي )، النفسي، الاجتماعي، و ما هي المهارات و الأنماط التي تتألف منها حركته، و ما هي الأطر الثقافية و الأشكال الاجتماعية لهذه الحركة.

و من خلال التربية البدنية و الرياضة، يتاح للفرد فرص كفاءات أداء المهارات الحركية بكفاية، و خاصة تلك المهارات الضرورية و التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية أو في مناشطه الترويحية، فضلا عن تنمية الوظائف الفسيولوجية السليمة و المحافظة عليها من خلال الأنشطة العضلية فيما يطلق عليه اللياقة البدنية، أو الكفاية البدنية.<sup>(3)</sup>

وذكرت ميثني Metheny 1965 أن المعنى المتأصل في التربية البدنية - والذي أطلقت عليه الأداء الحركي التنموي - هو الوعي المبهج الحسي و الحركي للحركات المحكومة في علاقتها بالبيئة الطبيعية، الفراغ، الزمن، و مختلف القوى الفيزيقية خارج جسم الإنسان. إن المغزى يكمن في مشاعر الفرد و أفكاره التي تتفاعل من خلال النشاط الحركي، فالحركة في اتصالها بالأحاسيس و المشاعر تثمر المتعة و البهجة،

1- بوكر تشارلز ، ترجمة:حسن معوض، كمال صالح عبده: أسس التربية البدنية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1964، ص34 .

2- أحمد عبد الرحمن حماد، لغة الحياة والتشريع، مؤسسة شباب الجامعة، العدد الأول، الإسكندرية، 1993 ، ص 16 .

3- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة ، دار الفكر العربي ، ط2 - القاهرة، ، 1998ص37 .

فالإشباع و الرضا عبر الأنشطة الحركية يمكن التعرف عليهما في الضمير الواعي لتفاعلات النظام العصبي المركزي. (1)

ويرى مفكر التربية البدنية زيغل Zeigler أن معنى التربية البدنية يمكن التعبير عنه بأكثر من وجهة نظر، فهناك من يرى بأن المعنى يستمد من ملاحظة ما يحدث خلال سياقات درس التربية البدنية في الصالات والملاعب و المدارس بشكل عام، و هو رأي من الصعب قبوله، فليس من العدل الاستناد إلى هذه المقولة الحادة القاطعة، فإن فيها إجحافا بحجم المادة التي كتبت عن طبيعة التربية البدنية، كما أن حصر المعنى في درس التربية البدنية ينطلق من زاوية مهنية بحتة و ضيقة.

ولقد كتب سيدنتوب Siedentop عن معنى التربية البدنية من منطلق تعريفي، ذاكرا أن مصدر المعنى في التربية البدنية يمكن عرضه على نحو أفضل باستعمال مفهوم اللعب، على أساس أن إطار اللعب ضروري من أجل أفضل تحديد لمفهوم التربية البدنية، و من ثم عرض المغزى المنطقي والنفسي للمادة الدراسية (التربية البدنية) على أساس تصنيفها على أنها حصيلة التربية للعب Play Education و لقد أوضح سيدنتوب أن ما يميز التربية البدنية عن سائر أشكال اللعب الأخرى ، من نفس المستوى مثل ( الفن، الدراما، الموسيقى) هي العوامل التالية:

-محك تربوي لزيادة التوجه نحو مدخل المادة الدراسية - محك تربوي لزيادة القدرات.  
-أنشطة تنافسية و أخرى تعبيرية - أنشطة تؤكد سيادة الحركة. (2)

## 2.1 مفهوم الرياضة:

الرياضة فعالية فردية و جماعية و ظاهرة اجتماعية - تاريخية- فهي جزء من بنية حضارية متكاملة، تتجسد في الرياضة القيم و الأخلاق و الثقافة و التربية. تتأثر الرياضة بالعلم والتكنولوجية، و تقدم أدوارا وتحقق وظائف و تتجز مهام مختلفة.

1- أمين أنور الخولي- أصول التربية البدنية والرياضة - نفس المرجع السابق- ص38 .

2- أمين أنور الخولي- نفس المرجع- ص 39.

وهي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، و هي طور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب، و هي الأكثر تنظيماً، و الأرفع مهارة، و كلمة الرياضة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية Sport، و في اللاتينية Diport ، و الأصل الإيتمولوجي لها هي Disport ومعناها التحويل و التغيير، و لقد حملت معناها و مضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل و التسلية و الترويح من خلال الرياضة.

الرياضة هي لعب منظم و تعتبر حاجة أساسية من حاجات الإنسان يتحتم عليه أن يمارسها، كما يمارس الطعام و الشراب، و غيرها من حاجاته الضرورية، فالرياضة بذلك هي تربية، الرياضة صحة و وقاية، حضارة، الرياضة علم و أخلاق، فن و جمال، الرياضة صراع ضد الذات، صراع ضد الآخرين، الرياضة تنمية، فوز و انتصار، تفوق و ربح (1) .

و يعرف ماتيفيف Matveyev الرياضة بأنها « نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنضمة من أجل قياس القدرات و ضمان أقصى تحديد لها». و بذلك فإن ما يميز الرياضة هو قيامها على فكرة النشاط التنافسي.

و تعرف كوسولا Kosola الرياضة بأنها « التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، و إنما من أجل الرياضة في حد ذاتها». و تضيف كوسولا أن التنافس سمة أساسية تضيف على الرياضة طابعا اجتماعيا ضروريا، ذلك لأن الرياضة نتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنه كائن اجتماعي ثقافي. و تتميز الرياضة عن بقية ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص، و من دونه لا يمكن أن نعتبر النشاط رياضة أو ننسبه إليها، كما أنها مؤسسة أيضا على قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة و نزاهة، و هذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديما جدا أو حديثا، و الرياضة نشاط يعتمد بشكل أساسي

1- أديب خضور -الإعلام الرياضي -دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة و الإذاعة والتلفزيون-المكتبة الإعلامية - دمشق 1994 - ص 9.

على الطاقة البدنية للممارسين، و في شكله الثانوي على عناصر مثل الخطط وطرق اللعب<sup>(1)</sup>.

و يشير لوشن و سيج إلى أن الرياضة يمكن أن تعرف بأنها « نشاط مفعم باللعب، تنافسي، داخلي وخارجي المردود أو العائد، يتضمن أفرادا أو فرقا تشترك في مسابقة، و تقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية، و الخطط». و التعريف السابق يعبر عن النموذج المثالي للرياضة و التي من أمثلها: كرة القدم -ألعاب القوى - الملاكمة- السباحة.

و الرياضة تعتمد على القدرات و الإمكانيات البدنية و الحركية و التي تنتج من توظيف جيد لمعطيات الجسم الإنساني بشكل أساسي، و اختلاف الأنماط الرياضية و تباين الأنظمة يمكن فهمه على أنه استكشافات موسعة للقدرات الطبيعية لبني البشر في مجال الألعاب.

و يعتقد الكثير من الباحثين بأن الرياضة تبلورت اجتماعيا من نفس النسيج الثقافي للعب الألعاب، فمنهما أخذت الرياضة السمات الثقافية المتمثلة في أدوات اللعب كالمضرب و العصا الكرات و الشباك، و غير ذلك من سمات ثقافية عرفتها الألعاب الشعبية البسيطة و التي كانت انعكاسا للواقع البيئي و الثقافي التي تنتسب له هذه الألعاب، و عبر المسيرة الحضارية للإنسان تطورت الأشكال التنظيمية لهذه الألعاب فاتخذ بعضها أطرا اجتماعية رسمية و بعضها ناله التطور والذيعوع إلى تخطي مجال المحلية أو الإقليمية إلى العالمية .<sup>(2)</sup>

حسب المفهوم الاولمبي " الرياضة هي بمثابة وضع فكري و فلسفي يقدم من خلال التدريب البدني ونشاط المنافسات، فتعتبر وسيلة للتفتح و الانطلاق عن طريق تحقيق التناغم بين الجسم والفكر." والرياضة هي مظهر من مظاهر تفوق الإنسان

1- أمين أنور الخولي- الرياضة و المجتمع- سلسلة عالم المعرفة- الكويت- العدد 1996 - 216 - ص31 .

2- أمين أنور الخولي: الرياضة و المجتمع- نفس المرجع السابق- ص32 .

على الطبيعة و إظهار قدرته اللامحدودة في أن يكون ( أقوى، أعلى وأسرع) فهذا هو شعار الألعاب الأولمبية (1) .

أما مفهوم الرياضة حسب منظمة اليونسكو يتمثل في " كل نشاط بدني له صفة اللعب و يتضمن صراعا مع الذات أو مع الغير أو في مواجهة الطبيعة، هو رياضة "(2). و يرى "فروست" أن الرياضة هي مظهر من مظاهر التربية البدنية، فالتربية للرياضة (Une Education pour le Sport) و كذلك تربية لتحقيق و توفير الحياة الصحية (Une Education pour une vie saine). (3)

### 3.1 النظرة القديمة للتربية البدنية و الرياضة:

تأثرت التربية الرياضية بالمفهوم الذي سيطر على معنى التربية قديما، و لذلك فقد أطلق عليها قديما مصطلح تربية بدنية و بناءا على هذا التعبير فقد ظهرت بعض المعتقدات الخاطئة في التربية البدنية يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التربية البدنية عبارة عن فترة راحة بين درسين أكاديميين.
2. يمكن لأي شخص القيام بتدريس التربية البدنية و ليس هناك ضرورة للإعداد المهني.
3. مدرسو التربية البدنية ينتمون إلى مستوى أكاديمي أقل من مستوى بقية المدرسين.
4. درس التربية البدنية فترة لعب حر ليس له قيمة تربوية.
5. توضع دروس التربية البدنية في الجدول المدرسي لإعطاء المدرسين الآخرين فترة راحة لكنها لا تفيد التلميذ.
6. التربية البدنية فترة ( افعل ما تشاء) و هذا يتنافى مع الهدف من التربية العامة قديما لذا فهي ليست ضرورية.
7. التربية البدنية لا تتمتع بالتقدير الأكاديمي أو الأهمية التربوية التي تتمتع بها بقية المواد الدراسية.

1- أديب حضور -الإعلام الرياضي -مرجع سبق ذكره-ص 8.

2- أديب حضور -الإعلام الرياضي-نفس المرجع السابق- ص 8.

3- أديب حضور -نفس المرجع -ص91 .

8. رجال التربية البدنية غير مثقفين.
9. عنصر المعرفة لا ينتمي للتربية البدنية، و على ذلك فهي لا تسهم بأي نصيب في التربية العامة.
10. يفضل تدريس التربية البدنية من الكتب.
11. أغراض التربية العامة لا يمكن الحصول عليها من خلال دروس التربية البدنية.
12. اللياقة حالة عقلية و ليست بدنية.
13. الاشتراك في الألعاب لا يليق بالوقار.
14. الراحة و الاسترخاء و العمل و اللعب كلها غير ضرورية للفرد (1) .

#### 4.1 المفاهيم الخاطئة للتربية البدنية و الرياضة:

من سوء الحظ أن تواجه التربية البدنية و الرياضة بعدد من المفاهيم و التصورات الخاطئة من قطاعات و فئات لا يستهان بها من الناس، فهناك خلط واضح في المفاهيم بين المعاني و الوظائف و الأهداف و الأشكال الاجتماعية للحركة و النشاط البدني، مما أدى إلى تصور بعض الناس أن التربية البدنية هي التمرينات البدنية أو بعض المنافسات الرياضية، أو الألعاب .. إلخ، و هي تصورات خاطئة في مجملها، و بالرغم من ذلك فإنها أفضل بعض الشيء من بعض التصورات و المفاهيم التي ترى أن التربية البدنية مضيعة للوقت، أو أنها على أحسن الأحوال أنشطة خارج المنهج .<sup>(2)</sup> و قد كتب بوتشر Butcher 1960 أن الكثير من الناس يفهمون التربية البدنية فهما خاطئاً، فالبعض يرى أنها مختلف أنواع الرياضة، و البعض الآخر يرى أنها عضلات وعرق، وآخرون يتصورون أنها أذرع و أرجل قوية و نوايا حسنة، كما أنها لدى البعض التمرينات التي تؤدي وفقاً للعد التوقيتي (1-2) (3) .

1- مكارم حلبي أبو هريرة، محمد سعد زغلول، أمين محمود عبد الرحمن- مدخل التربية الرياضية- ط1 - القاهرة- 2002 - ص16 .

2- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية و الرياضة- مرجع سبق ذكره- ص36 .

3- أمين أنور الخولي- نفس المرجع السابق- ص38 .

## 6.1 الثقافة البدنية والرياضية

### ❖ مفهوم الثقافة:

الثقافة هي من أهم مكونات الحياة الاجتماعية، فهي بوجه عام كل النماذج السلوكية البشرية التي تكتسب و تنتقل اجتماعيا بين أفراد المجتمع البشري عن طريق الرموز، و من هنا يمكن أن نقول أن الثقافة تتضمن كل ما يمكن أن تحققه الجماعة البشرية، و يشمل ذلك اللغة، الدين، الصناعة، العلم، القانون، الأخلاق.....الخ. فتشمل أيضا الآلات المادية و المصنوعات التي تمثل فيها عناصر ثقافية معينة مثل المباني. إذا مفهوم الثقافة يتضمن كل ما يمكن أن يعلم عن طريق العلاقات الإنسانية المتداخلة و يتضمن اللغة و العادات و التقاليد والنظم الاجتماعية (1). إن الرياضة هي مظهر من مظاهر الثقافة البدنية في المجتمع، و الثقافة البدنية بدورها هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع.

و عرف " تايلور " الثقافة حيث يقول: "هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة و العقائد والفن و الأخلاق و القانون، و كل المقدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع " . (2)

و عرفها الباحث الاجتماعي "اوتاوي" بأنها: "طريقة حياة المجتمع فهي نتاج السلوك المكتسب مثل: اللغة و عادات الأكل و الملابس و الزواج و طقوس الوفاة وممارسة الرياضة و غيرها من النشاطات بالإضافة إلى القيم الخلقية و الروحية والتنظيمات الاجتماعية إلى الجانب المادي للثقافة المتمثل في الأنشطة العلمية والتكنولوجية والإنتاجية" (3).

فهي إذا عبارة عن كل ما يتعلم و ينقل من نشاط حركي و عادات و تقاليد و اتجاهات ومعتقدات وقيم تنظم العلاقات بين الأفراد و أفكار و تكنولوجيا و ما ينشأ عنها من سلوك يشترك فيه أفراد المجتمع .و أثناء النمو الاجتماعي للفرد فانه يتعلم

1- مسعد سيد عويس -دور المؤسسات الرياضية و الشبابية في مواجهة الإدمان -مطابع الشرطة للطباعة و النشر و التوزيع -القاهرة-2004ص17.

2- آمال درويش /أمين الخولي -أصول الترويح و أوقات الفراغ - دار الفكر العربي - 1990 - ص249

3- آمال درويش /أمين الخولي - نفس المرجع السابق -ص250 .

عناصر الثقافة الاجتماعية، فتؤثر على تشكيل شخصية الفرد و الجماعة عن طريق المواقف الثقافية المتعددة.

إن الثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد تأثيراً مباشراً، وإنما يكون تأثيرها من خلال الهياكل الاجتماعية والجماعات المختلفة التي ينتمي إليها الفرد خلال مراحل نموه و يرتبط بها مثل: الأسرة، المدرسة، دور العبادة، النادي و جماعات اللعب و المجتمع بشكل عام. (1)

### ❖ مفهوم الثقافة البدنية:

تعتبر الثقافة البدنية جزءاً من الثقافة بمفهومها الشامل و هي تعني خلاصة كل ما توصل إليه المجتمع من خبرات من أجل الوصول إلى النمو البدني السليم لأعضاء المجتمع. منذ المراحل السنية الأولى و هذا من أجل رفع المستوى الصحي العام . وتتطلب الثقافة البدنية الكثير من العناصر منها التربية البدنية و اللياقة الجسمية، فمؤشرات التقدم الحضاري في المجتمع الإنساني المعاصر هي جزء من الثقافة البدنية و الرياضة . (2)

وتمثل الثقافة البدنية إحدى الدعائم المهمة لتنمية برامج التربية البدنية والرياضية، كما أنها تعبر عن وجه ثقافي وحضاري متميز، ولأن على الإنسان أن يعرف قبل أن يمارس ، فإن دور الثقافة البدنية لا يمكن اعتباره دوراً هامشياً خاصة بين النشء، حيث يمثل مطلباً مهماً لهم، حيث إن الثقافة البدنية تساهم في تحقيق هدف التربية المستديمة للفرد للمحافظة علي تنمية قدراته بصورة شاملة ومنتزعة، كما تؤثر في تحسين فرص الحياة له طويلاً وعمقاً من خلال دورها في مواجهة العديد من مشكلات العصر كضعف اللياقة البدنية والانحراف والضغط النفسية والتي تؤثر بدورها على جودة المخرجات التعليمية والبدنية والصحية لدى الفرد.

1- إخلاص محمد عبد الحفيظ /مصطفى حسين باهي - الاجتماع الرياضي -مرآة الكتاب للنشر - القاهرة - ط1-2001- ص38

2- مسعد سيد عويس - دور المؤسسات الرياضية و الشبابية في مواجهة الإدمان- م.س.د- ص18 .

إن الاهتمام بالثقافة البدنية يمكن أن يسهم في وقاية النشء من الأمراض العضوية والانحرافات السلوكية و المشاكل الاجتماعية، و يساهم في نموهم نموا سليما ليس فقط من الناحية البدنية، بل من النواحي النفسية والاجتماعية و العقلية.

لقد أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة، و أصبح النشاط الرياضي ضرورة للإعداد العقلي والفكري والتربوي و الفني و الثقافي، حيث ظهرت دراسات هامة تستخدم مصطلح الثقافة البدنية كمرادف أو بديل للتربية البدنية. إذا تعتبر الحياة الرياضية عنصر أساسي من عناصر الحياة الثقافية، و المباريات الرياضية حين ينظر إليها وفق هذا المفهوم، تصبح عبارة عن مشهد أو عرض فني يجسد بذلك الحياة الثقافية .

والثقافة البدنية أيضا تشمل المعرفة الرياضية التي تمثل المجال المتضمن للمفاهيم والمبادئ التي تهدف إلى تنمية المعلومات والمهارات المرتبطة بالجانب البدني والصحي وقواعد اللعب وخططه وغيرها، حيث يؤكد أمين الخولي ( 2005 ) نقلا عن ويست، بوتشر Wuset & Bucher

بأن التربية البدنية هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الاداء الإنساني من خلال وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك، وقد تناول كل من ويست، بوتشر هذا التعريف بالتحليل إلى أن التربية البدنية والرياضية تشتمل على إكتساب وصقل المهارات الحركية وتنمية اللياقة البدنية والمحافظة عليها من أجل أفضل مستوى صحي ومن خلال حياة طيبة وإكتساب المعارف وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني.

وفي ضوء الإطار المرجعي للدراسات والبحوث العلمية التي تطرقت إلى أهمية المعارف الرياضية المرتبطة بالألعاب الفردية والجماعية والنشاطات الحركية المختلفة ودورها في تحقيق الإنجاز والتفوق الرياضي المطلوب .فقد اتضح للباحثين أن صقل هذه الشخصية يحتاج لمدرّب ومربي رياضي كفؤ قادر على تذليل المعوقات التدريبية اللازمة له عند قيامه بالواجبات والمهام التدريبية وقادرا على تزويد لاعبيه بكافة العلوم والمعارف الخاصة بمجاله الرياضي واستخدامه أفضل طرق التدريب والتعليم لنوع النشاط الرياضي الممارس.

## ❖ الثقافة البدنية و الحضارة:

ينبغي أن نفهم معنى الحضارة و أهم التعاريف القائمة لها، كذلك دراسة النمط لمعيشة الإنسان من أجل أن نرسم أبعاد العلاقة بين الحضارة و الرياضة، و مدى تأثير الواحدة في الأخرى كون الرياضة مؤسسة حضارية واجتماعية تتأثر بنتاج الإنسان و المجتمع. لقد حاول العديد من الباحثين في مجال التربية البدنية و الرياضة توضيح العلاقة بين الحضارة والرياضة، حيث اتبع معظمهم تاريخ النتاج الحضاري للمجتمعات، و مدى علاقته بالرياضة والتربية البدنية دون تخصيص حضارة معينة، إشارات الدلائل التاريخية إلى أن الغرض الرئيسي للتربية البدنية في المجتمعات البدائية هو تطوير إمكانيات الإنسان البدنية وتعزيز روح المشاركة داخل بيئته الاجتماعية، كذلك توفير المتعة و السرور له. (1)

لذلك نجد أن نمط المعيشة المقترن بالبيئة المحيطة و الأحوال الطبيعية الصعبة تطلبت من الفرد تنمية إمكانياته البدنية و استغلالها لحماية نفسه و الأفراد المرتبط معهم أو المرتبطين به، من أجل توفير العيش الأمثل لهم، فضلا عن توطيد علاقاته مع أبناء عشيرته حيث عمل تنظيم حفلات ذات مراسيم و طقوس تزيد من الانسجام بين أفراد العائلة و العشيرة، من أجل المتعة و السرور للمجتمع.

أشارت الدراسات بشكل واضح إلى أن الألعاب تنتقل من حضارة إلى حضارة أخرى، و من جراء الانتقال يحدث تغيير في أسلوب و قواعد ممارسة اللعبة بما يتناسب و طبيعة الحضارة الثانية، حيث أشار سميث Sutton-Smith في مجلة (Ethnology) عندما درس التشابه في الألعاب التي يمارسها شعب إزنيكس في المكسيك و الهندوس في الهند، و لاحظ أن عددا من الألعاب تتشابه جدا، و ليس من هذه الألعاب قد وجدت بشكل مستقل، و أنها نتيجة للتزاور بين هذه الشعوب و من جراء هذا الاختلاط، حدثت عملية انتقال الألعاب و أضاف كل شعب على الألعاب إضافات تمثل شخصيته و طبائعه، و هذا ما أيدته دراسة سميث و آخرون و المدعمة بالاستنتاجات الإحصائية، حيث أشاروا إلى أن طبيعة و معنى كل شيء يعتمد على مجمل الحضارة التي ينشأ بها. (2)

1- إياد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم- علم الاجتماع التربوي الرياضي- ط1 دار الثقافة للنشر و التوزيع- عمان- 2002- ص 69.

2- إياد عبد الكريم العزاوي- مروان عبد المجيد إبراهيم- نفس المرجع السابق-ص70 .

## 2. أهمية التربية البدنية و الرياضة وأهدافها:

### 1.2 أهمية التربية البدنية و الرياضة:

اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه و صحته و لياقته و شكله، كما تعرف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد و المنافع التي تعود عليه من جراء ممارسة الأنشطة البدنية و التي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب، والألعاب، و التمرينات البدنية، و الرقص و التدريب البدني، و الرياضة، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني -الصحي وحسب، و إنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها على الجوانب النفسية - الاجتماعية، و الجوانب العقلية - المعرفية، و الجوانب الحركية و المهارية، والجوانب الجمالية - الفنية، و هي جوانب في مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً متسقاً و متكاملًا، و تمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية و تربوية، عبرت عن اهتمام الإنسان و تقديره .وكانت التربية البدنية و الرياضة هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة، و التي اتخذت أشكالاً واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها و مقاصدها لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفاً غائياً وتاريخياً. و لعل أقدم النصوص التي أشارت إلى أهمية النشاط البدني على المستوى القومي ما ذكره سقراط Socrates مفكر الإغريق و أبو الفلسفة عندما كتب:

" على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه و يستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي<sup>(1)</sup> . "

كما ذكر المفكر شيللر Schiller في رسالته جماليات التربية، أن الإنسان يكون إنساناً فقط عندما يلعب. و يعتقد المفكر ريد Read أن التربية البدنية تمدنا بتهديب للإرادة، و يقول إنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل إنه على النقيض، الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه و يذكر المربي الألماني جوتس موتس Muths Guts أن الناس تلعب من أجل أن يتعافوا و ينشطوا أنفسهم.وقد

1- أمين أنور الخولي- أصول التربية البدنية و الرياضة- م.س.ذ- ص41 .

رأى بيير دي كوبرتان Pierre de Coubertin أن التربية البدنية قد أهملت كلية، و لذلك فهو لم يؤكد أن التربية البدنية أحد المكونات الأساسية للتعليم الشامل فحسب، و إنما أيضا أكد ضرورة إعطاء المنافسات الرياضية وضعا خاصا في الحياة المدرسية، لأن عقيدة دي كوبرتان أن التربية البدنية " تعد الفرد و شخصيته لمعارك الحياة "(1).  
فالتربية البدنية و الرياضة من شأنها أن تزيد وعي الفرد بذاته الجسمية حيث يدرك قدراته واستطاعته، و أيضا حدوده فيعمل على تنميتها و تطويرها، كما أن الأنشطة التعبيرية و الابتكارية في مقدورها أن تثري ذوق الفرد للجمال و تقديره.  
وتتيح التربية البدنية و الرياضة مواقف لتعلم و اعتياد المنافسة، مثلما تتيح مواقف لتعلم و اعتياد التعاون مع الآخرين في سبيل إنجاز الأهداف العامة. و النشاط البدني وسط يتيح استيعاب المفاهيم التي تقود الحركة لدى الإنسان بطريقة فاعلة، و تأثير ذلك على الفرد و على أدائه يصعب تجاهله. وتعتمد التربية البدنية إلى تنمية اتجاهات الفرد و رغبته نحو الممارسة المنتظمة و اعتياد ذلك كنشاط حياتي مدى الحياة، من خلال الخبرات السارة الناجحة في التربية البدنية و الرياضة، و التي تفرز مثل هذه الاتجاهات و تدعمها، و التربية البدنية و الرياضة يكمن مغزاها الحقيقي في أنها تستطيع استخراج أقصى فوائد ممكنة من النشاط البدني و الحركي للإنسان، و عبر مشاركة ممتعة و سارة في نفس الوقت. (2)

## 2.2 أهداف التربية البدنية و الرياضة:

تتاول الكثير من العلماء في مجال التربية الرياضية تعريف الأهداف وفقا لما يلي:

❖ لا بورت Laporte :

أوضح لابورت أن الهدف النهائي للتربية الرياضية هو تربية و تنمية الفرد إجتماعيا و نفسيا و عقليا و خلقيا وجماليا من خلال البيئة المحيطة و الأنشطة المشوقة و الهادفة التي تساهم في إطلاق طاقات الفرد بدنيا واجتماعيا.

1- أمين أنور الخولي- أصول التربية البدنية و الرياضة- نفس المرجع السابق- ص42 .

2- أمين أنور الخولي- نفس المرجع السابق- ص38 .

❖ وليامز Williams :

أكد وليامز على أن الهدف الأساسي للتربية الرياضية هو تزويد الفرد بالقيادة الماهرة و كفاية في الإمكانيات التي تعطي للفرد و المجموعة فرصة العمل في مواقف صحية بدنية مثيرة و مقننة عقليا، و سليمة إجتماعيا.

❖ بوك والتر Bock Walter :

هدف التربية الرياضية هو التنمية العضوية للبدن و العقل و للناحية الاجتماعية لتكامل الفرد وتكيفه من خلال تعليم موجه و إشراكه في أنشطة عامة و مختارة طبقا لمستويات اجتماعية وصحية.

و من العرض السابق لأهداف التربية البدنية و الرياضية التي اقترحها قادتها يتضح أن هدف التربية البدنية والرياضة يجب أن يساهم في تحقيق النمو الشامل المتزن للفرد و يتأسس على حاجاته و ميوله و قدراته واستعداداته كما أنه اجتماعي في نفس الوقت أي أنه يراعي طبيعة المجتمع و مطالبه وحاجاته و بذلك جاءت صياغة الأهداف التالية:

- الاهتمام بالصحة العامة و العناية بالقوام.
- الإعداد البدني العام للدفاع عن الوطن و زيادة الإنتاج في كافة المجالات و متطلبات الحياة.
- تحقيق مستويات اللياقة البدنية و الحركية المناسبة للمتعلمين عن طريق تنمية الصفات البدنية و المهارات الطبيعية.
- تتناسب المهارات الحركية المتعلمة مع الإمكانيات البشرية و المادية و البيئية.
- اكتشاف ذوي المواهب الرياضية الخاصة و رعايتهم و صقل قدراتهم بالإعداد و التدريب.
- الاهتمام بالروح الرياضية و السلوك القويم من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.
- توجيه و تشجيع الهواية الرياضية لشغل أوقات الفراغ.
- تنمية الثقافة الرياضية من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة.
- الاهتمام بالجانب الترويحي و الكشفي و الإرشادي.

### -تتمية الإحساس بالجمال الحركي .(1)

و تعتبر التربية الرياضية عملية إنسانية أي أنها تخص الإنسان دون الحيوان، فممارسة الأنشطة الرياضية تكسب الفرد الكثير من النواحي الخلقية و النفسية و الاجتماعية و ذلك من خلال الاندماج في الجماعات المختلفة الخاصة بأنشطتها الكثيرة.

فإذا نظرنا إلى التربية الرياضية سواء كانت هذه النظرة من خلال أنشطتها الفردية أو الجماعية فإنها أولا و أخيرا تتعامل مع الفرد داخل الجماعة و تنقل من خلال هذا التعامل الخبرات والمعارف و المعلومات و المهارات من جيل إلى جيل و ذلك من خلال اندماجه في الجماعة.

فهي بذلك تعتبر عملية تتبع اجتماعي و توجيه سليم لنمو الفرد النمو الشامل المتزن و تكسبه الصفات التي تميزه عن غيره مستمدة ذلك من حاجات المجتمع و متطلباته.

والتربية البدنية عملية ثقافية أي تعمل في إطار ثقافي يخضع للمجتمع الذي يعيش فيه و تطوع أهدافها وأغراضها لخدمة الفرد و المجتمع فهي عملية لها معناها و مغزاها و لها قدرتها على اكتساب الفرد الحياة الاجتماعية السليمة بما تشمل عليها من قيم و مبادئ سلوكية و اجتماعية و عقلية .فهي بذلك عملية تكاملية تكسب الفرد جميع جوانب الحياة و توجهها التوجيه التربوي المناسب و الذي يتماشى مع قدراته و استعداداته.

فالتربية البدنية و الرياضية تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا شاملا متزنا من خلال تنمية جوانبه البدنية و النفسية و العقلية، فهي تنظر إلى الفرد على أنه وحدة متكاملة، و من الصعب بل من المستحيل الاهتمام بالجسم دون العقل أو العكس فهي بذلك تعد عملية تساعد الفرد على التكيف السليم و تكسبه خبرات إيجابية تسهم في إعداده لمواجهة مواقف الفرد المختلفة و القدرة على التفاعل معها .(2)

1- مكارم حلمي أبو هريرة وآخرون -مدخل التربية الرياضية -م.س.ذ-ص34 .

2- مكارم حلمي أبو هريرة وآخرون -مدخل التربية الرياضية -نفس المرجع السابق-ص18 .

### 3.2 أغراض التربية البدنية والرياضية:

يقصد بالغرض هي الخطوة نحو الهدف أي نهاية لعملية على طول الطريق الموصل للهدف. فقد وضع الكثير من رواد التربية الرياضية الأغراض التي نادى بها التربية البدنية و من بين هؤلاء نجد: براونل و هاجمان، ايروين، لاسال و غيرهم، فكل منهم وضع مجموعة من الأغراض للتربية البدنية فمنها: (1)

- الأغراض المرتبطة بتنمية اللياقة الجسمية،
- الأغراض مرتبطة بتنمية المهارات الاجتماعية و الحركية،
- الأغراض المرتبطة بتنمية المعارف و المفاهيم،
- الأغراض المرتبطة بتنمية العادات و الاتجاهات و التذوق،
- الأغراض المرتبطة بتنمية الناحية الانفعالية.

و من خلال هذه الأغراض الخاصة بالتربية الرياضية يتضح أنها تتوحد نحو تحقيق هدف مشترك وهو المساهمة في خلق المواطن الصالح بما يحقق لذاته السعادة و لمجتمعه التطور.

#### ❖ غرض التنمية البدنية:

يتميز مجال التربية الرياضية بأنه الوحيد الذي يمكنه إتاحة هذا النوع من التنمية البدنية عن غيره من الأنشطة الإنسانية المختلفة، فالتربية الرياضية تساعد ايجابيا في تحسين الأداء البدني و الوظيفي للفرد، و يشمل ذلك في إحداث التحسين في وظائف الأعضاء المختلفة من خلال الأنشطة الحركية المقننة و هذا يؤدي إلى مستوى أدائي مناسب. (2)

#### ❖ غرض التنمية الحركية:

الحركة هي جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني، فالإنسان كائن متحرك بطبيعة تكوينه البيولوجي، فلكل مرحلة من مراحل العمر قدرة حركية مناسبة تنمو من الطفولة إلى الشباب إلى الرجولة ثم تنتهي إلى الشيخوخة.

1- مكارم حلمي أبو هريرة و آخرون - نفس المرجع - 40-41.

2- نفس المرجع السابق -42.

و تعتمد التنمية الحركية على تناسق و التوافق بين الجهازين العصبي و العضلي ويؤدي التمرين و تقنين الحركة و اكتساب المهارات الحركية إلى اكتساب الكفاية الإدراكية الحركية، و الطلاقة الحركية و كذا المهارة الحركية. كما تساعد التنمية الحركية على الاستمتاع بالأنشطة المختلفة، و تكسب الثقة بالنفس، و تسهم في تحسين وزيادة اللياقة البدنية، و عنصر أساسي في زيادة فرص الأمان والدفاع عن النفس (1).

### ❖ غرض التنمية النفسية:

تساهم التربية الرياضية في إحداث نمو نفسي في القيم و الخبرات و الحاصلات الانفعالية الحسنة والمقبولة، مما يؤدي إلى تكوين الشخصية الإنسانية السوية التي تتميز بالاتزان و الشمول و التكافؤ وتشبع الاحتياجات النفسية لدى الفرد الممارس لها. فالأنشطة الحركية تؤثر في السلوك، بحيث هناك علاقة وثيقة بين جسم الإنسان و سماته الوجدانية و حتى العاطفية. و من بين النتائج بعض الدراسات للرياضة وعلاقتها بالتأثيرات النفسية (2):

- اكتساب الحاجة إلى تحقيق الأهداف و الانضباط الانفعالي مع احترام السلطة والطاعة،
- الثقة بالنفس و التحكم في النفس و انخفاض التوتر و البعد عن العدوانية،
- تمكن عن طريق الممارسة التعبير عن النفس.

### ❖ غرض التنمية المعرفية:

لأي نشاط إنساني لا بد من توافر خلفية معرفية له حتى يتمكن من ممارسة النشاط و إن يلم بالإطار العام إلى ما يؤديه هذا النشاط. و التنمية المعرفية في مجال الرياضي تشمل نقاطا أساسية مثل: التاريخ الرياضي، السيرة الذاتية لأبطال اللعبة التي يمارسها، معرفة الأدوات التي تستخدم في كل أنشطة، الإلمام بقواعد اللعبة و كيفية المنافسة فيها.

1- نفس المرجع - ص44.

2- نفس المرجع - ص45.

### ❖ غرض التنمية الاجتماعية:

- تقدم الأنشطة الرياضية مناخا اجتماعيا ثريا بالتفاعلات الاجتماعية و تكسب الممارس قيما وخبرات وحصائل اجتماعية ايجابية مثل التطبيع، و التنشئة الاجتماعية و التكيف مع المجتمع. فمن بين القيم الاجتماعية التي يقدمها النشاط الرياضي<sup>(1)</sup>:
- المشاركة الايجابية التي تنمي المكانة الاجتماعية و التي تتطلب الانضباط الذاتي،
  - التعود على القيادة و التبعية و الروح الرياضية و التعاون،
  - تساعد على إحداث المتعة من خلال الجماعة و تتيح متنفسا للطاقة المقبولة اجتماعيا.

### ❖ غرض الترويح و أنشطة الفراغ:

- عند ممارسة أي شخص النشاط الرياضي يصاحبه إحساس بالمتعة و المتعة، بين الممارسين كما ويشيع روحا من التفاؤل و الانشراح يشغل أوقات فراغهم مما يعود عليهم بالنفع بدنيا و نفسيا، حيث من خلال الممارسة :
- يكتسب مهارات و يتحصل على معارف تتصل بهذه الأنشطة
  - يحس الممارس بالرضي و يتذوق طعم الإجادة و الانجاز و الفوز و القيم الذاتية
  - تحسين اللياقة البدنية و الأجهزة الحيوية
  - إشاعة البهجة و تدعيم الاستقرار الانفعالي
  - تنمو العلاقات و الصداقات بين الممارسين مما يساهم في تطوير النضج الاجتماعي،
  - يشبع لديهم حب الاستطلاع و احترام البيئة و تذوق الأبعاد الجمالية و توفر القبول الاجتماعي و الانتماء.

### 3. مفهوم تاريخ الرياضة وأهميته:

#### 3.2 تعريف تاريخ الرياضة:

تاريخ الرياضة هو مجال دراسي يتناول تطور الأنشطة الرياضية عبر العصور المختلفة، بدءاً من العصور القديمة وحتى العصر الحديث. يشمل هذا التاريخ دراسة كيفية نشوء الرياضات، تطورها، وتغييراتها، بالإضافة إلى تأثيرها على المجتمعات

والثقافات. يمكن أن يُعتبر تاريخ الرياضة كمرآة تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات. لقد كان للرياضة دورٌ محوري في تشكيل الهويات الثقافية، كما أنها ساهمت في تعزيز القيم الإنسانية عبر الزمن<sup>(1)</sup>.

على سبيل المثال، الألعاب الأولمبية القديمة كانت أكثر من مجرد منافسات رياضية؛ كانت حدثاً ثقافياً ودينياً يحتفل بالقيم اليونانية مثل القوة والكرامة. ومع تطور الزمن، أصبحت الرياضات متنوعة وتعكس مجموعة من القيم والمفاهيم، مما يجعل دراسة تاريخ الرياضة أمراً ضرورياً لفهم السياقات الثقافية والاجتماعية التي نشأت فيها.

### 2.3 أهمية دراسة تاريخ الرياضة<sup>(2)</sup>:

❖ **فهم التطور الثقافي-الرياضي:** تاريخ الرياضة يساعد في فهم كيفية تطور المجتمعات عبر الزمن. من خلال دراسة الرياضات المختلفة، يمكننا التعرف على القيم والمعتقدات التي كانت سائدة في فترات معينة. على سبيل المثال، الألعاب القتالية القديمة كانت تعبر عن القوة والشجاعة، بينما الرياضات الجماعية الحديثة تعكس قيم التعاون والانتماء.

❖ **تحليل التغيرات الاجتماعية:** الرياضة تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية. على سبيل المثال، في القرن العشرين، ساهمت الرياضة في تعزيز حقوق المرأة، حيث بدأت النساء في المشاركة في المنافسات الرياضية بشكل متزايد. كما أن العديد من الأحداث الرياضية، مثل كأس العالم، أصبحت منصات لتعزيز الهوية الوطنية والتعبير عن الوحدة في مواجهة التحديات.

1- مارك دارسن، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

Mark Dyreson : <https://hhd.psu.edu/kines/graduate/areas-study/history-and-philosophy-sport>.

2- فيليب والينتا، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

Filip Walenta WHY SPORTS HISTORY MATTERS : <https://www.playingpasts.co.uk/articles/general/why-sports-history-matters/>

❖ **تعزيز القيم الإنسانية:** تعتبر الرياضة وسيلة لتعزيز القيم الإنسانية مثل التعاون، الاحترام، والتسامح. من خلال دراسة تاريخ الرياضة، يمكننا فهم كيف ساهمت الرياضة في نشر هذه القيم عبر العصور، وكيف يمكن استخدامها كأداة للتغيير الاجتماعي. على سبيل المثال، استخدمت الرياضة في العديد من الحركات الاجتماعية لتعزيز القضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة.

❖ **تطوير الفلسفة الرياضية:** تاريخ الرياضة يساهم في تطوير الفلسفة الرياضية، حيث يساعد في طرح أسئلة حول الأخلاق، العدالة، والمنافسة. كيف يمكن أن تكون الرياضة أداة للتغيير الاجتماعي؟ وما هي الحدود الأخلاقية التي يجب أن نتعامل بها مع المنافسة؟ هذه الأسئلة ليست مجرد أفكار نظرية، بل تمس واقع الرياضيين والمدربين والمجتمعات.

### ❖ إلهام الأجيال الجديدة:

من خلال فهم تاريخ الرياضة، يمكن للأجيال الجديدة أن تستلهم من إنجازات الرياضيين السابقين وتفهم التحديات التي واجهوها. إن معرفة القصص التاريخية للرياضيين الذين overcame adversities يمكن أن تعزز روح المنافسة والإصرار لدى الشباب.

### ❖ تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية

تاريخ الرياضة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الاقتصادية والسياسية. على سبيل المثال، كيف أثرت الحروب والأزمات الاقتصادية على تنظيم الفعاليات الرياضية؟ كيف ساهمت الشركات الكبرى في تطوير الرياضة وتحويلها إلى صناعة عالمية؟ من خلال دراسة هذه الجوانب، يمكن فهم كيف تتفاعل الرياضة مع القوى الاقتصادية والسياسية. **والغاية الرئيسية من هذه الدراسة هو تحقيق عدة أهداف هامة منها :**

- معرفة الطالب لتاريخ التربية البدنية والرياضية واحداثها عبر العصور .
- مدى استخدام واستغلال التربية البدنية والرياضية لخدمة الدولة قديماً وحديثاً.
- إضافة إلى إجراء مقارنة شاملة لهذه الظاهرة الحضارية في المجتمعات المختلفة .

➤ كما تمكن الطالب من ايجاد صيغ جديدة مبنية على اساس علمية وعملية مستمدة من تجارب وخبرات الشعوب الاخرى.

➤ العمل على تطوير المستوى العلمي للتربية الرياضية والبدنية والصحية والترفيه.

➤ هذا بالاضافة إلى ارتباط التربية البدنية والرياضية بالتاريخ الإنساني منذ عصور مقابل التاريخ وحتى الوقت الحاضر لدى مختلف الأقسام والشعوب .

لدراسة التاريخ اهمية كبيرة، وذلك لان التاريخ أصبح علماً قائماً بذاته، اما على صعيد دراسة تاريخ الحركات الرياضية العالمية، قديماً وحديثاً ماضيها وحاضرها، فانها تلقي الضوء للدارس والباحث وتساعدة في الوقوف على مدى التطور الحضاري والتقدم الذي مرت به الشعوب والامم التي استطاعت ان تحكم العالم بأسره يوم كان الانسان يعتمد التربية البدنية والعسكرية اساساً لكيان الدولة وركناً من اركان البناء والاعمار والتقدم والرقي . اذا تعتبر الرياضة جزءاً لا يتجزأ من تاريخ البشرية، حيث تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية عبر العصور<sup>(1)</sup>. في العصور القديمة، مثلاً كانت الألعاب الأولمبية في اليونان تجسد القيم الفلسفية مثل التنافس الشريف والاحترام، مما يعكس كيف أن الرياضة كانت تُعتبر وسيلة لتحقيق الكمال الإنساني. تطورت هذه المفاهيم عبر التاريخ، حيث استخدمت الرياضة كمنصة للتغيير الاجتماعي، مثل حركات الحقوق المدنية التي استخدمت البطولات الرياضية لتعزيز المساواة. وبهذا فانه من الأهمية بمكان أن نتناول تاريخ الرياضة من منظور فلسفي أي نحاول فهم كيف كانت تنظر المجتمعات عبر مختلف الحضارات والعصور الى الرياضة وما هي الغايات التي مورست من أجلها؟

#### 4. مفهوم فلسفة الرياضة:

يؤكد كمال شلبي على أهمية الفلسفة مشيراً إلى ان أي ثقافة تعيش وتتطور في ظل فلسفة واضحة المعالم، حيث تتيح أهداف للأفراد الحياة في مجتمع إنساني مترابط.<sup>2</sup>

1- عبد العزيز سالم، لرياضة عبر العصور / تاريخها وآثارها مركز الكتاب للنشر 1998.  
 2 كمال الدين عثمان شلبي: كلمة المقدمة، مجلد المؤتمر الأول دور التربية الرياضية في الجامعات، لجنة قطاع الرياضة، ديسمبر، 1986 .

ولأن النشاط البدني يقدم الخبرات مثله مثل بقية الأنشطة الاجتماعية، فهو يعتبر (وسطاً أو مجالاً) يضاف إلى مجموع الأوساط التي يطبق فيها الفرد فلسفته، ويتميز الوسط الاجتماعي بشكل عام عن غيره من الأوساط بالكثافة والتقارب الملحوظ بين الأواصر الشخصية، وتبدو هذه الظاهرة أشد وضوحاً في أوساط النشاط البدني عنها في بقية الأوساط أو المجموعات الاجتماعية .

ويرى لا رسون (Larson) أن الصلات الوثيقة التي تتم من خلال أوجه التنمية البدنية، هي صفات أختى للنوع الإنساني التي يمكن أن تنمو خلال هذا الوسط، وهي صفات توجد في العقل والروح والمشاعر التي تشكل الفرد ككل، ذلك لأن اشتراك الفرد في الأنشطة البدنية يفجر كل طاقات الفرد نحو التنمية والنمو وفي ظروف غاية في الخصوبة كهذه، فإن الفلسفات يجب أن تتقى بحيث تكون وثيقة الصلة بكل ما يحيط بالنشاط البدني من أبعاد ومتغيرات، والنتيجة ستكون مثمرة ولا شط إذا ما طبقت الفلسفة الملائمة بشكل ملائم<sup>(1)</sup>. إن المعطيات الفلسفية المرتبطة بالرياضة والنشاط البدني - بشكل عام - في أغلب الأحوال يعبر عنها بشكل ضمنى قبل منطقتها أو التعبير عنها بشكل لفظي، ذلك لأن البحث الفلسفي يتعرض لظواهر النشاطات الإنسانية بشكل عام مقدماً الأسس الواضحة في سبيل أداءات إنسانية أفضل . والاندماج في أنشطة بدنية من الأهمية بمكان بحيث من الخطأ أن يغامر الفرد الاشتراك العشوائي في هذه الأنشطة بدون إتجاه فكري يقوده ويدفعه .

#### 1.4 أهداف دراسة المنظور الفلسفي للتربية البدنية والرياضة :

يحدد كل من شامبرز Chambers، ألفين Alvin أهداف دراسة الأصول الفلسفية للتربية بصفة عامة بما يلي<sup>(2)</sup>:

- تقديم الرؤية الواضحة من خلال تحديد دلالة المفاهيم والألفاظ في إطار مناسب، وفي إتجاه هدف محدد واضح معتمدة على المناقشة والجدل .
- وضع معايير مبنية على أحكام قيمية للمناهج التربوية .

<sup>1</sup> Larson Leonard A : Foudnation of physical Activity, Macmillan Co., NY, 1976

<sup>2</sup> : الفلسفة والتربية، دار النهضة العربية، 1962 .

- رصد الظواهر التربوية وتقدير مصادرها المعرفية وتقييم الممارسات التربوية .
- إعطاء مفاهيم محددة للمبادئ والمسلمات التي تعكس بعض الضوابط والمهارات في المهنة .
- تنوير المدرسين والعاملين في حقل التربية بمكانة الرسالة المنوطة بهم في ضوء مفاهيم محددة للطبيعة البشرية وقيمها وأهدافها على المستوى القومى والإنسانى .
- اختيار المناسب من البدائل على ضوء النظرة الشمولية لمباحث الفلسفة وطبيعة الخبرة التربوية الشخصية الموجهة لحياة الفرد .
- دراسة إمكانية تعميم بعض المفاهيم والمبادئ من أفرع العلوم الطبيعية والاجتماعية المرتبطة بالمجالات التربوية مثل مفاهيم التكيف والنمو والطاقة وغيرها.
- التنسيق بين مخرجات التعليم في التربية البدنية وغيرها من المواد والأنشطة .

#### 2.4 تساؤلات الفلسفة في التربية البدنية والرياضة:

الفلسفة تتكلم باسم المرامى والأهداف فهي التي تساعدنا على تقرير ما ينبغي تحقيقه للناس في الملاعب وصالات الجمنازيوم وحمامات السباحة .

وإذا كان العلم يوضح يوضح لنا (كيف) ننفذ هذا، فإن الفلسفة تقدم لنا ما يتصل بالتساؤلات (ماذا) و(لماذا)، لأنهما يسبقان التساؤل (كيف)، بهذا كان سبق الفلسفة على العلم.

كما تثمر الفلسفة في التربية البدنية وضوح الخطوط العريضة الموجهة التي تقود كافة العمليات التربوية في التربية البدنية، من أجل توضيح الأهداف واستجلاء القيم والحصائل، فهي التي تشكل أسس اتخاذ القرارات بالنسبة لكافة جوانب المنهج، وحصائل وخبرات التعلم، فكل هذه الجوانب يجب أن تتصل وتنبثق من رؤية فلسفية واحدة وواضحة .

ومن جهة أخرى، يقدم ستيف كونور في كتابه "فلسفة الرياضة" تحليلاً عميقاً للعلاقة بين الرياضة والفلسفة، موضحاً كيف يمكن أن تعزز كل منهما فهم الأخرى من خلال عدة محاور رئيسية<sup>1</sup>:

➤ التأمل الفلسفي وأبعاد الرياضة، حيث يرى كونور أن الرياضة ليست مجرد نشاط بدني، بل هي مجال غني بالتأمل الفلسفي. من خلال ممارستها، يتفاعل الأفراد مع قضايا عميقة تتعلق بالوجود والهدف. يتضمن ذلك:

- السعي نحو الكمال: يدرس الرياضيون كيف يمكنهم تحسين أدائهم، مما يثير أسئلة حول الهدف والمعنى.

- التحدي والمثابرة: تتطلب الرياضة التغلب على العقبات، مما يثير تساؤلات حول القوة والإرادة الإنسانية.

➤ القيم الأخلاقية في الرياضة، حيث يعتبر كونور أن الرياضة تجسد مجموعة من القيم الأخلاقية التي تحتاج إلى تحليل فلسفي، مثل:

- العدالة: كيف يمكن تحقيق العدالة في المنافسات، ما هي المعايير التي يجب أن تُطبق؟  
- اللعب النظيف: يناقش كونور كيف أن الالتزام بالأخلاق في المنافسة يعكس القيم الإنسانية الأساسية، مثل الاحترام والكرامة.

➤ الهوية والانتماء، حيث يستعرض كونور كيف تلعب الرياضة دوراً مهماً في تشكيل الهوية الفردية والجماعية. يمكن أن يكون للانتماء إلى فريق رياضي تأثير عميق على شعور الفرد بنفسه. الفلسفة تساعد في:

- فهم الانتماء: كيف يمكن أن يعزز الانتماء إلى فريق أو مجتمع رياضي الهوية الشخصية والاجتماعية.

- تحديات الهوية: كيف يمكن أن تنشأ قضايا تتعلق بالهوية، مثل التمييز أو الإقصاء في السياقات الرياضية.

<sup>1</sup> ستيف كونور، ترجمة طارق راشد عليان: فلسفة الرياضة، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي 2020 .

➤ التحليل النقدي للممارسات الرياضية، حيث يشجع كونور على التفكير النقدي في كيفية ممارسة الرياضة، مشدداً على أهمية تحليل السلوكيات التي قد تؤثر سلباً على القيم الرياضية. يتضمن ذلك:

- الغش والتلاعب: كيف تعكس هذه الممارسات التوتر بين القيم الأخلاقية والضغط لتحقيق النجاح.

- الاقتصاد والاحتراف: كيف يمكن أن تؤثر القيم التجارية على النزاهة والروح الرياضية.

➤ الرياضة كمرآة للمجتمع، حيث يعتبر كونور أن الرياضة تمثل مرآة تعكس القضايا الاجتماعية والثقافية. من خلال هذا المنظور:

- التغيرات الاجتماعية: كيف تعكس الرياضة التغيرات في القيم الاجتماعية، مثل حقوق الإنسان والمساواة.

- الفلسفة كأداة لفهم الظواهر الاجتماعية: يمكن للفلسفة أن تساعد في تحليل كيفية تأثير الرياضة على المجتمع وتحقيق التغيير.

وهنا يظهر لنا أن العلاقة بين الرياضة والفلسفة هي علاقة ديناميكية ومتداخلة، الرياضة تقدم سياقاً غنياً للتفكير الفلسفي، بينما تسهم الفلسفة في فهم القضايا الأخلاقية والاجتماعية التي تنشأ في عالم الرياضة. كانت فلسفة الرياضة قديمة ومستوحاة من فلسفة اللعب، وأبرزها الانسان اللاعب لجوهان هويزينجا(1938). ومع ذلك، تعتبر الرياضة نوعاً مميزاً من اللعب وليس كل حالة من الرياضة مثلاً على اللعب، لذلك تتطلب الرياضة تحليلاً فلسفياً مستقلاً<sup>(1)</sup>. في فلسفة الأدب الرياضي، تم تقديم عدد لا يحصى من التوصيفات والتعريفات لطبيعة المجال ونطاقه. بالنسبة لبول فايس، فإن فلسفة الرياضة توفر فحصاً للرياضة من حيث المبادئ التي يجب أن تكشف في آن واحد عن طبيعة الرياضة وذات صلة بمجالات أخرى - في الواقع، لكل الأشياء والمعرفة.

من ناحية أخرى، توفر الفلسفة إطاراً لتحليل القيم والمبادئ التي تحكم الرياضة. تتناول الفلسفة أسئلة حول العدالة، والأخلاق، والهوية، مما يساعد على فهم كيف يمكن أن

1. Huizinga J, Homo Ludens essai sur la fonction sociale du jeu, 1976, p35

تعكس الرياضة القضايا المعاصرة مثل التمييز والاحترافية. من خلال دمج التاريخ مع الفلسفة، يمكننا استكشاف كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على ممارسة الرياضة، وكيف أن القيم الفلسفية تتجلى في سلوكيات الرياضيين والممارسات الرياضية.

بهذا، نجد أن العلاقة بين التاريخ والرياضة وفلسفتها ليست مجرد تداخل، بل هي شبكة معقدة تعكس التطور المستمر للإنسانية..

## ثانيا:

تاريخ وتطور الرياضة عبر العصر البدائي وفي الحضارات الشرقية القديمة في العراق ومصر وفارس والصين والهند ومنظورها الفلسفي

1- الرياضة في المجتمعات البدائية

2- تاريخ التربية البدنية و الرياضية في حضارة بلاد الرافدين

3- تاريخ التربية البدنية والرياضية في الحضارة الفرعونية في مصر

4- في الحضارات الشرقية القديمة في الصين وفارس والهند

## تمهيد

ان دراسة تاريخ وفلسفة التربية البدنية والرياضية التي هي جزء من مناهج الدراسات الأولية والعليا في تخصص الصحافة والاتصال الرياضي، تلقي الضوء لما قدمته التربية البدنية والرياضية للإنسان والمجتمعات البشرية عبر حضارة إنسانية باعتبارها احد أركانها ودعائمها الأساسية في الإبداع، ان الحياة البشرية في ماضيها وحاضرها وحدة عضوية تتفاعل فيها مختلف العناصر وتتكامل، لذلك لا يمكن للإنسان إن يتفهم حدث من الأحداث إلا إذا تفهم الحياة كلها، كما لا يمكنه إن يدرك جزء من التاريخ إدراكا صحيحاً إلا إذا فهم التاريخ البشري بكامله، والذي يشمل الحياة البشرية الماضية بجميع مظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والدينية والفنية.

### 1. الرياضة في المجتمعات البدائية:

يجدر بنا في البداية أن نتطرق الى أول مرحلة من تاريخ التربية البدنية والرياضية المتعلقة بالمجتمعات البدائية، اذ لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاول في أوقات معينة إذا إن الرجل البدائي لم يكن بحاجة الى وقت ليخصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من اجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية ، لهذا نجده ذو جسم قوي وعضلات كبيرة واجهزة عضوية سليمة، تهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي إن يتعلم كيف يبقى حيا<sup>(1)</sup>، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف بالإنسان البدائي لم يهتم ويعرف سوى الاهتمام بحاضرة الملي بالمخاطر وان يوفر لنفسه المأكل والمشرب والكساء والدفاع عن النفس وكان الإيمان بالعشيرة هو الهدف الثاني من أهداف التربية البدنية. لهذا فقد تميزت بثلاث مميزات رئيسية وهي<sup>(2)</sup>:

1- يجياوي السعيد، تطور النشاط البدن الرياضي في العصور القديمة، مجلة التحدي، جامعة أم البواقي عدد 2، 2010، ص ص 92-93

2- يجياوي السعيد، نفس المرجع، ص 93.

### ❖ الكفاية البدنية :

لعبت الكفاية البدنية دوراً أساسياً في بقاء الانسان لان الركيزة الاساسية التي اعتمد عليها في مواجهة الاخطار الطبيعية والاعتداء وكذلك كان بقاء العشيرة يعتمد على تمتع اعضائها بصفات بدنية كالقوة والرشاقة والسرعة واللياقة، والمطاولة والصلابة، لمجابهة المصاعب لذا كانت القبيلة تشجع على الاهتمام بالكفاية البدنية باعتبارها وسيلة لزيادة الضمان في فرصة البقاء.

### ❖ التماسك الاجتماعي ( الشعور بالانتماء الى الجماعة) :

ان التمسك الاجتماعي ضرورة قصوى للانسان البدائي وقد ساعدت التربية البدنية على خلق الفرصة للتنمية والوعي الاجتماعي وتقويته ولقد اصبح النشاط البدني بعد ذلك وسيلة لتعليم الاطفال والفتيان تقاليد العشيرة وكانت الرقصات العشائرية والحركات الجماعية واهداف الالعاب بمثابة اداة استغلها قادة القبيلة بمهارة لتنمية الروح الجماعية .

### ❖ الترويح :

عرفه الانسان البدائي خلال مطاردة الحيوانات والتي زولها يوماً لاجل الحصول على غذائه ، لم يعرف المجتمع البدائي المدرسة النظامية بمفهومها الحالي وكان الوالدان يقومان بتربية الاطفال وعلى الطفل ان يقلد والده في رمي الحراب والرماح وكانت الظروف هي التي تحكم في تعليم الطفل اي من المهارات الحركية التي يحتاجها ( اي عنصر من عناصر اللياقة البدنية ) التي لا بد من ان يحصل عليها ويطورها.

وعلى الرغم من القرون الطويلة التي عاشها الإنسان القديم منعزلاً عن بني جنسه، حبيسا لوحده، متصديا بشكل منفرد لأخطار بيئته ومحيطه، متحملاً أعباء ذلك التصدي ومسؤولياته، ومواجهها للمشكلات التي أفرزتها الحياة ومتطلباتها، وان كانت تلك الحياة تفتقر في الغالب إلى نظم وقواعد تحدد مساراتها واتجاهاتها وترسم غاياتها

وأهدافها. على الرغم من ذلك فإن جزءا من حاجات الإنسان وشهواته كانت جسرا لاتصاله ببعض بني جنسه لغرض تأمينها، ودافعا له لكسر طوق العزلة، لكنها لم تسهم في إرساء ملامح حياة اجتماعية واضحة المعالم<sup>(1)</sup>.

ومما لا شك فيه أن اتساع نطاق حاجات الإنسان التي كانت ثمرة تغير تدريجي نحو الأفضل في أساليب حياته أفرزته تجربته رغم محدوديتها، ومشاهداته لتبدلات محيطه وبيئته وتكيفه معها، وتفسيرها بما يتناسب مع معارفه ومداركه، وعجزه في أحيان كثيرة عن التغلب منفردا على مخاطر الطبيعة أو مواجهتها، وإحساسه الدائم بالخوف وعدم الأمان، وسعيه لتأمين مصادر معيشته من خصب الأرض التي يعيش عليها. كل ذلك كان من بين أهم الأسباب التي دفعت الإنسان إلى التقارب مع أخيه، ذلك التقارب الذي مثل نقطة البداية لنشوء المجتمعات البشرية الأولى في التاريخ والتي كانت ارض العراق ومصر مهدا لها، لخصب أرضها ووجود دجلة والفرات والنيل فيهام " من اجل هذا كان الناس يتواردون على هذه الأقطار، يسكنونها، ويشغلونها، ويستثمرون مواردها الطبيعية، ويعيشون فيها عيشة جامعية، يتعاونون، ويتبادلون، ويحراثون الأرض ويأكلون من خيراتها، ويساكنون بعضهم بعضا، ويتزاجون ويتوالدون ويؤلفون أول مجتمع إنساني في التاريخ المعروف<sup>(2)</sup>.

لقد برزت في الحياة الجديدة مهام وواجبات وحقوق وأدوار ومسؤوليات وعلاقات لم يألفها الإنسان من قبل ولم يمارسها، فظهر القائد والمعلم والكاهن والمحارب والطبيب والتلميذ والمزارع والبائع... الخ.

وبعدما انتقل الإنسان من الفردية إلى الحياة الجماعية ونشأت المجتمعات البشرية الأولى نقل الإنسان إليها نظمه ومناهجه وخزين خبراته وتجاربه وممارساته وطقوسه، أملاً في أن تكون عوناً له في حياته الجديدة، لكنه اكتشف أنها غير كافية لتأمين

1- اسماعيل خليل، إبراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 36.

2- نفس المرجع السابق، ص ص 36-37.

أركانها وبناء مجتمع ينهض بها، فإعداد الأفراد ازدادت بشكل كبير، وتشعبت متطلبات الحياة، وتعددت المسؤوليات، وتزايدت المهام، وبرزت أدوار لم يألفها الإنسان في حياته السابقة، واتسعت رقعة علاقاته بالآخرين وتعددت مستويات الخبرة لديه<sup>(1)</sup>.

وإذا ما كان نقل الخبرة يجري قبلا في نطاق ضيق ومحدود لا يتجاوز أفراد العائلة الواحدة، ويتحدد بالمتطلبات الأساسية التي تكفل لهم البقاء، فإن ذلك النطاق اتسع حينذاك كثيرا وتشعب وتنوع بعد أن تكونت المجتمعات البشرية الأولى وما أفرزته من مهام ومسؤوليات وواجبات وأنماط علاقات وتعدد مهن وأنظمة اجتماعية واقتصادية وسياسية لم يألفها الإنسان من قبل وكان لها أثرها البالغ في تنوع مجالات الخبرة وميادينها ومصادرها. وباستمرار تطور الحياة ورفيها وتعقدتها استمرت التربية تواكب تلك التطورات وذلك الرقي، فتغيرت أهدافها ووسائلها وأدواتها ومناهجها تبعا لذلك. واستمرت الأجيال السابقة في عملية إعداد الأجيال اللاحقة " فلا بد أن يكتسب هؤلاء الصغار ما يعرفه الكبار، ولا بد لهم في نفس الوقت من التزودب المهارة الاجتماعية التي تمكنهم من الاضطلاع بأدوارهم في مثل هذه المجتمعات المعقدة".<sup>(2)</sup> وتجاوزت التربية حدود المدرسة والتعليم لتصبح مسؤولية المجتمع بأسره، ولم يعد ما تحتويه المناهج الدراسية يمثل هدف التربية النهائي، بل تعدى ذلك ليصبح الهدف إعداد الفرد للحياة، أي أن تعمل التربية على "تنمية الإنسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وإمكاناته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة ليك يتمكن من اخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي إليه بشكل إيجابي وفعال"<sup>(3)</sup>.

ولأن التربية الرياضية أصبحت جزءا من النظام الاجتماعي فقد تحملت قسطا من هذه المسؤولية الشاقة مساهمة في إرساء القيم والأخلاق والأعراف وأنماط السلوك القويم السائدة في المجتمع، وتعزيز مبادئ العدالة والنزاهة والتعاون ونكران الذات والصبر والمنافسة الشريفة والثقة بالنفس.... الخ، فضلا عن دورها في المحافظة على

1- نفس المرجع السابق ، ص 39.

2 محمد الهادي عفيفي ؛ في أصول التربية :القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975 ، ص 12 - 13.

3 ماهر إسماعيل الجعفري وآخرون ؛ فلسفة التربية: جامعة بغداد، دار الكتب، للطباعة والنشر، 1993، ص 12.

صحة الأفراد ووقايتهم من الكثير من الأمراض وفي مختلف المراحل العمرية. وكذلك دورها في تمتين أواصر الأخوة والصداقة بني الأفراد والمجتمعات<sup>(1)</sup>.

غير أن تاريخ التربية الرياضية في الحضارات القديمة يمثل محوراً مهماً لفهم تطور الثقافة البدنية والنشاط الرياضي عبر العصور، فقد أبدعت حضارات مثل العراق ومصر وفارس والصين والهند في صياغة أنظمة رياضية وثقافية تعكس قيمها الفلسفية والاجتماعية. من خلال دراسة هذه الحضارات، نستطيع أن نستكشف كيف ساهمت الأنشطة الرياضية في تعزيز الروابط الاجتماعية، وتطوير القدرات البدنية، وتحقيق التوازن بين الجسد والعقل.

ففي الحضارات القديمة، تتجاوز التربية الرياضية مجرد كونها أنشطة بدنية؛ إذ تحمل طابعاً فلسفياً عميقاً يعكس رؤى تلك المجتمعات حول الإنسان وطبيعة الحياة. في العراق ومصر، كان يُنظر إلى الرياضة كوسيلة لتحقيق الكمال الجسدي والروحي. أما في الصين، فقد تأثرت التربية الرياضية بفلسفة الطاوية، التي تروج للتوازن بين القوى المتضادة، مما انعكس في ممارسات مثل التاي تشي. في الهند، ارتبطت الرياضة بالتأمل واليوغا، كوسيلة للوصول إلى الوعي الذاتي وتحقيق الانسجام. كما قدمت فلسفة زردشتية في فارس رؤية متكاملة للجسد والعقل، حيث كان النشاط البدني جزءاً من العبادة والتقرب إلى الآلهة. من خلال فهم هذه الأبعاد الفلسفية، نستطيع أن ندرك كيف ساهمت التربية الرياضية في تشكيل الهويات الثقافية وتعزيز القيم الإنسانية عبر العصور. كما سنسلط الضوء على الفلاسفات التي كانت تحكم هذه الأنظمة، وكيف أن الرياضة كانت تُعتبر جزءاً لا يتجزأ من التعليم والتنمية الشخصية في تلك المجتمعات. لقد كانت اللبنة الأولى للحضارة التي قامت في المجتمعات البشرية الأولى نتاجاً لحشد طاقات الأفراد وإمكاناتهم، وتفاعل الخبرات والتجارب التي حملوها معهم إلى المجتمع الجديد<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>. خير الدين علي عويس وعصام الهلالي؛ الاجتماع الرياضي . ط 1 . القاهرة، دار الفكر العربي، 1997 ص42

2- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 37-39.

ونظرا للدور الذي لعبته الرياضة في حياة الإنسان فان من المنطقي أن تكون لخبراته وتجاربه فيها حصة لا يستهان بها من حصيلة الخبرات والتجارب التي وظفها لخدمة المجتمع الجديد. صحيح أن تلك الخبرات لم تثمر في ذلك الوقت مناهج رياضية منظمة، ولم تكن حصيلة لها، إلا أن الصحيح أيضاً أن الرياضة احتلت جزءاً من نظام حياته، وشغلت وقتاً ليس بالقليل من يومه. وكما فرضت الحياة الجديدة على الإنسان أن يغير من عاداته وأسلوب حياته، فرضت عليه أيضاً أن يغير الكيفية التي يستثمر بها الرياضة، فهي لم تعد وسيلة هروب من خطر أو منازلة فردية غير مضمونة النتائج، أو فرار إلى مكان قد يكون أكثر أمناً فالكر والفر والترحال الدائم تحول إلى استقرار في بقعة ارض محددة ارتبطت بها حياة ساكنيها ومصريهم، ولم يعد يجديه نفعاً الفرار منها، بل أصبح عليه الثبات فيها والدفاع عنها وعن ساكنيها ومواجهة الأخطار والأطماع المحدقة بها<sup>(1)</sup>. إن التحول الكبير في المفاهيم لا بد وان انعكس على الأهداف والغايات التي أصبح الإنسان يمارس الرياضة من اجلها، وعلى سبل ووسائل وطرائق ممارسته لها. وكما ارتبطت الرياضة بالإنسان في عهده الأولى بقيت كذلك في عهده الجديد، وأضحت عاملا من عوامل بناء حضارته من جهة، ونتاج لها من جهة أخرى. إن ما تقدم لا يعني أن الأهداف والغايات والوسائل والتحديات كانت متشابهة بني المجتمعات، فاختلاف الجغرافيا وخصوصية الخبرات والتجارب، وتنوع التحديات وتباين المعتقدات، فرضت وما زالت متمايزا بقدر أو بأخر بني هذا المجتمع أو ذاك في نوعية الأهداف والغايات التي رسمها، وشكل وطبيعة الوسائل التي حددها للوصول إليها، وهو ما عبرت عنه الفلسفة التي سادت المجتمعات آنذاك في شتى الميادين ومن بينها التربية الرياضية<sup>(2)</sup>.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، نفس المرجع السابق ، ص ص 51-52.

2- المرجع نفسه ، ص 53.

## 2. تاريخ التربية البدنية و الرياضية في حضارة بلاد الرافدين:

في حضارة بلاد الرافدين، وبداية ومع مطلع الألف الثالث قبل الميلاد قامت دويلات متفرقة في مدن جنوب العراق يحكم كل منها سلالة مستقلة عن جارتها وتطورت الكتابة في ذلك الحين واصبحت ملائمة للتدوين واصبح الملوك يصفون حروبهم ومعاركهم وبذلك ظهر عصر جديد الذي سمي العصر التاريخي ينقشونها على الحجارة أو ألواح من الخشب والطين، التي سميت بداية هذه الفترة بعصر دويلات المدن او عصر فجر السلالات ويمتد ما بين عصر جمد نصر ( 2900 ق.م) وبداية عصر الامبراطورية الاكدية ( السرجونية ) ( 2350 ق.م )، وهو من أغنى الدوار العراق من الواجهة الثقافية والحضارية ووجدت اثاره في اسبارة (ابو حبة )، شوريال وكيش تل (الاحيمر)، أورك (الوركاء)، ولجش وأشنونا ( تل أسمر) وخفاجي وتل اجرب وماري ، وكان سكان هذه المدن من السومريين<sup>(1)</sup>. في هذه العصور كانت التربية تهدف الى جعل الناشئ يشق طريقة في الحياة العملية معتمداً على نفسه وتولى مهمة التربية الكهنة، فقاموا بتعليم الكتابة ودراسة التاريخ المتعلق بملوكهم وابطالهم وعرفوا الشعر والقصص الحماسية وكان السومريين يشجعون التربية البدنية لإيجاد الجيوش القوية لإسناد دولتهم من الإطماع الأجنبية والإخطار المحيطة بهم، و تدل القطعة الأثرية المعروفة باسم ( راية أور ) على بعض أساليب القتال والتي عثر عليها في المقبرة الملكية وكذلك القطعة التي عثر عليها في لجش ( نصب النسور )<sup>2</sup>.

وفي بداية عصر السلالات اصبحت القوة العسكرية اكثر قوة وذلك لدخول العربات العسكرية في القتال الى جانب المشاة، اما الاسلحة المستعملة في ذلك الوقت فهي الرماح، النبال، السيوف، الخناجر، والقوس، ونتيجة للفتوحات الخارجية في زمن الاكديون وخاصة في زمن سرجون ( 2371 - 2316 ) فقد تطور نظام الجيش واسلوب التدريب ونوع الاسلحة وادخل نظام المبارزة رجل لرجل وهذا يتطلب لياقة بدنية عالية التي تعتمد على تطوير جميع عناصر اللياقة البدني ( السرعة، القوة، المطاولة.... الخ )<sup>3</sup>.

1- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، 2009، ص441-446.

2- بغداد، هاشم. تاريخ الرياضة في حضارة بلاد الرافدين".

3- بغداد، هاشم. المرجع نفسه 2010. 37.

اما في العصر البابلي القديم ( 2006 - 1595 ق. م ) فأن النصوص المسماة  
تذكر الكثير عن التجنيد العسكرية والحملات العسكرية وفي مقدمتها قانون حمورابي،  
الذي فيه الكثير من الشؤون العسكرية، اما في العهد الاشوري الوسيط وخاصة في  
زمن شيلنصر ( 1274 - 1245 ق.م)، فقد كان الجيش من اهم الظاهرة البارزة في  
عهدهم بالإضافة الى الفتوحات العسكرية ، وكان يعتمدون على الجيش المتدرب على  
القوة والسرعة مما يدل على وجود تدريب متطور في ذلك الوقت. وفي مطلع الالف  
الاول ق .م تمكن الاشوريين من صنع الكثير من الاسلحة ومنها الحصون والأبراج  
الحربية، والعامل الثاني المميز لديهم العناية بالاعداد البدني وذلك بسبب الطبيعة  
للأراضي في حضارة وادي الرافدين<sup>(1)</sup>. لقد أثبت العديد من البحوث والاستكشافات  
الآثرية على العمق التاريخي لبداية الاهتمام بالتربية البدنية والرياضية في بلاد  
الرافدين، ونظرا لاهمية الادب العالمي الذي عبر وبكل امانة عن طبيعة الشعوب  
ودورها في بناء الحضارات، فأن ملحمة جلجامش تعتبر خير دليل مادي لمؤرخون الرياضة  
والألعاب والتربية البدنية في العالم لما حوته من نصوص ومعاني ترق الى عمق الفلسفة  
العراقية القديمة الذي يضع بلاد الرافدين في مقدمة دول العالم المتحضر رياضياً<sup>(2)</sup>.  
ففي العصر البابلي كان هنالك اهتمام كبير بأوجه نشاط التربية البدنية لدى العراقيين  
القدامى وخاصة الغرض العسكري بالدرجة الاساس وكانت الفروسية، والرماية، الالعاب  
المائية، والتدريب البدني يعتبر مساوياً للتعليم الذي تميز بأهتمامه بالناحية الذهنية،  
ومن ابراز اثار العصر هو المجسم الفخاري الذي يقدر زمنه 2000 - 1759 ق.م ،  
ويمثل مشهد ملاكمة ويلاحظ أن كل من الملاكمين يرتدي الملابس الخاصة  
بالملاكمة، ومن العصر الأشوري القطعة التي يظهر فيها ثلاث جنود احدهم في  
وضعية السباحة بطريقة الزحف ولوحة أخرى تمثل طريقة الرمي بالقوس والثالثة لوحة  
صيد الاسود، وفي المتحف العراقي الكثير من التحف التي تدل على ان العراقيين  
القدماء قد مارسوا التجديف<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> بغداد، هاشم". المرجع نفسه، .44

<sup>2</sup> " الرياضة والدين في العراق القديم".

<sup>3</sup> " المرجع نفسه، ص 63 .

وإذا ما تطرقنا إلى المنطلقات التي رسمت ملامح فلسفة التربية الرياضية في العراق القديم، سنجدها متعددة الأبعاد، حيث تداخلت القيم الدينية والاجتماعية والثقافية لتشكيل رؤية شاملة حول أهمية النشاط البدني. فيما يلي أبرز هذه المنطلقات<sup>(1)</sup>:

### ➤ القيم الدينية:

كانت الرياضة تُعتبر وسيلة للتقرب إلى الآلهة، حيث ارتبطت بممارسات دينية وطقوس احتفالية. على سبيل المثال، كانت الألعاب الرياضية تُمارس في الأعياد والمناسبات الدينية، مما يعكس تقدير المجتمع للجسد والنشاط البدني كجزء من العبادة .

### ➤ التوازن بين الجسد والعقل:

كان يُنظر إلى النشاط البدني كوسيلة لتحقيق التوازن بين الجسد والعقل. الفلسفة السومرية والأكادية كانت تؤكد على أهمية القوة البدنية في تعزيز القدرات العقلية، مما جعل التربية البدنية جزءاً أساسياً من التعليم .

### ➤ التربية الاجتماعية:

كانت التربية الرياضية تُعتبر وسيلة لتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والتنافس الشريف. من خلال ممارسة الرياضة، كان يتم تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، مما يساهم في بناء مجتمع متماسك.

### ➤ التقاليد الثقافية:

لعبت التقاليد الثقافية دوراً كبيراً في تشكيل فلسفة التربية الرياضية. كانت الألعاب مثل المصارعة والرماية تُمارس منذ العصور القديمة، وكانت تُعتبر جزءاً من الهوية الثقافية للشعوب العراقية القديمة .

<sup>1</sup> منذر هاشم الخطيب و عبد الله المشهدا

## ➤ التأثيرات الخارجية:

تأثرت فلسفة التربية الرياضية في العراق القديم بالثقافات المجاورة، مثل الثقافة المصرية والفارسية. هذا التفاعل الثقافي ساهم في تبادل الأفكار والممارسات الرياضية، مما أثرى الفلسفة الرياضية في العراق .

## ➤ الاهتمام بالتعليم والتدريب:

كانت التربية البدنية جزءاً من النظام التعليمي، حيث كان يُدرب الشباب على المهارات البدنية منذ سن مبكرة. هذا التدريب كان يشمل الألعاب الرياضية والتكتيكات القتالية، مما يعكس أهمية اللياقة البدنية في الحياة اليومية .

تُظهر هذه المنطلقات كيف كانت التربية الرياضية في العراق القديم مدفوعة بفلسفات عميقة تعكس القيم الثقافية والدينية والاجتماعية، مما ساهم في تشكيل هوية رياضية غنية.

بالإضافة إلى المنطلقات الفلسفية المذكورة، هناك عدة عوامل إضافية تعزز الاهتمام بالتربية الرياضية في حضارة بلاد الرافدين<sup>(1)</sup>:

➤ **المفاهيم الجمالية:** كان يُنظر إلى الجسد الرياضي كرمز للجمال والكمال.

الفنون القديمة مثل النقوش والتماثيل كانت تُظهر الأجساد الرياضية بشكل مثير للإعجاب، مما يبرز أهمية الجمال الجسدي كجزء من الهوية الثقافية.

➤ **الروح التنافسية:** كانت المنافسة جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية، حيث

كانت الألعاب تُعتبر وسيلة لإظهار القدرات الفردية والجماعية. هذه الروح التنافسية ساهمت في تعزيز الفخر المحلي والهوية المجتمعية.

<sup>1</sup> بنهام أبو الصوف: الرياضة في بلاد الرافدين: تم الاطلاع على المادة بتاريخ 2024/01/30 وهي موجودة على الرابط: <https://www.iraqinhistory.com/sports-in-mesopotamia>

➤ **التعليم الأخلاقي:** كانت التربية البدنية تُعتبر وسيلة لتعليم القيم الأخلاقية مثل الشجاعة والانضباط. من خلال الرياضة، كان يتم غرس مبادئ العمل الجماعي والتضحية، مما يعكس أهمية القيم الأخلاقية في الحياة اليومية.

#### ➤ التفاعل مع الطبيعة:

كانت الرياضة تُمارس في الهواء الطلق، مما يعزز من تفاعل الأفراد مع البيئة. هذا التفاعل كان يُعتبر جزءاً من الفلسفة العامة التي تشجع على احترام الطبيعة والتوازن بين الإنسان والبيئة.

#### ➤ الاستعداد العسكري:

كانت الفلسفة العسكرية تلعب دوراً مهماً في توجيه التربية الرياضية. النشاط البدني كان يُعتبر ضرورياً لإعداد المحاربين، مما يعكس أهمية القوة البدنية في سياق الدفاع عن الوطن.

#### ➤ الاستمرارية الثقافية:

كانت الفلسفة تؤكد على أهمية الحفاظ على التقاليد الثقافية، مما جعل ممارسة الرياضة جزءاً من الهوية الجماعية. كانت الأجيال السابقة تُنقل القيم والممارسات الرياضية إلى الأجيال الجديدة، مما يعزز من الاستمرارية الثقافية.

### 3. تاريخ التربية البدنية والرياضية في الحضارة الفرعونية في مصر

**في الحضارة الفرعونية في مصر،** تُعتبر الرياضة جزءاً حيوياً من الثقافة والحياة اليومية، حيث تعكس القيم الاجتماعية والدينية والسياسية للمجتمع المصري القديم. كانت الرياضة تُمارس كوسيلة لتعزيز اللياقة البدنية، وتطوير المهارات، وتوفير المتعة، من خلال الأنشطة الرياضية، مثل المصارعة، والرماية، وسباق العربات، كانت هناك فرص للتنافس والاحتفال بالنجاح. لقد كانت الرياضة تحظى بتقدير كبير، حيث ارتبطت بالآلهة والقيم الروحية. كان للمصارعين والرياضيين مكانة خاصة في

المجتمع، وغالباً ما كانوا يُعتبرون أبطالاً. علاوة على ذلك، كانت الرياضة تلعب دوراً في تعزيز الوحدة الاجتماعية، حيث كانت تُنظم المسابقات خلال الاحتفالات الدينية والمناسبات العامة. من خلال هذه الأنشطة، كان المصريون القدماء يعبرون عن روحهم الجماعية ويعززون روابطهم الاجتماعية، في المجمل، تُظهر الرياضة في مصر القديمة كيف كانت تُعتبر جزءاً أساسياً من الحياة الثقافية والدينية، حيث ارتبطت بالقيم الفلسفية والاجتماعية التي شكلت هوية المجتمع المصري القديم.<sup>(1)</sup>

لقد سكن الانسان القديم في مصر منذ فجر التاريخ أي منذ العصر الحجري القديم أو عصر ما قبل السلالات أي حوالي ( 3200 ق.م )، وكانت تسكن هذه البلاد قبائل متعددة تتنازع فيما بينها من أجل السيطرة والحكم على المناطق المجاورة لها.

لهذا فقد تميزت مصر القديمة بمرحلتين هما:

**المرحلة الاولى :** هي مرحلة قيام نظام الحكم في مصر من الفترة 3100 ق.م الى القرن السابع للميلاد، وهي تكونت كمايلي:

تمكن الملك مينا من توحيد مصر وجعل منها دولة قوية لفترة طويلة من الزمن حكم من خلالها ست أسر في الفترة 3100 - 2270 ق.م، حيث عرفت هذه الفترة بعصر الدولة القديمة، ثم بعد ذلك مرت مصر بفترة من التفكك والاضمحلال من 2270 - 2100 ق.م، وبعدها جاء عصر الدولة الوسطى وفيها حكمت الاسرات من الحادي عشر الى الثالث عشر، وتميزت هذه الفتر بالازدهار بالأدب والفنون والتجارة. بعدها مرت على مصر مرحلة من الفوضى والتمزق مما سهل لدخول أقوام الهكسوس وبذلك بدء عصر الفترة الثانية من تاريخ مصر، بعد ذلك تمكن قادة وملوك الاسرة الثامنة عشر من قيامهم بحرب طاحنة مع الهكسوس حيث عرف هذا التاريخ بتاريخ مصر الحديثة، وحكمت الاسر من 18 - 20 منذ سنة 1573 - 1085 ق.م، وشهدت مصر خلال هذه الفترة تطوراً عسكرياً، بعدها خاضت مصر حروب كثيرة حتى استطاع الاغريق من السيطرة على مصر واستمر حكمهم حوال 300 عام، ثم

اصبحت تحت سيطرة الرومان حوالي 30 ق.م، حتى تمكنت الجيوش العربية الاسلامية من تحريرها في القرن السابع للميلاد ومنذ ذلك التاريخ ومصر بلد العروبة وقلبها النابض.

**أما المرحلة الثانية :** في كانت حول أهم اهداف التربية والتربية البدنية في مصر فكانت كمايلي: لقد أهتم المصريون بالتربية والتعليم وبنو المدارس لاستيعاب الاطفال وكانت تربية الابناء تبدء منذ السنة الاولى بتعويد الطفل على خشونة العيش والتحمل حيث يجبر الطفل على السير حافي القدمين وحليق الرأس وطعامه الرئيسي الخبز والذرة وتقدم له بعض المبادئ الدينية والخلقية وفي سن الرابعة يسمح له بقضاء بعض الوقت مع العابه.

اما اهم ماتميزت به التربية البدنية والرياضة في مصر<sup>(1)</sup>:

- 1 - كانت التربية البدنية ضمن المنهاج العام للتربية والتعليم الى جانب الاعداد الخلقي والديني والعلمي .
- 2 - أن المصريين شعباً يميل الى مزاوله التمارين البدنية،سواء للغرض العسكري أو الترويحي .
- 3 - أعداد وتدريب المحاربين من الشباب والرجال من أجل اكتسابهم اللياقة البدنية والمهارات الحركية .
- 4 - كانت السباحة تأتي في مقدمة الالعاب الترويحية التي مارسها المصريون القدماء وهذا ما أثبتته بعض الواحهم التي رسموها على جدران معابدهم .
- 5 - لقد مارس المصريون رياضة التجديف وذلك لطبيعة وجود نهر النيل .
- 6 - أن رياضة المصارعة والملاكمة كانت موجودة في ذلك الوقت .

أما منطلقات التربية الرياضية في حضارة مصر، فكانت: (1)

❖ الدين: حيث كانت الرياضة ضمن التعاليم الدينية لقدماء المصريين، واحتلت

الألعاب الرياضية عامة والمصارعة خاصة جزءاً هاماً من برامج المراسم الدينية

واحتفالاتها التي كانت تقام في المناسبات الدينية.

❖ الترويح: كان ظهور المحترفين والمحترفات في الرقص الذي يؤدي بمصاحبة

الموسيقى والقيثارة والإيقاع في الحفلات الخاصة والولائم ومناسبات الزواج، وظهر

طبقة المصارعين المحترفين دليل على وجود إقبال كبير على مشاهدة هذه الرياضة

للاستمتاع واللهو، إلى جانب ممارسة الملوك والنبلاء هواية الصيد والسباحة.

❖ الإعداد العسكري: كان التدريب البدني خير وسيلة لإعداد طبقة المحاربين

وتتمية المهارات اللازمة لإعداد الجندي المحارب كالسرعة والقوة والمرونة

والرشاقة.

ويعد المصريون القدماء أول من ادخل المفهوم الفلسفي القائل " إن التربية البدنية جزء

متمم للتربية العامة وأعطيت نفس الأهمية التي كانت تعطى للمواد الدراسية كالحساب

كذلك مارسة المصريون بعض الألعاب الشبيهة بالألعاب الإثقال وكانت الممارسة

تتكون من رفع غرارة مملوءة بالرمل حتى ثلاثة أرباعها وترفع في ذراع واحدة عالياً مع

الحفاظ بها عالياً قدر المستطاع ومن الألعاب التي ظهرت في نقوشهم هي رياضة

المبارزة والعاب التوازن والكرة للبنات كما مارسوا بعض الألعاب الشبيهة برياضة

الجمناستك الحالية أو الاكروبايكية.

<sup>1</sup>. خير المرجع نفسه 14.

## تاريخ التربية البدنية والرياضية في الحضارات الشرقية القديمة في الصين وفارس والهند:

### 1.4 التربية البدنية والرياضية في الصين

تعتبر الحضارة الصينية من أقدم الحضارات البشرية التي احتفظت بحالتها الحضاري دون أن تتغير لآلاف السنين أي كانت تهدف الى المحافظة على المثل العليا القديمة أي بعبارة أخرى اعداد الفرد ليكون مؤهلاً، ويتصف بالفضيلة والثقافة والتمسك بالتقاليد القديمة وهكذا أمتد التاريخ الصيني لقرون عديدة والتربية كانت تركز على التراث الماضي أكثر من الحاضر أو المستقبل باستثناء الفترة الواقعة بين 1122 - 249 ق.م، حيث كانت التربية العامة تنمية الجسم والعقل للطفل<sup>(1)</sup>.

لهذا فقد تميزت التربية في الصين بما يلي<sup>(2)</sup>:

- كانت التربية تتصف بروح المحافظة وتهدف الى أن تجمع في الفرد روح الماضي، وتنشئته على عادات فكرية وعلمية كالعادات الماضية مما ادى للاحتفاظ بها لآلاف السنين.
- كانت الحياة الرتيبة والجمود هي الصفات التي تميز بها الشعب الصيني منذ أكثر من ثلاثة الاف سنة.
- كانت الاسرة متماسكة اجتماعياً تضم الاحفاد والابناء والاجداد والأقارب، وكان واجباً على الفرد أن يطيع مسئول العائلة والخضوع المطلق للاسرة مما ساعد على الاستقرار الاجتماعي.
- أن الغرض الرئيسي للتربية في الصين منحصر في الابقاء على كيان الدولة من خلال تدريب الفرد على الواجبات التقليدية التي تساعد على المحافظة على التراث الماضي فقط دون الالتفاف الى الحاضر أو المستقبل .

<sup>1</sup> ، عالم الكتب، القاهرة، 1986 ، 74 - 85.

<sup>2</sup> .89 - 88.

- الصين كانت تتبع سياسة انعزالية، ولا ترغب في إقامة صلات وعلاقات مع الدول المجاورة لها مما ساعد على الحياة الانعزالية طبيعة الارض وتضاريسها.
- بناء سور الصين العظيم زاد الامر سوء في الانعزال والتي أخرت الكثير من النواحي في حياة الصين القديمة منها التربية البدنية .
- اضافة الى ذلك كانت عبادة الاسلاف التي تعتبر جزءاً هاماً من حياتهم الدينية قد أثرت على التربية البدنية لأن أهمية الجسم وحرية الفرد في الصين مما يتعارض مع التعاليم التي كانت سائدة في تلك الفترة لان معتقداتهم قد أتجهت الى اضعاف الوعي الصحي وعموما فقد تميزت التربية الرياضية بمايلي (1):
- التربية البدنية اخذت الصيغة العلمية المتزنة فأتجهت الى العناية بالعقل والجسم للطفل في مرحلة شو دنياشتي ( 1122- 249 ق.م ).
- أن اسرة تشو التي جاءت عام 1115م، قد أوجدت مدارس أهلية كان ضمن مفاهيم التدريس يشمل الطقوس الدينية والرقص والرمي.
- كانت أختبارات الموظف الحكومي في فترة حكم تشو يتم على اساس لياقته البدنية ومقدرته ومهاراته في اللعب على الآلة الموسيقية والرمية بالقوس وركوب الخيل إضافة إلى القراءة والكتابة.
- اختبارات الخدمة العسكرية تشمل تمارينات بدنية مثل رفع الاثقال وشد القوس والرمي واستخدام السيف والمصارعة والملاكمة وكذلك كرت القدم .
- مارس الصينيين الالعاب المائية كالسباحة والتجديف إضافة إلى شد الحبل والكرة الطائرة .
- عرف الصينيين التمارين العلاجية وكان ذلك في عام 2698 ق.م، التي غرضها حفظ الجسم في حالة عضوية لائقة حيث كانوا يعتقدون بان الأمراض تنتج بسبب عدم قيام الاجهزة الداخلية بوظيفتها.
- كان الرقص يحتل جانباً رئيسياً ضمن المهارات الاساسية للشباب وكان الرقص الصيني ذو طابعاً دينياً، وهجومياً، ودفاعياً .

<sup>1</sup> . هاشم الخطيب تاريخ التربية الرياضية . 1 التعليم 1998 71

## 2.4 تاريخ وفلسفة الرياضة في الحضارة الفارسية:

تعود جذور الرياضة في الحضارة الفارسية إلى آلاف السنين، حيث كانت تُعتبر جزءاً من الحياة اليومية والنشاطات الاجتماعية. اشتهر الفرس بممارسات رياضية متعددة، منها المصارعة (زورخانه)، وركوب الخيل، والرماية، وسباقات العربات. كانت هذه الأنشطة تُمارس ليس فقط لأغراض الترفيه، ولكن أيضاً كوسيلة لتعزيز القوة الجسدية والقدرات القتالية.

تاريخياً، كانت الرياضة تُعتبر وسيلة لتكوين الروح الجماعية وتعزيز الهوية الوطنية، في الفترات المختلفة من تاريخ الإمبراطورية الفارسية، كان يتم تنظيم مسابقات رياضية خلال الاحتفالات والمناسبات العامة، مما يعزز الوحدة بين القبائل والفئات المختلفة. كما أن الرياضيين كانوا يحظون بتقدير كبير، حيث كان يُنظر إليهم كرموز للشجاعة والانضباط<sup>(1)</sup>. من الناحية الفلسفية، ارتبطت الرياضة بالقيم الأخلاقية والروحية في المجتمع الفارسي، وكانت تُعتبر وسيلة لتطوير الشخصية وتعزيز الفضائل، مثل الشجاعة، والعدالة، والتعاون. كانت الفلسفة الرياضية تشدد على أهمية التوازن بين الجسد والعقل، مما يعكس الإيمان بأن الصحة البدنية تسهم في تحقيق النجاح في الحياة بشكل عام. في المجمل فقد تحددت المنطلقات بالإعداد العسكري " إذ اعتمد الفرس التدريب البدني والعسكري والتربية المعنوية والروحية أساساً لبناء المجتمع"<sup>(2)</sup>.

## 3.4 تاريخ وفلسفة الرياضة في الحضارة الهندية القديمة

تُعتبر الرياضة في الحضارة الهندية القديمة جزءاً من التراث الثقافي والاجتماعي، حيث لعبت دوراً هاماً في تعزيز الصحة البدنية والروحانية. تعود جذور الممارسات الرياضية إلى النصوص الهندية القديمة، التي تبرز أهمية النشاط البدني كوسيلة لتحقيق التوازن بين الجسد والعقل<sup>(3)</sup>.

37 1980 .

1 الدين السهروردي، وتاريخ التربية الرياضية

2 الدين السهروردي، جع نفسه، 37.

3. هاشم الخطيب تأريخ التربية الرياضية . 1 التعليم 71 1998

تتجلى أهمية الرياضة في الحضارة الهندية القديمة أيضاً من خلال التأثير الذي أحدثته على الفنون القتالية والتقاليد البدنية. كانت الفنون القتالية القديمة تُمارس لتطوير المهارات الدفاعية وتعزيز القوة الجسدية، مما يعكس قيم الشجاعة والانضباط. ولم تكن مجرد وسيلة للدفاع عن النفس، بل كانت تُعتبر أيضاً فناً روحياً تعزز من الانسجام الداخلي.

كما أن الرياضة كانت تُمارس في سياق التعليم والتربية، كانت المدارس القديمة، مثل "غوروكول"، تُعنى بتعليم الفنون القتالية والرياضات البدنية جنباً إلى جنب مع العلوم والفلسفة، مما ساهم في تشكيل شخصية الطلاب وتعزيز مهاراتهم البدنية والعقلية. لقد كانت الرياضة تُمارس في الهند القديمة من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل المصارعة، وركوب الخيل، والرماية، والسباقات. وكانت هذه الرياضات تُعتبر وسائل لتعزيز القوة والشجاعة، وغالباً ما كانت تُمارس خلال الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية، مما يعكس قيم التعاون والتنافس الشريف. فلسفياً، ارتبطت الرياضة بالقيم الروحية والأخلاقية. كانت تُعتبر وسيلة لتحقيق "دارما" (الواجب) و"موكشا" (التحرر الروحي)، مما يشير إلى أن النشاط البدني لا يُعتبر مجرد ترفيه، بل جزءاً من الرحلة نحو تحقيق الذات. كانت تقنيات مثل اليوغا والممارسات البدنية تُعزز من الفهم العميق للتناغم بين الجسد والروح. (1)

يمكن القول أنه في الهند القديمة تشبه الصين في كثير من النواحي، وبالرغم من النواهي التي كانت من تعاليم بوذا بالامتناع عن ممارسة الألعاب والتمتع بالنشاط البدني توجد أدلة على أنها مارست ألعاب مثل الرشاقة وركوب الخيل والأفيال (2).

1. عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السلمي عرب العصور، دراسات تاريخية، عدد 6، ص 80.

2. هاشم الخطيب تاريخ التربية الرياضية. 1 التعليم 1998 72.

وعموماً و فيما يخص تطور الرياضة فقد تميزت بمايلي (1):

1. **الأنشطة البدنية:** كانت الرياضات مثل "مالا" (المصارعة) و"دوستي" (سباق العربات) تحظى بشعبية كبيرة. كما كانت تُمارَس ألعاب تقليدية مثل "كابادي" و"غودا"، التي تركز على المهارات البدنية والتكتيكية.
2. **المنافسات الرياضية:** كانت تُنظَّم مسابقات رياضية خلال الأعياد والمناسبات، حيث كان الرياضيون يتنافسون للفوز بالألقاب، مما يعزز من روح التنافس ويجمع المجتمع.
3. **التفاعل مع الطبيعة:** كانت الرياضات تُمارَس أيضاً في البيئات الطبيعية، مما يعزز من التواصل مع الطبيعة ويشجع على الحفاظ على الصحة البدنية والعقلية.
4. **التوازن بين الجسد والعقل:** كانت الفلسفة الهندية تؤكد على أهمية التوازن بين الجسد والعقل، حيث كانت الرياضة تُعتبر وسيلة لتحقيق هذا التوازن. اليوغا، كممارسة بدنية وروحية، كانت تُعتبر جزءاً من هذا الفكر.

#### 4. المنطلقات الفلسفية والتأثيرات الدينية والبيئية والاجتماعية:

و إذا ما عدنا إلى المنطلقات المشار إليها في أعلاه، وتناولنا بداية ما يتعلق منها بالإعداد العسكري الذي برز واضحاً في العراق ومصر وفارس، فسنجد أن مراكز الحضارة تلك كانت محاطة بالطامعين من أكثر من اتجاه. فهناك حضارات منافسة ترى في ضم ما يجاورها من حضارات فرصة لتوسيع حجم رقعتها الإمبراطورية ونقل مميزات ومنجزات وثروات تلك الحضارات لها. وهناك مجتمعات غير متحضرة تسعى للحصول على خيرات وثروات الحضارات المجاورة عن طريق تدميرها والقضاء عليها. ولتحقيق هذه الأطماع أو صدها كان لا بد من إعداد جيوش قادرة على أداء تلك المهمة. وفي كلا الحالتين يبرز بشكل جلي دور الرياضة في إعداد وتهيئة الرجال

1 . RAJESH KUMAR PHOR, HISTORICAL ANALYSIS OF PHYSICAL ACTIVITIES AND SPORTS IN ANCIENT INDIA, Purva Mimaansa, Volume 12, 2021, p 135-138

القادرين على أداء تلك المهمات. و إلى الشرق من هذه الحضارات وتحديداً إلى الصين والهند فرضت خصوصية المجتمع والبيئة نفسيهما على جانب الإعداد العسكري وبشكل يختلف عن الحضارات التي تكلمنا عنها<sup>(1)</sup>.

فالعزلة الاختيارية التي وضع المجتمع الصيني نفسه فيها، واطمئنان السكان إلى حصانة بلدهم أمام الغزو الأجنبي بسبب الطبيعة وسور الصين العظيم وانعدام نية غزو الآخرين لديهم اضعف اهتمامهم بالإعداد البدني للجانب العسكري. وكذلك كان الحال في الهند التي تأثرت كثيراً بالحضارة الصينية ولا سيما في جانبي اثر الدين في الحياة وضعف الاهتمام بالتوجه العسكري، واللذين ساهما في تهميش اهتمام الناس بالرياضة عموماً، وإضعاف دورها في جانب الإعداد العسكري خصوصاً.

أما الديانات في تلك الحضارات فكانت لها توجهات متباينة أحياناً ومتناقضة أحياناً أخرى في حث الناس على التوجه نحو الرياضة أو الانصراف عنها، من خلال لأدوار التي قام بها رجال الدين في كل مجتمع عن طريق تعاليمهم وتوجيهاتهم وإرشاداتهم لعامة الناس، والتي أظهر الالتزام بها الجانب القدسي والسامي للدين في حياة الأفراد والمجتمعات، وعكست نوعية المعتقدات التي آمن بها أفراد المجتمع وشكل الطقوس التي مارسوها. وتوضحت توجهات رجال الدين وآراؤهم حول الرياضة ومدى أهميتها للفرد والمجتمع من خلال فهم العلاقة بين الروح والجسد وطريقة التعبير عنها، وإيصال هذا الفهم إلى الأفراد ليتحول إلى سلوك. وكان لاختلاف الرؤى حول هذا الأمر دوراً بالغ الأهمية في إقبال الناس على ممارسة الرياضة أو الانصراف عنها<sup>(2)</sup>.

أما في ميدان الترويح، فان من بين ايجابيات الحضارة التي يكون الإنسان أداة بنائها وغايتها، أنها تفرض عليه قدرا من التنظيم يضبط مسيرته ويرتب مجريات حياته، ومن بين ما يوفره التنظيم للفرد تحديد موقع وقت الفراغ في منهاج حياته اليومي أو

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره ، ص 57.

2- نفس المرجع السابق ، ص 58.

الأسبوعي، والكيفية التي يتم استثماره بموجبها، أي متى وكيف؟ وبما أن الترويح مرتبط بشكل وثيق بوقت الفراغ، وان التطور الحضاري لمجتمع ما لا بد وان يوفر لأفراده قدرًا من الرفاهية، وان الترويح هو احد صور التمتع بتلك الرفاهية، يتضح لنا السبب الذي جعل الترويح من بين المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية في العراق ومصر، ومن بين مظاهرها الرسمية والشعبية، والتي تم التعبير عنها بالممارسة تارة أو المشاهدة تارة أخرى، أو بكليهما معاً فممارسة الملوك والنبلاء والطبقات العليا للألعاب الزهر والداما والصيد والقنص والسباحة، وممارسة عامة الناس للمصارعة والسباحة والصيد والرقص، واشتراك الجميع في حضور الاحتفالات العامة الدينية منها أو الرسمية والتي تقام فيها عروض الرقص والمصارعة وألعاب الخفة، إنما هي أدلة واضحة على مكانة الترويح وأهمية دوره في كلتا الحضارتين. إن كسر طوق رتابة الحياة وجمودها، والحيلولة دون تكرار أحداثها بشكل روتيني ممل يعد هدفاً لا بد من السعي باتجاهه لإضفاء روح التجدد على الحياة، وهو من بين العوامل التي تقود الفرد إلى الإبداع والابتكار، وليس من شك في أن الترويح يساهم في تحقيق هذا الهدف.

ويختلف الحال تماماً في حضارتي الصين والهند، حيث ركزت تعاليم فلاسفتها على الجانب الروحي للإنسان، وأهملت الجسد، وبخست الأفراد الكثير من حقوقهم الدنيوية، وسيرت عجلة الحياة بطريق ذي اتجاه واحد، ومنعت حيناً، وحرمت حيناً آخر. مظاهر اللهو والمتعة والترف، لذلك ترانا نجد غياباً واضحاً لمنطلق الترويح فيهما. فشغل أفراد المجتمع الشاغل هو السعي لطلب الخلاص والخلود الروحي الذي يؤمنون انه لن يتحقق إلا عبر إهمال الجسد وإذلاله. وعلى الرغم من أن أفراد الأسر الحاكمة والنبلاء مارسوا بعض الألعاب أو شاهدوا عروضاً لها بقصد الترويح.

وفي فارس حيث غلبت المظاهر العسكرية على ما سواها، يكون من المنطقي أن يتوارى هدف الترويح عن حياة العامة ليقصر على الملوك والنبلاء في عدد محدود من الرياضات.

## ثالثا:

تاريخ التربية البدنية الرياضية في الحضارتين اليونانية والرومانية و في العصور الوسطى ومنظورها الفلسفي

1- التربية البدنية والرياضية في اليونان القديم

2- التربية البدنية والرياضية في الحضارة الرومانية

3- الرياضة والتربية البدنية في العصور الوسطى في أوروبا

## تمهيد

تعتبر الرياضة في الحضارتين اليونانية والرومانية تجسيداً للفكر الفلسفي الذي ساد في تلك العصور، حيث ارتبطت الرياضة ارتباطاً وثيقاً بالقيم الأخلاقية، والبحث عن الكمال، والتوازن بين الجسد والعقل. وتعكس الرياضة في هاتين الحضارتين كيف كانت تُعتبر وسيلة لتطوير الشخصية وتعزيز الهوية الثقافية هو جزءاً أساسياً من التعليم والتربية.

## 1. التربية البدنية والرياضية في اليونان القديم:

كان الاغريق من الاقوام التي تتكلم اللغات الهندية والاوربية وهم ليس من جنس واحد وعلى الاكثر من ثلاثة عروق كعرق البحر الابيض المتوسط والاقوام المينية ولاسيما من كريت مع الاقوام الارية. يغلب على الاثنيين عرق البحر المتوسط، اما الاسبارطيون فهم اقرب الى النورديين، ويقدر الزمن الذي بدأت فيه فروع من هذه الاقوام تهاجر من موطنها الاصلي بحوالي بداية الالف الثاني ق.م، وأتخذت في هجراتها اتجاهات مختلفة الى أوربا الجنوبية والى الشرق الادنى والهند<sup>(1)</sup>.

كانت أول الهجرات الاغريقية هي الاخيون الى البيلوبونيس وفي حوالي 1500 ق.م، جاءت قبال اخرى وهم الدوريون وفي حدود 1300 ق.م و 1000 ق.م، وقد أنقسمت القبال الاغريقية اليونان والجزر الايجية كذلك سواحل اسيا الصغرى وسكن الدوريون في الجنوب والايونيون في الوسط والايليون في الشمال.<sup>(2)</sup>

## 1.1 التربية البدنية والرياضية في العصر الهومييري:

لقد هاجرت القبائل الاغريقية القديم الى شبه جزيرة اليونان من شمال اوربا الى جنوبها متبعة الانهار والسهول حتى وصول البعض منها الى اسيا الصغرى والبعض الاخر الى جزيرة كريت وقسم منها الى بلاد اليونان.

1. محمود فهيم، تاريخ اليونان، مطبعة الواعظ، مصر 1910، ص 6-25.

2. أندريه إيمار و جانين أوبوايه، تاريخ الحضارات العام 1 الشرق واليونان القديمة، ص 279-295.

لقد اتبع الهيلينيون حكماً مطلقاً يعتمد على اسس تربوية اساسها الاعداد البدني لاجل تهيئة مجتمع قوي يعتمد على القوة البدنية القتالية، لذا وجب على كل فرد في هذا المجتمع اعداد جسمه اعداداً يؤهله للقتال والتغلب على الخصم من هذا نفهم بأن التربية البدنية كانت للغرض العسكري بالدرجة الأساس وكانت منزلة الفرد في المجتمع تحدد على ضوء قوته البدنية ومقدرته القتالية، وفق هذا المفهوم أصبح كل مواطن جندياً مؤهلاً للدفاع عن الوطن والتدريب المتواصل والذي اساسه رفع عناصر اللياقة البدنية كالقوة والمطاولة والرشاقة والسرعة<sup>(1)</sup>.

لقد اصبحت التربية البدنية جزءاً من حياتهم الدينية حتى انها دخلت في احتفالاتهم الدينية والجنائزية فقد كانت تجري سباق العربات التي تجرها الخيول ويشترك فيها خمسة متسابقين يقود كل منهم زوج من الخيول، وبعدها تجري مسابقة الملاكمة بين إبطال هذه المدينة وقياداتها، وثم نزالات المصارعة، وتأتي بعدها سباقات الركض واخيراً رمي الرمح وخصصت ثلاث جوائز للقائزين، أن هذه المسابقات تجري في الحالات الاعتيادية بين المنافسين من قواد وابطال القبائل الذين برزوا فيها، كانت تجري مسابقات المبارزة بالحرب والدروع ورمي السهام ورمي الثقل، وكانت المبارزة تعتبر من النشاط العنيف، واما رمي الثقل فقد كان من الالعاب الشعبية لدى الهومييرين وكان لديهم نوع من الثقل المعدني وحجري وكانت مسابقات الرمي بالسهام تجري لأصابة هدف معين<sup>(2)</sup>.

ومما تقدم يمكن حصر مميزات التربية البدنية في العصر الهومييري بما يلي<sup>(3)</sup> :  
 - أن الرياضة والالعاب في ذلك العصر كانت تتميز بالروح العسكرية وهدفها تطوير القوة والتفوق البدني وبنفس الوقت أشغال وقت الفراغ والترويح .

1. أندريه إيمار و جانين أوبوايه، تاريخ الحضارات العام 1 الشرق واليونان القديمة، مرجع سبق ذكره، ص 426-429.

2. نفس المرجع السابق، ص 515-517.

3. محمد خير علي مامسر؛ الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة. ط 1، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001 ص 56.

- أنها كانت ذو طابع استعراضي إذ كان الفرد ورؤسائهم الفئة الوحيدة التي تتنافس فيها للفوز بالبطولات الرياضية المختلفة.
- انها كانت ملائمة لما تطلبه حاجات المواطنين وظروفهم فاقبلوا عليها بدافع ذاتي بقصد المحافظة على لياقتهم البدنية .
- لم يكن في العصر تنظيم بالمعنى الدقيق لعملية التدريب والاعداد الفني، بالطريقة التي عرفها الاغريق في العصور التالية.

### 2.1 التربية البدنية في اسبرطة:

في بداية القرن الثامن قبل الميلاد أخذ نفوذ مدينة اسبرطة يمتد الى المناطق المجاورة لها حتى تمكنت من السيطرة على لاكونيا التي تشمل النصف الجنوبي من شبة جزيرة البلقان، أن عدد سكان اسبرطة كان في بداية القرن الثامن قبل الميلاد حوالي ربع مليون نسمة أكثرهم من سكان المدن التي وضعت تحت سيطرتهم بينما عدد الاسبرطيين الأصليين لا يتجاوز تسعة الالف نسمة لذا كان يشكلون الطبقة العسكرية المسيطرة على الدولة لتطبيق التقاليد الاجتماعية والسياسية الخاصة بهم والمتوارثة من اجدادهم الهوميرين، كان الهدف الاساسي من التربية والتربية البدنية هو الغرض العسكري لغرض اعداد جيش قوي قادر على تحقيق أهدافهم الإغريقية<sup>(1)</sup>.

لقد تميزت اسبرطة بالاتجاه التربوي بثلاث عوامل وهي:

1- البيئة الجغرافية .

2- النظام الاجتماعي .

3- العلاقات السياسية.

أن بيئة منطقة اسبرطة كانت تتطلب الكفاح المستمر الذي يستند على قوة الجسم والقدرة على التحمل وهو ما تتميز به تلك القبائل من اصل دورياني لذا اطلق عليهم الاسبرطيين وتعطي هذه الكلمة معنى قوة الشكيمة والجلد وبذلك اصبحوا يمثلون الطبقة الاولى في هذا المجتمع الجديد وتليه الطبقة المتوسطة وهم أتباعهم والطبقة الثالثة وهي

1.بيري، ترجمة : يوثيل يوسف عزيز، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وأثارهم) : جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، 1977 ص 16.

طبقة العبيد، لذلك كان لابد لهم من جيش قوي مدرب يشمل جميع القادرين من الرجال والنساء، حيث كانت النساء مطالبات بالحصول على لياقة بدنية مناسبة لاعتقادهم بأن ذلك يحقق ثلاثة أغراض (1):

- اعتقادهم بأن الأم التي تملك صحة جيدة وجسم قوي تلد أبناء أصحاء اقوياء .
- مساهمة المرأة بالدفاع عن الوطن عند الحاجة الى جانب الرجل .
- قيام الام بالاشراف على تدريب اولادها من السنة الاولى ولغاية بلوغ الولد السادسة من عمره والبنات السابعة من عمرها.

**أما أهم مميزات البرنامج التدريبي المعد من الدولة فكانت بمايلي :**

- البرنامج التدريبي في أسبرطة كان يستند على اساس التدريب.
- البرنامج يشمل على الركض وفنون القتال والوثب العريض والسباحة والمصارعة والملاكمة وركوب الخيل والعباب الكرة .
- البرنامج التدريبي اخذ تدريجياً بنظر الاعتبار التطور البيولوجي من حيث العمر والجنس.
- التمارين تعطى للصغار كالركض والوثب وتمارين الاعداد البدني العام .
- أن التربية البدنية في اسبرطة كان المقصود منها أكساب المواطن المهارة والقوة العضلية والقدرة على التحمل
- أن اكتساب السرعة والقوة والمطاولة لاقيمة لها اذ لم تستخدم لخدمة الدولة للغرض العسكري.
- الشباب الاسبرطي ومشاركاتهم في الدورات الاولمبية القديم كانت عاملاً مساعداً على تطوير اللياقة البدنية لديهم خدمة للغرض العسكري .
- القوة الجسمية والقدرة الحربية هي الخصال المفضلة لدى الاسبرطيين الذي كانوا هدفهم الوحيد تكوين أبطال وجنود مما أدى الى خلق الشجاعة والبسالة والتفشف.
- الدولة كانت تجري اختبارات سنوية لفحص قابليات شبابها البدنية وروحهم المعنوية وخاصة للشباب ما بين سن الثامنة عشر ولحد العشرين.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 62-63.

- أخيراً كان هدف الاختبار معرفة مدى شجاعة وقدرة الشباب على تحمل الألم والحياة الخشنة إضافة إلى معرفة مهاراتهم العسكرية .

### 3.1 التربية البدنية في أثينا:

كان الأولاد والبنات يضلون في رعاية أمهم حتى السابعة من العمر، الأولاد لهم الحق في اللعب، أما البنات فكانت سجينات البيت وماتتلمة من أمها مقتصر على أعبادها وتعلمها الواجبات البيئية الاعتيادية وكان الزواج يقرره الوالدان .

أما الأولاد عندما يبلغون سن المدرسة يوضعون على يد أحد من المعلمين طبيين السيرة واجبه تحسين سلوكهم وبشكل عام تلقينهم الاخلاق الحسنة، كانت التربية حرة لا تشرف عليها الدولة وفي العصور الأولى تهتم بالناحية الخلقية أكثر من اهتمامهم بالناحية الفكرية هدفها تربية مواطنين صالحين لاعلماء، الركبان الأساسيان للتربية في أثينا هما : الموسيقى والجمناستك، وعند دخول الطفل المدرسة الابتدائية كان المعلم يقوم بتعليمه القراءة والكتابة وبعض الدروس في الحساب والهندسة والرسم وبعض أن تمضي على الطفل ثلاث سنين يبدأ بدراسة الشعراء وحفظ الشعر وخاصة وما جاء بالاليادة والاولديسا. أما في الموسيقى فيتعلم الأولاد الغناء بمصاحبة القيثارة وكان الاغريق يهتمون اهتماماً عظيماً بالآثر الخلقى، وكان التدريب يزداد عنفاً وشدة كلما اقترب الفتى من مرحلة البلوغ ويتولى تدريبه مدرب خاص في مدرسة التربية البدنية حيث يزلول المصارعة والقفز والرمي القرص والرمح إضافة إلى الرقص والسباحة. (1).

### ➤ التربية البدنية في العصر الاثيني الاول:

في بداية تاريخ أثينا كانت حضارتها وحضارة مدينة أسبرطة تستمد جذورها من أسس حضارية واحدة وخاصة في القرون الأولى ولكن بعد ذلك أخذت كل أثينا وأسبرطة تسعى في تكوين مجتمع له مميزاته الخاصة ومتأثرة بنظرة كل منهما إلى

1. نورالدين كريمة، التربية والتعليم عند الإغريق: إسبرطة، وأثينا أمودجا، مجلة دراسات في التاريخ والحضارة، عدد2، 2022، ص 60.

النواحي التربوية لذا كان المجتمع الاثيني القديم اكثر ديمقراطياً واكثر تقدماً من المجتمع الاسبرطي<sup>(1)</sup>.

**هنالك مميزات تميز المجتمع الاثيني الاول وهي<sup>(2)</sup> :**

1. أن اغلبية السكان في اثينا كانوا من طبقة العبيد التي تحملت كافة الاعمال في الدولة وتفرغ الاثينين لخدمة الدولة في الجوانب الاخرى .
2. في أثينا كانت لديهم قوانين التربية القديمة الخاصة بمقاطعة أتيكا التي فيما بعد اخذت أصول التربية في المجتمع اتجاه نحو النشاط الرياضي والتربية البدنية .
3. على الاطفال وقبل كل شي أن يتعلموا السباحة والقراءة .
4. كانت الدولة تشرف على المدارس الرياضية مما يدل على أن البرامج التدريبية توضع من قبلها، بينما نجد المدارس الموسيقية ومدارس النحو حرة يشرف عليها المواطنون.
5. الهدف من التربية الجديدة هو أيجاد المواطن المتكامل المتوازن في النواحي البدنية والعقلية والمعنوية والجمالية .
6. التربية للاطفال تكون من الولادة وحتى السادسة او السابعة تحت رعاية الام أو المرضعة وتكون مسؤلة عليهم .
7. يدخل الطفل إلى مرحلة التعلم في مدارس البالسترا وتطبق فيها برامج التربية البدنية . ثم يدخل الى مدرسة الموسيقى وتطبق فيها برامج الادب والموسيقى وشيئاً من البرامج الرياضية .
8. في مدرسة البالسترا يمارس الشباب التمرينات والالعاب الرياضية مثل الوثب العريض والمصارعة ويصاحبها احياناً الموسيقى. وخصص لكل مرحلة من مراحل عمر الشباب مكان مخصص لتدريب .
9. عندما يبلغ الشاب عمر عشرة أو السادسة عشرة يترك البالسترا ويلتحق بالجمنازيوم ويبدء بتطبيق برنامج تدريبي جديد .

1- يوسف الزامل -الثقافة الرياضية -مكتبة المجتمع العربي-عمان 2005 -ص 14

2.نورالدين كريمة، مرجع سبق ذكره، ص 59-62.

10. أن المثل العليا عند الاثنيين في العصر الأول كانت في مقدمة الدوافع التي تشجع الفرد على تنمية قدراته العقلية والبدنية لخلق شخصية المتكاملة والمتوازنة .
11. كانت تربية الطفل الاثيني في العصر الأول اقل تأثراً في التوجيه والتنظيم عن المجتمع الاسبرطي اذ أن الدولة لا تشرف على اعداده ويتولى والديه تقرير مصيره .
12. عندما يدخل الطفل السنة السابعة من عمر يبدء في ممارسة التمرينات والالعاب الرياضية والمسابقات الخفيفة .
13. تبدء ممارسة التمارين العنيفة عندما يبلغ عمر الطفل الثانية عشر والتمارين الاشد عنفاً تبدء ممارستها بعدة فترة الاعداد البدني عندما يشاركون في المسابقات العامة مثل رمي الرمح والوثب العريض والمصارعة والملاكمة.

### ➤ العصر الاثيني الثاني

في هذا العصر حدث بعض التغير على مفاهيم التربية والتربية الرياضية في أثينا في العصر الثاني، وقد أبتعد المجتمع الاثيني الثاني عن الايمان بالمثل العليا التي أمن بها الأثينيون الاوائل لهذا ولغيرها من الامور تميز المجتمع الاثيني في هذه الفترة بمايلي<sup>(1)</sup>:

1. كان الفرد يركز على تنمية قدراته وقابلياته لتحقيق التقدم الذاتي، لاعداده كرجل حكيم وعدم تطوير النواحي التي تساعد في اعداده كرجل عامل والتركيز على البرامج العلمية .
2. أن نمو هذا الاتجاه الفلسفي قد اضعف ارتباط الاثنيين بأهداف الدولة وشجعة على العمل على اشباع حاجاته الفردية واختيار اهدافه الشخصية .
3. نتيجة لعدم العناية بالشباب من خلال التدريب البدني ظهر صفة الاعتراف الرياضي واقتصر التدريب البدني على المختصين بحكم وظائفهم.

1 .Jean-paul massicotte, clode lessard ،histoire de sport de l'antiquité au 19emme siècle Presses de l'Université du Québec, 1984, p42-49

4. أصبح الاعتراف الرياضي مهنة مرموقة ومرحة لذا فقدت الاحتفالات الطابع الديني وتحولت قدرات وقابليات الرياضيين سلع قابلة للبيع والشراء.
5. نتيجة للفلسفة التربوية في هذا العصر فقد ظهر بعض الفلاسفة ومنهم الفياسوف افلاطون، وافكاره التربوية عكسها في الجمهورية وفي كتاب القوانين .
6. من آراء افلاطون ضرورة ممارسة المرأة للتدريب البدني أسوة بالرجال.
7. كان افلاطون يضع الموسيقى في منزلة أفضل من الرياضة لانه كان يعتقد بأن النفس هي التي تهب للجسد بما لها من فضيلة لذا فهي الغاية.
8. لايعتني أن افلاطون كان ضد القوة البدنية والصحة بل على العكس كان ينادي بضرورة ممارسة التدريب البدني للحصول على جسم قوي.
9. ومن آراء أيضاً ضرورة ادخال الطفل بعد الثالثة الى دار الحضانة ليلعب تحت إشراف مسؤولة عن ساحة اللعب.
10. عندما يبلغ السادسة عشرة يدخل مدرسة حكومية حيث يبقى السنوات الخمس في التربية العسكرية.
11. في فترة العاشرة والسادسة عشرة يتعلم الآداب والعزف على الفلوت.
12. يوصل سنتين أو ثلاث في التدريب العسكري الرياضي أن هذه الآراء تدعو الى وجود موازنة بين التربية البدنية والتربية العقلية .
13. كان افلاطون ضد الاعتراف الرياضي وكان يرى أن قيمة الألعاب الرياضية في قيمتها الخلقية .
14. واما الفيلسوف زينوفون فقد تأثر بالتربية الاسبرطية الذي اقترح تدريباً مقسماً الى اربع مراحل: مرحلة الفتيان، مرحلة الشباب، مرحلة الرجولة، مرحلة الشيوخ.
15. اما ارسطو فإن يرى الانسان يمر بثلاثة أطوار : طور النشاء البدنية من الطفولة، طور النفس النزوعية، وطور نشأة القوى الناطقة أو الطور العقلي.
16. اعتقد ارسطو بأن الصحة العقلية تعتمد على الصحة البدنية .
17. نادى ارسطو بضرورة تدريب البدن قبل النواحي العقلية لذا اقترح ضرورة تدريب الطفل التربية البدنية ولغاية بلوغ الرابعة عشرة من العمر .

18. انشأت كلية الشباب وكانت مناهجها التدريسية تعتمد على التدريب العسكري الالزامي للشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشرة والعشرين .

19. واخيراً ان الاراء التربوية التي نادى بها الفلاسفة افلاطون وزينوفون وأرسطو كان يتقبلها اقلية ضئيلة من المجتمع الاثيني، لان معظم الشعب الاغريقي في ذلك الوقت كان محروماً من التعليم .

#### 4.1 الالعاب القومية الهلينية:

بلغت الالعاب الرياضية مرحلة متقدمة لدى الاغريق في القرن السادس ق.م، من خلال مزاولتهم واجراء المسابقات الرياضية في المهرجانات والاعياد الدينية والرياضية في مختلف الدويلات والمقاطعات، وتميز مهرجان أولمبيا عن بقية المهرجانات الرئيسية مما دفع الكثير من المدن والمقاطعات السعي للمشاركة فيه مما سهل من ايجاد مجال للتألف والتفكير بأنهاء خلافاتهم وحروبهم ومن ثم التفكير بأيجاد مهرجانات وأعياد رياضية على غرار مايجري في أولمبيا فظهر مهرجان أيثمس، ومهرجان نيميا، ومهرجان بيثيا، ومهرجان بناثيا، وكانت تلك المهرجانات تقام ما بين مهرجان أولمبيا وآخر اي كل اربع سنوات مرة واحدة ويمكن اعتبار هذه المهرجانات الواقعة بين الدورات بمثابة دورات رياضية تمهيدية لاعداد الابطال، كما كانت هذه الألعاب وسيلة لتوحيد العالم اليوناني رغم تفرقه إلى مدن-دول مستقلة. كانت تُعتبر مناسبة دينية وثقافية مهمة، حيث يتم تقديم القرابين للآلهة وإقامة الاحتفالات.

#### 5.1 مهرجان أولمبيا - الألعاب الأولمبية القديمة:-

منذ اكثر من عشرة قرون قبل الميلاد بدأت الروح القومية تجمع الاغريق وأن العوامل التي أكدت الشعور بضرورة الوحدة لديهم هي الاعياد الدينية والرياضية، حيث في مطلع كل صيف كان الاغريق يخرجون الى العراء ويجتمعون بالقرب من معابدهم ومقدساتهم ويقومون شعائرهم الدينية او ينشدون الاناشيد تعظيماً لالهتهم وبمرور الايام اضافوا الى تلك التمثيليات مسابقات رياضية، وكانت تلك التمثيليات تنتهي بتغلب ملك شاب على ملك شرير وهذا ما يشير الى تغلب الربيع على الشتاء.

ثم تركزت الاعياد الدينية والرياضية حتى اصبحت اربعة تقام في عدة مناطق من بلاد الاغريق، وكان أهتمام الاغريق - في معتقداتهم - كان تمجيداً للإله ( زيوس ) في أولمبيا مما جعلها اعياد قومية يشارك فيها معظم الشعب الاغريقي ولكننا لم نستدل من المصادر والآثار المكتشفة لحد الان - معرفة متى اصبحت تلك الاعياد حدثاً قومياً ولكن تلك المصادر تذكر بأن أول - دورة أولمبية اقيمت عام 776 ق.م، واصبح هذا العام بدايه التقويم الاولمبي الذي أرخ الاغريق<sup>(1)</sup>.

ومن جهة الشمال من جزيرة البيلوبونيس وعند ملتقى نهر كلاديوس بنهر أفيوس يقع سهل خصيب مترامي الاطراف وتحيط به ثلاث اطراف من جهات جبال تكسوها الخضرة الدائمة ويحده البحر من الجهة الشمالية الغربية ويسمى سهل أولمبيا، اقيمت الالعاب القديمة في حرم زيوس<sup>(2)</sup>.

ولم تكن في أولمبيا بادئ الامر أبنية دائمية او ملاعب او مدرجات - للمشاهدين بل شيدت تلك المباني التي نشاهد اثارها باقي لحد الان، وكانت تلك التقاليد الاغريقية التي تحرم على الاجانب الاشتراك بالمسابقات الاغريقية الاولمبية وكذلك تحرم على رؤساء ونبلاء القبائل التي من اصل هيليني من ارساء القرابين او الهدايا الى الاماكن المقدسة في أولمبيا ولكن الجاليات التي نزحت من بلاد الاغريق وسكنت آسيا وايطاليا قد بذلت الكثير من الجهود لاجل المشاركة بتلك الدورات الاولمبية عن طريق ارسال الوفود وفعلاً قد حققت ذلك فيما بعد لان البعثات التنقيبية وقد عثرت على الكثير من الادلة التي تثبت اشتراك المغتربين من الاغريق في المهرجان الرياضي المقدس اي الدورات الاولمبية كما هو واضح في الدورة الاولمبية الخمسين التي اقيمت عام 576 ق.م.

1. هديل داهي عبد الله، فلسفة الألعاب الأولمبية القديمة والحديثة، مجلة علوم التربية الرياضية، عدد42، العراق، 2011، ص 209.

2. هديل داهي عبد الله، نفس المرجع السابق، ص 210.

## أهمية الألعاب الأولمبية في الحضارة اليونانية<sup>(1)</sup>:

\* احتفال ديني: كانت الألعاب جزءاً لا يتجزأ من العبادة الدينية في اليونان القديمة، حيث كانت تقام تكريماً للآلهة.

\* وحدة وطنية: جمعت الألعاب اليونانيين من مختلف المدن والدول، مما ساهم في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية.

\* رمز للقوة والجمال: كانت الألعاب تعكس القيم اليونانية المثالية مثل القوة والجمال والشجاعة.

\* منبر للفكر والفلسفة: استغل الفلاسفة والشعراء اليونانيون هذه الألعاب لنشر أفكارهم ومناقشة القضايا الفلسفية.

وكانت قيم الألعاب الأولمبية القديمة تتمثل في:

\* الشرف والكرامة: كان الفوز في الألعاب الأولمبية يعتبر شرفاً عظيماً، وكان الفائزون يحظون بتقدير كبير في مجتمعاتهم.

\* الروح الرياضية: كانت روح التنافس الشريف والاحترام المتبادل بين المتنافسين سمة أساسية في الألعاب الأولمبية القديمة.

\* الأخوة الأولمبية: كانت الألعاب تجسد فكرة الأخوة بين الشعوب اليونانية، بغض النظر عن الخلافات السياسية.

اما اهم نتائج المشاركة في الالعب الاولمبية فكانت:

اشترك سكان المقاطعات التابعة الى الاغريق واهل المستعمرات - الشرقية والغربية في المهرجان الاولمبي قد ازاحة الحواجز التي أقامها الايلينيين والاسبرطيين والتي كانت تمنع المواطنين من الاشتراك في المهرجان الاولمبي الا من كان منهم الاحرار والنبلاء وبذلك تلاشتى التميز العنصري وعموما<sup>(2)</sup>:

1. عبد اللطيف احمد علي، التاريخ اليوناني، العصر الهللاذي، دار النهضة العربية، بيروت، 1976. ص 11.

2. هديل داهي عبد الله، فلسفة الألعاب الأولمبية القديمة والحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 211.

- 1- كان الاغريق يحرصون على اقامة المهرجان الاولمبي في الايام القمرية من شهر أب وايلول ودورياً كل اربع سنوات.
  - 2- تبدأ عادة المسابقات في اليوم العاشر أو الحادي عشر الى اليوم الخامس عشر أو السادس عشر .
  - 3- كانت ايام الخمسة تشمل احتفالات تقديم القرابين وأقامة السباقات الرياضية وأقامة الولايم احتفالاً بالنصر
  - 4- يكون الختام في اليوم الاول الطقوس الدينية ونحر الضحايا وتقديم القرابين وعرض مواكب المتسابقين.
  - 5- في اليوم الثاني تقام مسابقات الصبيان وتشمل الركض والمصارعة والملاكمة وسباق الخيل والالعاب الخماسية (القفز، الركض، قذف القرص، رمي الرمح، والمصارعة).
  - 6- اليوم الثالث تقام مسابقات الرجال في القفز، المصارعة، الركض مسافات القصيرة 200-400، ياردة، والركض لمسافات الطويلة ( حوالي ثلاثة اميال بالملابس العسكرية).
  - 7- اليوم الخامس يخصص لغرض مواكب وتقديم الضحايا والقرابين وكان الفائزون يتقدمون المواكب ووضع على رؤسهم اكاليل من اغصان الزيتون والغار.
- ومما تقدم يتضح لنا بأن وضع منهج المهرجان كان مدروساً بحيث يصبح بالامكان مشاركة المتسابق بأكثر من مسابقة وتذكر المصادر ايضاً بأن هذا البرنامج قابل للتغير حسب ظروف واحداث المهرجان وكان التغير من صلاحية المشرفين الرسميين على المهرجان فقط وهذا ماحدث في الدورة الاولمبية 81 / والدورة 142 اذ طلب احد المتسابقين المشاركين في الملاكمة والمصارعة الحرة.

اما الشروط المتبعة للمشاركة فهي<sup>(1)</sup>:

- كانت التعاليم والشروط تستوجب على المشاركة بالالعاب تسجيل أسمة في وقت معين قبل السباق وان يمضي في التدريب ثلاثين يوماً قبل بداية المهرجان.
- يكون التدريب تحت اشراف المدربين والمسؤولين الذين قد أمضوا من قبل مايقارب العشرة اشهر في الاعداد والتدريب للمشاركة في الدورة.
- كانت المرأة شبه معزولة عن المجتمع الرياضي، لايسمح لها بالمشاهدة او المشاركة وذلك باعتقادهم بان الزوجة الكاملة هي التي تتصرف لتدبير منزلها وتربية الطفل.
- ظلت الالعاب القومية مقصورة على الرجال لفترة طويلة حتى تقرر اقامة دورة أولمبية خاصة للنساء في عيد (هيرا) وكانت المباريات النساء قاصرة على مسابقات الركض لمسافات قصيرة تجري في شهر ايلول بعد مباريات الرجال الاولمبية.
- الالعاب الاولمبية تقام ولو كانت البلاد في حالة حرب مع عدو خارجي .

ان مستوى هذا الالعاب هبط واصبح هدفه المشاركة في النواحي المادية ثم زاد الهبوط سقوط الاغريق تحت سيطرة - الرومان اذ فقد تلك الالعاب هويتها الاغريقية وخاصة بعد اشتراك المحترفين فيها واصبحت الالعاب الاولمبية تشكل مشكلة للرومان الذين اعتنقوا الديانة المسيحية بسبب ماكان يصاحبها من طقوس وشعائر لاتقرها تلك الديانة حتى اصبحت الديانة الرسمية للرومان لذا امر الامبراطور ( ثيودوسيوس ) بابطالها عام 394 ميلادية .

### 6.1 مدرسة البالسترا :

شيد الاغريق أبنية تزاوّل فيها المصارعة فقط وسميت ( البالسترا ) وكانت جزءاً تابعاً الى الجمنازيوم وعندما ظهرت الحاجة لديهم الى ايجاد أماكن خاصة لتدريب الفتيان والشباب الذين ترعاهم الدولة وتعدّهم الاعداد البدني والعقلي اطلق عليها نفس

1- يوسف الزامل -الثقافة الرياضية -مرجع سبق ذكره، ص 18

أسم الأماكن الخاصة بالمصارعة ( بالاسترا )، وعليه أصبح هذه الكلمة تطلق على أماكن متعددة منها ما يخص أماكن الإبطال ثم بالاسترا يتدرب فيها الفتيان وأخرى خاصة بالشباب يتدرب فيه على الملاكمة والمصارعة وكانت بالاسترا الخاصة بالفتيان تطبق برامج نظرية وعملية وكان النشاط البدني أحد تلك البرامج إلى جانب برامج الموسيقى والحساب والأدب والغناء<sup>(1)</sup>.

وقد وصف أفلاطون هذه المدرسة " يذهب الصبي إلى مدرب الألعاب الرياضي الذي يتولاه فيعدل قوامه وتقوى صحته فيصبح قوياً شجاعاً لا يهاب الحرب"، وكان برامج التدريب يتناسب وعمر الفتيان تتراوح أعمارهم ما بين ( 7 - 11 ) سنة والثانية تضم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( 11 - 16 ) سنة .

وكانت الفئة الأولى تزاول الألعاب التي تتلائم وأعمارهم وتشمل الركض والقفز وتسلق الحبال واللعب بالكرة، وأما الثانية فكانت تزاول التدريبات العنيفة كالمصارعة والملاكمة إضافة إلى رمي القرص والرمح، كما مارسوا السباحة والرقص بمصاحبة الموسيقى .

### 7.1 مدرسة الجمنازيوم:

الجمنازيوم هو المدرسة أو المعهد الرياضي عند الإغريق والتي يمارس فيها الرياضيون التدريب البدني وهم عراة وتتوفر فيه كل الإمكانيات والأدوات والأجهزة الرياضية الخاصة بالألعاب الرياضية المعروفة لديهم<sup>(2)</sup>.

وظهر هذا المعهد الرياضي في القرن السادس ق.م، حيث استقرت دويلات الإغريقية وقلت حروبهم فيما بينها وتلاشت غزواتهم للأقوام الأخرى بينما نجد في العصر الهومييري ليسوا في حاجة لمثل هذه الابنية المدرسية لكونهم غير مستقرين، واختيرت أماكن بناء الجمنازيوم بالقرب من أماكن عباداتهم وذلك لاعتقادهم بالارتباط الوثيق بين النشاط الرياضي وتلك المعتقدات ، كان يشرف على الجمنازيون رياضيون

1. نورالدين كريمة، التربية والتعليم عند الإغريق: إسبرطة، وأثينا أمودجا، مجلة دراسات في التاريخ والحضارة، عدد2، 2022، ص 55-57.

2- يوسف الزامل، مرجع سبق ذكره، ص 16.

يختارون من القبائل حيث ترشح كل قبيلة عشرة رياضيين للاشراف عليه وبالتناوب على مختلف معاهد الجمنازيوم وكانت مهمتهم الاشراف على سلوك الشباب داخل الجمنازيوم ، بالاطافة الى تعينة بصفة دائمية عشرة من الادارين لكل معهد وكانوا يختارون من الرجال الذين تتوفر فيهم الصفات الاخلاقية الفاضلة.

والجمنازيوم لم تقتصر وظيفتها على النواحي الرياضية بل كانت تستخدم فيما هو اكثر أهمية واعتقادهم جاء من خلال تنمية النواحي الاجتماعية والخلقية والصحية، حيث كان التدريب البدني والعناية بالنواحي الصحية هي الحجر الاساس في برامج التعليمية الاغريقية وكان الشباب يتلقى تربية في الملاعب المخصصة وكما تقدمت مراحل العمر لدى الشباب حلت الدروس النظرية التي تلقى عليهم من قبل الفلاسفة والحكماء في المناهج التدريسي (1).

وقد مرت ادارة الجمنازيوم بمراحل متعددة حتى استقرت على الشكل التالي :

- العناية بشؤون الصبيان .
- العناية بشؤون الشباب ورعايتهم .
- العناية بشؤون التدريبات الرياضية لاعداد المنافسين للمهرجانات .
- العناية بشؤون التدريب على استعمال السلاح .
- التدريب على العاب القوى ورمي السهام بالقوس.

### 8.1 المنظور فلسفي للرياضة والتربية البدنية في الحضارة اليونانية:

لقد كانت الرياضة والتربية البدنية تُعتبران جزءاً لا يتجزأ من التعليم، حيث عُرِفَت الرياضة كوسيلة لتعزيز الصحة الجسدية والقدرات العقلية والأخلاقية. الفلاسفة اليونانيون، مثل أفلاطون وأرسطو، قدموا رؤى فلسفية عميقة حول دور الرياضة في تشكيل الشخصية الإنسانية<sup>(2)</sup>، يمكن أن ونوجزها فيما يلي:

**التوازن بين الجسد والعقل:** كانت الفلسفة اليونانية تؤكد على أهمية التوازن بين الجسد والعقل. أفلاطون، في كتابه "الجمهورية"، اعتبر أن التربية السليمة تتطلب تطوير كلا

1- عبد النور العمري، مرجع سبق ذكره ص 81.

2- عبد النور العمري، مرجع سبق ذكره ص 82-83.

الجانبين. كان يُعتقد أن الجسد القوي يدعم العقل النشط، مما يُعزز من قدرة الفرد على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة.

**التربية البدنية كجزء من التعليم:** في العصور القديمة، كانت المدارس تُعنى بتعليم الفنون القتالية والرياضات المختلفة مثل المصارعة والجري. كان يُنظر إلى هذه الأنشطة ليس فقط كوسيلة للترفيه، بل كجزء أساسي من التربية، حيث تساعد في تشكيل الشخصية وتعزيز القيم الأخلاقية.

**تعزيز القيم الأخلاقية:** كانت الرياضة تُعتبر وسيلة لتعليم الفضائل مثل الشجاعة، والانضباط، والكرامة. الرياضيون كانوا يُشجعون على الالتزام بالقيم الأخلاقية والروح الرياضية، مما يُعزز من مفهوم الفضيلة أو الكمال. هذا المفهوم كان محورياً في الثقافة اليونانية، حيث كان يُعتبر أن تحقيق الفضيلة هو الهدف الأساسي للحياة<sup>(1)</sup>.

كما كانت الألعاب الأولمبية تجسيدا لهذه الفلسفة وتمجيذا للآلهة زيوس، حيث تمثل تجمعاً للمدن اليونانية للاحتفال بالقيم الإنسانية، كان الرياضيون يتنافسون في أجواء من الاحترام والتقدير، مما يعكس الروح الجماعية والتعاون، في احتفالات تُعزز الهوية الثقافية وتعكس القيم العليا للمجتمع.

**الرياضة كوسيلة للتأمل:** كانت ممارسة الرياضة تُعتبر فرصة للتأمل في القيم الكبرى للحياة. الرياضيون كانوا يُشجعون على التفكير في إنجازاتهم وتأثيرها على المجتمع، مما يُعزز من فهمهم لذاتهم ودورهم في العالم. كان يُنظر إلى الرياضة كوسيلة للتواصل مع الذات ومع الآخرين، مما يساهم في تطوير الفكر الفلسفي.

**السعي نحو الكمال:** كانت الرياضة تُشجع الأفراد على السعي نحو الكمال، سواء في الأداء البدني أو في الأخلاق. الرياضيون كانوا يُعتبرون نماذج يُحتذى بها، حيث كانت جهودهم في تحقيق التفوق تعكس البحث الفلسفي عن الأفضل. كان يُتوقع من الرياضيين أن يسعوا لتحقيق أهدافهم بأعلى مستوى من الالتزام والانضباط، مما يُعزز من روح المثابرة.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 64.

## 2. الرياضة والتربية البدنية في الحضارة الرومانية:

فيما سبق قد رأينا كيف كانت الرياضة انعكاساً للقيم الثقافية والاجتماعية، تاريخياً لم تكن الإمبراطورية الرومانية استثناءً من هذه القاعدة. في العصر الروماني، لم تكن الألعاب الرياضية مجرد وسيلة للترفيه أو إظهار البراعة الجسدية، بل كانت أداة قوية للتعبير عن الهيمنة السياسية والقوة العسكرية والقيم الأخلاقية. من خلال المباريات الجماهيرية في الكولوسيوم وحلقات السباق، مثل سباقات المركبات في السيرك، استخدم الرومان الرياضة كوسيلة لتوحيد الشعب وتعزيز الولاء للإمبراطورية. سنستعرض تطور الرياضة في العصر الروماني، وناقش فلسفتها التي تربط بين القوة الجسدية، الأخلاق، والسياسة، وكيف ساهمت هذه الألعاب في تشكيل الهوية الرومانية وترسيخ مكانتها في التاريخ.

### 1.2 التربية البدنية في العصر الروماني القديم:

في العصر الروماني القديم، كانت التربية البدنية والرياضة عنصراً أساسياً في تشكيل الهوية الثقافية والعسكرية للإمبراطورية. إذ ومنذ مراحل الطفولة المبكرة، كان الأولاد الرومان يتلقون تدريبات بدنية مكثفة تشمل الجري، القفز، المصارعة، ورمي الرمح، وذلك بهدف تعزيز لياقتهم البدنية وإعدادهم للخدمة العسكرية. هذه التمارين لم تكن مجرد نشاطات رياضية، بل كانت جزءاً من نظام تعليمي يهدف إلى غرس قيم الانضباط، الشجاعة، والتضحية، والتي كانت تعتبر ضرورية لخدمة الدولة. على المستوى الاجتماعي، كانت الرياضة وسيلة لتأكيد قوة الإمبراطورية الرومانية ووحدة شعبها. الألعاب العامة، مثل تلك التي كانت تقام في الكولوسيوم والسيرك، كانت تُستخدم كأداة سياسية لتوحيد الجماهير وإلهائها عن المشاكل الداخلية. هذه الأحداث، التي كانت تشمل مصارعة المصارعين (الغلادياتورز)، سباقات المركبات، ومعارك الحيوانات، كانت تُقام في مناسبات دينية أو احتفالات انتصارات عسكرية، مما يعكس العلاقة الوثيقة بين الرياضة والدين والسياسة في الثقافة الرومانية<sup>(1)</sup>.

1. محمد خير علي مامسر؛ الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة. ص 92-93.

لقد عرفت روما التربية الاسبرطية التي كان غرضها التربية البدنية والاعداد العسكرية في عهد الجمهورية، وقد سادت التربية الاثينية التي تهدف الى اعداد الفرد اعداداً متكاملًا من كافة النواحي، تولى الاباء مهمة تربية الاولاد في هذا العصر التي كانت تنحصر في الاعداد العسكري والصحي أو بتعبير اخر تربية عسكرية وخلقية لتحقيق التوسع وتكوين الامبروطورية لذا كان الاعداد العسكري اهمية بالغة في حياة الرومان في العصر القديم ومن اهم مميزات هذا العصر هي (1) :

1. كانت تربية الشباب منحصر على القوة والشجاعة والتحمل والصحة لاعداد المواطن ليكون محارباً لان الحرب هي المهنة الاولى للشباب الروماني .  
كانت المهرجانات والالعاب هي جزء من حياتهم إذ كانت الالعاب مرتبطة بأعياد المواسم الزراعية ويتطور المجتمع ارتبطت بالطقوس الدينية وتقديم الاقربان للالهة.

2. كانت صفات الروماني تثير المرء الى الاحترام اكثر من المحبة، لذا كانت الخشونة من مميزات الروماني ولهذا أفترق الى الى الميول للجمالية والفكرية .  
3. من أهم الالعاب الاطفال كانت تشمل الاطواق والعربات والعرائس والخيول الخشبية وتربية الحيوانات مثل الكلاب والقطط والطيور.

4. أما بالنسبة الى الصبيان كان تدريبهم على أيدي آبائهم لاكتساب المهارات الضروري للحياة العسكرية كرمي السهام والملاكمة والمصارعة والسباحة وتحمل البرد والحر.

5. مارس الرومان العاب الكرة بانواعها واحجامها المختلفة وكان الاساس في هذه الالعاب الرمي والقذف ومن اهم الالعاب التي كانت تشمل الحركة والنشاط فهي :

1 .Jean-paul massicotte, clode lessard ،histoire de sport de l'antiquité au 19emme siècle Presses de l'Université du Québec, 1984, p65-70

- كرة الكف : وفيها يحول اللاعب ضرب الكرة باليد المفتوحة موجهاً ايها الى الحائط، ويكرر العملية بعد أن تلامس الكرة الارض ويستمر في هذا اكبر قدر ممكن من المرات .
- لعبة التريجون : تلعب بثلاثة لاعبين يقف كل منهما في رأس مثلث وتبدأ اللعبة برمي ولقف كرتين أو ثلاث في وقت واحد .
- لعبة السفيروماكاي : تجري في ملعب اقرب الى ملعب التنس، وان يواجه اللاعبون بعضهم البعض .
- لعبة الهارياستم : كرة محشوة بالصوف والاساس في مزاولة هذه اللعبة بعد قذف الكرة من لاعب الى اخر وهناك خصم يحاول اخذها منهم ويقف في وسطهم وقد اتسمت هذه اللعبة بالقوة والعنف وكانت احياناً تستعمل مسكات المصارعة خلالها .
6. كانت ساحات الحمامات وساحة ماريقوس يقوم الشباب بها بتمارين الركض والقفز والمصارعة، اما المتقدمون في العمر فيلعبون العاب الكرة .
7. المهرجانات الرومانية كانت تقام في الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية وكانت تشمل مسابقات الخيول والعربات والامجال لبقية الالعاب كمسابقات رمي الرمح والقرص وغيرها.
8. نزالات المصارعة الدموية والمميته كانت موجودة في العصر الروماني القديم وتلقت كل التشجيع والمشاهدة من الجماهير .
9. زاول الرومان الرقص ضمن الشعائر الدينية وكانت الرقصات ذات صابع حربي، اما الطباع التعبيري والجمالي للرقص فلم يلقي الاهتمام من الرومان.
10. وضع الرومان برنامج للاعداد البدني يخدم الجانب العسكري وكان هو الاساس في البرنامج التربوي للشباب ويتضمن الركض والوثب والسباحة والرمي .

## 2.2 التربية البدنية في العصر الروماني الحديث:

عندما اتسعت الامبراطورية الرومانية ونمت أمكانياتها وقوتها ونفوذها واتصلت بالحضارة القديم الشرقية والاعريقية فأصبحت مهمة علمائها ليس الابتكار بل النقل عن الكتب

- والمعلومات القديمة بعد الاستعانة بالعلماء والفلاسفة ورجال الطب كانوا ضمن الذين وقعوا اسرى بيدهم خلال حروبهم لذا نقلوا عن تلك الحضارات ماشعرواً بأنه ذو فائدة سواء كانت من النواحي الديني او الادبية او العلمية<sup>(1)</sup>. ومن اهم مميزات هذا العصر كانت :
1. في الفترة الاخيرة من الامبراطورية الرومانية بدأت ظهور التداعي والتفسخ في نظام الدولة وتدفق القبائل الهمجية الى البلاد.
  2. ابتعاد الرومان عن الضوابط الخلقية الصارمة والعادات والتقاليد القديمة وانغماسهم في الترف وفساد الجهاز الاداري والحكم وسلب الحريات اداء الى سقوط الامبراطورية.
  3. ظهور نسبة كبيرة من التفكك العائلي والطلاق وانخفاض معدل المواليد اضافة الى الانحلال الديني.
  4. ازداد الرومان الاهتمام بالتربية العقلية والاعتماد على الجيش المحترف مما قلل من أهمية التربية البدنية .
  5. افتقر هذا العصر إلى القيم المتزنة للتربية البدنية فكان ينظر اليها المحترفون فقط.
  6. أن الالعب كانت وسيلة للتسلية يقوم بها المحترفون أو الاسرى أو العبيد .
  7. رغم قلة اهمية التربية البدنية في هذا العصر ولكن دعا الكثير من الفلاسفة والمشتغلين في الطب الى مزاولة التدريب البدني وبيّنوا اهميتها للفرد وفي مقدمتهم (جالوس).
  8. في هذا العصر كانت المهرجانات مثل السيرك واستعراض المصارعين تتميز بالاحتراف.
  9. كانت الايام المخصص للسيرك 76 يوماً، وازدادت الى 135 يوماً، في عهد ماركوس أوريليوس وذلك عام 354 ق.م، ثم اصبحت 175 يوماً .
  10. يمكن تقسيم وسائل التسلية عند الرومان الى الوسائل العامة والوسائل الخاصة ، اما الوسائل العامة فكانت في العهد الجمهوري جزء من الاحتفالات الدينية الكبيرة.
  11. من اهم الاحتفالات هي الألعاب الرومانية في عهد جوبيتر وابولو وعيد الام الالهة وفي اواخر العهد الجمهوري كانت هذه الاعياد تشغل ما يقارب 67 يوماً.
- اما الالعب الخاصة كانت تشمل :

1. محمد خير علي مامسر ؛ الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة.م.س.ذ.ص ص 99-100.

- العاب برايفت : التي ينظمها بعض المواطنين وتشكل عرض المسرحيات.
- العاب السيرك : ولها شعبية كبيرة في العهد الامبراطوري وتتألف العاب السيرك من سباق العربات ونزالات المصارعة وتجري ما بين المحترفين والاسرى والعبيد.
- مصارعة الحيوانات وتجري احياناً ما بين الاسرى والحيوانات المفترسة أو ما بين الحيوانات المفترسة .

### 3.2 المنظور الفلسفي للتربية البدنية والرياضة في الحضارة الرومانية:

اتسمت النظرة الرومانية للتربية البدنية والرياضية بالواقعية والارتباط الوثيق بأهداف المجتمع العسكرية والسياسية. على عكس الإغريق، الذين قدسوا الجسد كقيمة جمالية وروحية، ركز الرومان على تدريب الجسم كأداة لخدمة الدولة وتعزيز قوتها العسكرية. فقد اعتُبرت اللياقة البدنية ركيزة أساسية لإعداد الجنود الأقوياء القادرين على الدفاع عن الإمبراطورية وتوسيع حدودها، حيث تضمنت التمارين تدريبات على التحمل والقتال واستخدام الأسلحة. ومع ذلك، تجاوزت فلسفتهم البعد العسكري إلى فكرة "العقل السليم في الجسم السليم" (*Mens sana in corpore sano*)، التي عبّرت عن تكامل الصحة الجسدية والفكرية لبناء المواطن المثالي القادر على خدمة المجتمع.

لم تكن الرياضة مقتصرة على النخبة؛ فقد امتدت إلى العامة عبر الألعاب العامة والمصارعة في المدرجات، التي لم تُستخدم فقط كوسيلة ترفيه، بل كأداة لضبط النظام الاجتماعي وإلهاء الجماهير عن المشكلات السياسية (خيز وسيرك). كما ارتبطت الحمامات العامة (ثيرمائي) بالحياة اليومية، حيث مثّلت فضاءً للتفاعل الاجتماعي وتعزيز الروابط المجتمعية. هكذا، جمعت الفلسفة الرومانية بين البعد العملي لتربية الجسد كقوة عسكرية، والقيمة الأخلاقية للانضباط، والدور السياسي للرياضة كآلية للسيطرة الرمزية، مما يعكس رؤية شمولية لعلاقة الفرد بالدولة في إطار أمبراطوري طموح. لقد كانت التربية البدنية في روما القديمة تركز بشكل أساسي على إعداد

الأفراد، وخاصة الذكور، ليصبحوا جنوداً أقوياء وقادرين على الدفاع عن الإمبراطورية وتوسيعها. وتتمثل أبرز معالم هذه الفلسفة في:

➤ **التركيز على الأهداف العسكرية<sup>(1)</sup>:** كانت التربية البدنية في روما تهدف بشكل رئيسي إلى تعزيز القوة البدنية والمهارات القتالية لدى الشباب، وذلك لأن الجيش كان العمود الفقري للإمبراطورية الرومانية. لقد تم تصميم التمارين الرياضية لتطوير القدرات البدنية المطلوبة في ساحة المعركة، مثل القوة، التحمل، السرعة، والمهارات القتالية.

#### ➤ **الانضباط والطاعة:**

اعتبار التربية البدنية جزءاً من نظام تعليمي يركز على الانضباط الصارم والطاعة للسلطة. كان يُنظر إلى الرياضة والتدريبات البدنية كوسيلة لتعزيز الطاعة والالتزام بالنظام. كما تم تشجيع الشباب على تحمل الصعوبات الجسدية كجزء من تدريبهم ليكونوا جنوداً ومواطنين صالحين.

#### ➤ **الاستخدام العملي:**

➤ على عكس الإغريق الذين كانوا يرون في الرياضة قيمة جمالية وفلسفية، ركز الرومان على الجانب العملي. كانت الرياضة وسيلة لتحقيق أهداف عسكرية واجتماعية، وليس غاية في حد ذاتها. كما تم تصميم الأنشطة الرياضية لتكون مفيدة في الحياة اليومية وفي ساحة المعركة، مثل الركض، القفز، رمي الرمح، والمصارعة.

#### ➤ **التربية الشاملة:**

على الرغم من التركيز على الجانب العسكري، كانت التربية البدنية جزءاً من نظام تعليمي أوسع يهدف إلى إعداد المواطن الروماني المثالي، الذي يكون قوياً جسدياً وعقلياً. لقد تم دمج التربية البدنية مع التعليم الأكاديمي والأخلاقي لخلق مواطن متكامل.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 67.

➤ **المنافسة والترفيه:** كانت الألعاب الرياضية والمصارعة وحلقات المصارعة (مثل الكولوسيوم) جزءاً مهماً من الثقافة الرومانية. كانت هذه الأحداث تُستخدم كوسيلة للترفيه عن الجماهير وتعزيز الولاء للإمبراطورية. كما كانت هذه الألعاب أيضاً وسيلة لإظهار قوة الإمبراطورية وثروتها، حيث كانت تُقام بشكل كبير وفخم.

➤ **التمييز بين الطبقات الاجتماعية:** كانت التربية البدنية في روما متاحة بشكل أكبر للنخبة والأحرار، بينما كان العبيد والأفراد من الطبقات الدنيا يُستغلون في الأعمال الشاقة بدلاً من المشاركة في الأنشطة الرياضية المنظمة. ومع ذلك، كان هناك تركيز على تدريب جميع الذكور الأحرار ليكونوا قادرين على الخدمة العسكرية عند الحاجة.

➤ **التأثير الإغريقي:** تأثر الرومان بالثقافة الإغريقية، خاصة في مجال الرياضة، لكنهم حولوا لتلائم أهدافهم العسكرية والسياسية. على سبيل المثال، تم تبني الألعاب الأولمبية الإغريقية ولكن مع تعديلات لتتناسب مع القيم الرومانية.

### 3. الرياضة والتربية البدنية في العصور الوسطى في أوروبا:

في العصور الوسطى في أوروبا، شهدت التربية البدنية والرياضة تحولات كبيرة بسبب التغيرات الاجتماعية والسياسية والدينية التي طُبعت تلك الفترة. حيث كانت الكنيسة الكاثوليكية القوة المهيمنة في أوروبا، وقد أثرت بشكل كبير على نظرة المجتمع إلى الجسد والنشاط البدني. في حين أن التربية البدنية لم تكن جزءاً رسمياً من النظام التعليمي الذي كان يركز بشكل أساسي على الدراسات الدينية والفلسفية، إلا أن النشاط البدني بقي حاضراً في حياة الناس، خاصة بين النبلاء والعسكريين.

في أوائل العصور الوسطى، كانت التربية البدنية تُعتبر أقل أهمية مقارنة بالتربية الروحية والفكرية. ومع ذلك، كانت هناك بعض الأنشطة البدنية التي تُمارس كجزء من التدريب العسكري، حيث كانت الفروسية والمبارزة وركوب الخيل مهارات أساسية للنبلاء والفرسان. كانت هذه الأنشطة تُعتبر وسيلة لإعداد الفرسان للدفاع عن الأرض والدين، مما يعكس القيم الفروسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، مثل الشجاعة والولاء والشرف.

في القرن الثاني عشر وما بعده، مع ظهور نظام الفروسية، أصبحت التربية البدنية أكثر تنظيماً. كان الفرسان يتدربون على مهارات القتال والرياضات التي تعزز القوة البدنية والمرونة، مثل المصارعة ورمي الرمح والقوس. كما كانت تُقام المسابقات الرياضية كجزء من الاحتفالات والأعياد، مثل المباريات والفروسية التي كانت تُعرف باسم "الطورنمنت (Tournaments)"، والتي كانت تُعتبر وسيلة لإظهار المهارات البدنية والشجاعة. لقد ظلت الرياضة تُمارس -باحترام- كجزء من الحياة اليومية، سواء كتدريب عسكري أو كترفيه شعبي، مما ساهم في الحفاظ على أهمية النشاط البدني رغم التحديات الفلسفية والدينية. لقد كانت هناك أيضاً نظرة سلبية تجاه بعض الأنشطة البدنية التي كانت تُعتبر ترفيحية بحتة، حيث كانت الكنيسة ترى أنها قد تؤدي إلى الإفراط والخطيئة.<sup>(1)</sup>

كما كانت الكنيسة تؤثر على نظرة المجتمع إلى الجسد والنشاط البدني، لقد ركز رجال الدين المسيحية في الفترة الأولى من القرون الوسطى على النواحي الروحية وإيجاد مثل تربوي وخلقى لذا نجد أكثر رجال الكنيسة قد عارضوا التربية البدنية إلا القليل منهم مثل ( كليمينت ) الاسكندري الذي كانت له افكاره واره فلسفية، حاول هذا الرجل ان يوازن بين الفلسفة الاغريقية والتعاليم الدينية وذلك لاعتقاده بان التمارين والالعاب الرياضية ذات فوائد صحية ورغم ذلك نجد أن الكنيسة قد أبعدت كل ماله صلة بالتربية البدنية من وسائل تربوية وتعليمية وعملت الكثير في سبيل إلغاء الكثير من الألعاب والمسابقات الرياضية<sup>(2)</sup>، وأسباب هذه المعارضة:

هي ثلاث عوامل :

1- طريقة الالعاب الرومانية الوضيعة والصلة ما بين الالعاب الرياضية والنشاط البدني الروماني والديانة الوثنية والفكرة المهيمنة بالاخلاق الشريرة في البدن.

1- عبد النور العمري، مرجع سبق ذكره ص 86.

2. Jean-paul massicotte, clode lessard, histoire de sport de l'antiquité au 19emme siècle Presses de l'Université du Québec, 1984, p75-90

2- كان رجال الكنيسة قلقين من دور هذه الانشطة الرياضية على الدين فوجدوها بمثابة القيام بتمثيل عبادة الامبراطورية كما كان يحدث في الكثير من الاحتفالات التي اقيمت لشرف الالهة الوثنية وقد احتوت هذه المهرجانات على طقوس دينية وثنية عرف اباها الكنيسة أن لها تأثير خطيرا على المسيحية لذلك حاولوا منعها تماماً.

3- أعتقاد بأن الجسد كأداة للإثم والخطيئة لذلك يجب اهماله والعناية بالنواحي الروحية. لقد ساهم انتشار حركة الرهبة المسيحية بفعل عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي مما دفع الكثير من الناس الى اللجوء الى الاديرة طلباً للامان والراحة النفسية، والرغبة كانت تستهدف تغذية الكيان الروحي بدون البدني اي أن الجمال يمثل لديهم الجمال الروحي وليس باجسامهم، لذا لقيت التربية ظروفها غير مشجعة بل محاربة في العصور المظلمة اذ عمد الرهبان الى تحريم جميع الانشطة البدنية والجمالية التي تمارس من اجل المتعة الدنيوية والتسلية والترويح، وكانت الأديرة المدارس الوحيدة مابين القرنين السادس والحادي عشر وهي تضم الفتيان والفتيات.

وكانت اهداف المدارس :

- اعداد الفتيان والفتيات للقيام بالارشاد والوعظ الديني .
- الطفل يلتحق بهذه المدرسة عند بلوغ السابعة او الثامنة من العمر .
- كانت المناهج الدراسية تشمل بالأساس علوم اللاهوت وبعض التدريب على تعلم الحرف والزراعة .

وبالاضافة الى تلك النظرة تجاه التربية البدنية من قبل الرهبان وعدم إدخالها ضمن البرامج المدرسية فقد حاولوا القضاء على الدوافع الطبيعية للعب لدى الأطفال<sup>(1)</sup>.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره ، ص 70.

رابعاً:

الرياضة والتربية البدنية  
في عصر النهضة والعصر الحديث

1- الرياضة والتربية البدنية في عصر النهضة

2- تاريخ وفلسفة التربية البدنية في عصر الحديث

**تمهيد:**

يعدُّ عصر النهضة والعصر الحديث نقطتين محوريّتين في تطور الفكر الإنساني، حيث شهد العالم خلالهما تحولات عميقة في مختلف المجالات، من الفلسفة والعلوم إلى الفنون والآداب. وفي قلب هذه التحولات، برزت التربية البدنية والرياضة كجزء لا يتجزأ من تطلعات الإنسان نحو الكمال الجسدي والذهني. لقد خرجت الرياضة من أطرها التقليدية التي كانت تُمارس على هامش الحياة اليومية، لتصبح مجالاً يحمل أبعاداً ثقافية، فلسفية، وتربوية تتجاوز مجرد النشاط البدني. ففي عصر النهضة، الذي امتد من القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر، عاد الإنسان الأوروبي إلى استلهام الإرث الكلاسيكي اليوناني والروماني، حيث كان الاهتمام بالجسد جزءاً من الفلسفات القديمة التي ربطت بين القوة الجسدية والفضيلة الأخلاقية. ومع بزوغ فجر العصر الحديث، تطورت فلسفة التربية البدنية لتتماشى مع الرؤى الجديدة التي عززتها الثورة الصناعية والعلمية، حيث أصبحت الرياضة وسيلة لتشكيل الفرد الكامل، بدنياً وعقلياً، في إطار من القيم الحديثة مثل الانضباط، التعاون، والمنافسة النزيهة.

يهدف هذا المحور إلى استعراض التحولات الجوهرية التي طرأت على فلسفة التربية البدنية والرياضة خلال هذين العصرين، من خلال تحليل الأسباب الفكرية والاجتماعية التي شكلت هذا التطور. كما سنسلط الضوء على الأبعاد الفلسفية التي ربطت بين النشاط البدني وتطلعات الإنسان نحو التوازن بين الروح والجسد، لنفهم كيف أصبحت الرياضة اليوم رمزاً عالمياً للتواصل الإنساني والتكامل الثقافي.

**1. الرياضة والتربية البدنية في عصر النهضة:**

**1.1 لمحة تاريخية:** شهد عصر النهضة، الذي امتد من القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر، تحولات كبيرة في الفكر والثقافة والتعليم، بما في ذلك التربية البدنية والرياضة بحيث زاد الاهتمام بها وهرت فكرة عدم الفصل بين الجسم والروح<sup>(1)</sup>. خلال هذه الفترة، أعيد اكتشاف الأفكار الكلاسيكية من الحضارتين اليونانية والرومانية، مما أدى إلى

1- يوسف الزامل - الثقافة الرياضية - م.س.ذ- ص 19

تغيير النظرة إلى الجسم البشري وعلاقته بالعقل والروح. كانت التربية البدنية والرياضة جزءاً لا يتجزأ من هذا التحول، حيث تم التأكيد على أهمية التوازن بين التطور العقلي والبدني.

عصر النهضة يطلق على على فترة الانتقال من العصور الوسطى الى العصور الحديثة و " القرون 14- 16 "، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453 ميلادية، ويبدل مصطلح النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الايطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت أوجه ازدهارها في القرنين السادس عشر والخامس عشر ومن ايطاليا انتشرت النهضة الى المانيا، فرنسا، اسبانيا والمناطق المنخفضة من انكلترا<sup>(1)</sup>.

**أن تلك التيارات الثقافية والفكرية التي شهدها عصر النهضة ترجع الى ثلاث نزعات:**

- 1- العودة الى الأقدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والاداب والاستناد عليها لبناء نهضة جديدة.
- 2- اعطاء النواحي الانسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة وافساح المجال للانسان للاستمتاع بالحياة .
- 3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون اليها نظرة احتقار .

كما ظهرت الدول الحديثة في اوربا وارتبط ظهورها بالمنظمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي، أن النهضة الفكرية والاجتماعية التي بدأت في القرن الخامس والسادس عشر كان لها التأثير المباشر على على الاساليب التربوية السائدة، ويقول " بولس فرجيوس 1349- 1420" وكان استاذ في جامعة بادو " اننا نسمي دراسات حرة كل الدراسات اللائقة بالانسان الحر، تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة وتلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمو

1 .Jean-paul massicotte,op.cit, p93-94

بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة "، واما على المستوى التربوي فقد تأثرت التربية من خلال عصر النهضة بثلاث حركات تأتي في مقدمتها ظهور المذهب الانساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي.

## 2.1 فلسفة التربية البدنية في عصر النهضة:

عصر النهضة كان عصر تقدم وازدهار الانسانية ، وفيه تأثرت التربية البدنية بشكل كبير بحيث زاد الاهتمام بها متأثرين بأفكار المكرفين الإنسانيين الذين دعوا إلى تنمية الإنسان بشكل متكامل وضرورة تطويره جسدياً وعقلياً، هذا المفهوم يعود إلى الفلسفة اليونانية القديمة، وخاصة أفكار أفلاطون وأرسطو، الذين أكدوا على أهمية التربية البدنية كجزء من التعليم الشامل<sup>(1)</sup>. خلال هذا العصر شهدت الممارسة الرياضية تطوراً ملحوظاً يعكس التغيرات الثقافية والاجتماعية والفكرية التي ميزت تلك الفترة. فيما يلي بعض الجوانب الرئيسية:

### ➤ إحياء الأفكار الكلاسيكية<sup>(2)</sup>:

- تحت تأثير إحياء الثقافة اليونانية والرومانية، أصبحت الرياضة والتمارين البدنية جزءاً مهماً من التطور الشامل للفرد.
- أكد المفكرون الإنسانيون على أهمية الرياضة في التعليم، معتقدين أن الجسم السليم يساهم في عقل سليم.

### ➤ رياضة النبلاء والحاشية<sup>(3)</sup>:

- بين طبقة النبلاء، كانت أنشطة مثل الفروسية والمبارزة والصيد شائعة، حيث كانت تُعتبر جزءاً من التدريب العسكري والترفيه.

1- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره ، ص 71.

2- المرجع نفسه ، ص 73.

3 .Jean-paul massicotte,op.cit, p95-96

- في البلاط الملكي، كانت رياضات مثل التنس والرقص تُمارس في المناسبات الاجتماعية.

### ➤ الرياضات الشعبية:

- كانت رياضات مثل المصارعة والسباق تُمارس في المهرجانات والأسواق. بين عامة الناس.

- كانت هذه الأنشطة غالباً مرتبطة بالأعياد الدينية أو الأسواق، مما ساهم في تعزيز الروابط المجتمعية.

### ➤ التركيز على الصحة واللياقة<sup>(1)</sup>:

مع تقدم المعرفة الطبية، أصبح الناس أكثر وعياً بفوائد التمارين الرياضية على الصحة.

### ➤ المنافسات والمسابقات<sup>(2)</sup>:

- على الرغم من أن الألعاب الأولمبية الحديثة لم تكن قد أُحييت بعد، إلا أن بعض المسابقات الرياضية المحلية بدأت تنتشر، خاصة في إيطاليا وإنجلترا.

- كانت هذه المسابقات غالباً مرتبطة بالفخر المحلي والهوية المجتمعية.

### ➤ الفن والرياضة:

- بدأت الأعمال الفنية تصور مشاهد رياضية بشكل أكبر، مما يعكس الاهتمام المتزايد بالرياضة في المجتمع.

1- اسماعيل خليل، إبراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 74.

2. Jean-paul massicotte, op.cit, p96-98

### 3.2 آراء الفلاسفة في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى ق19م:

#### ➤ فيتورينو دا فيلتر (Vittorino da Feltre) (1378-1446) (1):

- أفكاره: يُعتبر أحد رواد التربية الإنسانية في عصر النهضة. أسس مدرسة "لا كاسا جيوكوسا (Casa Giocosa)" في مانتوا في إيطاليا، حيث ركز على التعليم الشامل الذي يشمل العقل والجسم.
- التربية البدنية: أكد على أهمية التمارين البدنية كجزء أساسي من التعليم، وشجع على ممارسة الرياضات مثل السباحة، الركض، القفز، والمبارزة. كان يعتقد أن التربية البدنية تعزز الصحة وتطور الشخصية.

#### ➤ بالداसार كاستيليوني (Baldassare Castiglione) (1478-1529)

- أفكاره: في كتابه "كتاب البلاط (Il Cortegiano)"، قدم صورة المثالي للإنسان المتكامل الذي يجمع بين الثقافة واللياقة البدنية.
- التربية البدنية: أكد على أهمية الرياضة والفنون القتالية كجزء من تكوين الشخصية النبيلة. كان يعتقد أن الرياضة تعزز التوازن بين العقل والجسم.

#### • فرانسوا رابليه (François Rabelais) (1494-1553) (2):

- أفكاره: في روايته "غارغانتوا وبانتاغرويل"، قدم رابليه رؤية تربوية شاملة.
- التربية البدنية: دعا إلى التعليم الذي يشمل التمارين البدنية كجزء من الحياة اليومية. كان يعتقد أن النشاط البدني يساهم في تنمية الشخصية والصحة العامة.

1 .Jean-paul massicotte,op.cit, 99-104

2 .Ségolène Le Mouillour, François Rabelais. Pionnier d'une éducation naturelle, PADRES Y MAESTROS | n° 374 | Junio 2018, p78-80

➤ ميشيل دي مونتيني (1533-1592) (Michel de Montaigne) (1):

- أفكاره: في مقالاته، ناقش مونتيني أهمية التعليم العملي الذي يشمل الجوانب البدنية والعقلية.
- التربية البدنية: أكد على ضرورة أن تكون التربية البدنية جزءاً من التعليم لتعزيز الصحة والقوة البدنية، مع التركيز على التوازن بين العقل والجسم.

➤ مارتن لوثر (1483-1546) (Martin Luther) (2):

- أفكاره: على الرغم من كونه مصلحاً دينياً، إلا أن لوثر كان له تأثير على التربية بشكل عام.
- التربية البدنية: اعتبر أن التمارين البدنية مهمة للحفاظ على الصحة والقدرة على العمل، ودعا إلى إدراجها في النظام التعليمي.

➤ يوهان أموس كومينيوس (1592-1670) (John Amos Comenius) (3):

- أفكاره: يُعتبر أحد مؤسسي التربية الحديثة.
- التربية البدنية: أكد على أهمية التربية البدنية كجزء من التعليم الشامل، معتبراً أن النشاط البدني يساهم في تنمية الشخصية والصحة.

1 .GABRIEL COMPAYRÉ, L'éducation selon Montaigne :

[https://agora.qc.ca/documents/leducation\\_selon\\_montaigne](https://agora.qc.ca/documents/leducation_selon_montaigne)

2 .JAMES BROWN DAVID G.SCANLON Luther and the German Reformation in education in European Renaissance and Reformation :

<https://www.britannica.com/topic/education/Luther-and-the-German-Reformation>,

3 .DENNIS L. PETERSON, Applying The Educational Principles Of Comenius, JOURNAL FOR CHRISTIAN EDUCATORS , 2004, p 24-27

## توماس مور (1478-1535) (Thomas More) (1):

- أفكاره: في كتابه "يوتوبيا"، قدم مور رؤية لمجتمع مثالي.
- التربية البدنية: في مجتمع يوتوبيا، كانت التمارين البدنية جزءاً من الحياة اليومية، حيث اعتبر أن النشاط البدني ضروري لتحقيق التوازن بين العقل والجسم.

### - جون ميلتون:

الشاعر النكليزي وهو من الغلاة الكلاسيكيين " 1608 - 1674 " ومع ذلك فإن آراؤه التربوية كانت تقتصر على اهداف التعليم على التحصيل العقلي وانما لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيتين البدنية والجمالية وأهم آراءه (2) :

1 - اتخذ ميلتون التربية البدنية كوسيلة اساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للالعاب الشعبية والمشاركة بالمهرجانات الرياضية .

2 - كان يعتقد بأن التربية البدنية تعمل على غرس الشجاعة والاقدام في نفوس الشباب لتبث الروح الوطنية .

3 - اقترح تعليم الشباب في اكااديمية ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن الثانية عشر ولغاية الحادية والعشرين .

4 - قسم المنهج الدراسي اليومي الى ثلاث اقسام:- قسم الدراسات، قسم للتمرينات البدنية، قسم الى الواجبات الغذائية وخصص بعدها ساعة ونصف لمزاولة التمارين البدنية.

1- لمزيد من التفاصيل أنظر:

HARRY JOSEPH HIGHLAND, AN ABSTRACT OF,UTOPIAN EDUCATION,A STUDY OF THE IDEAL WORLDS FROM SIR THOMAS MORE TO H. G. WELLS, New York University, 1942, p 200.

2- لمزيد من التفاصيل أنظر:

Barbara K. Lewalski , The Life of John Milton : A Critical Biography, Blackwell ,2001,p 43-57

## ➤ جون لوك (John Locke) (1704-1632) (1)

### • أهميته:

على الرغم من أنه عاش في فترة لاحقة قليلاً (القرن السابع عشر)، إلا أن أفكاره تأثرت بروح عصر النهضة، حيث قدم رؤى عميقة حول التربية البدنية.

### • أهم أفكاره :

- اعتبر أن الصحة الجيدة هي الأساس للتعلم والتفكير السليم.
- أكد على أهمية التربية البدنية كوسيلة لتنشئة أطفال أصحاء وقادرين على تحمل الصعوبات.
- أوصى بتشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة والنشاط البدني بشكل منتظم لتقوية أجسامهم وتحسين قدرتهم على التفكير.

### الأفكار الرئيسية المشتركة:

- التربية الشاملة: ركز المفكرون على أهمية الجمع بين التربية العقلية والبدنية.
- الصحة واللياقة: اعتبروا أن التمارين البدنية ضرورية للحفاظ على الصحة العامة.
- تنمية الشخصية: رأوا أن الرياضة والتربية البدنية تساهم في بناء الشخصية المتوازنة.

هؤلاء المفكرون وضعوا الأسس للتربية البدنية الحديثة، حيث أصبحت الرياضة جزءاً لا يتجزأ من التعليم الشامل.

1- نسرین خليل حسین، دور جون لوك في تأسيس فلسفة التربية، مجلد المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الانسانية والتربوية الجامعة المستنصرية، العراق، 2023، ص 871.

لقد أثرت أفكار عصر النهضة بشكل كبير على تطور التربية البدنية في العصور اللاحقة. فقد ساهمت في تأسيس مفهوم التعليم الشامل الذي يجمع بين التطور العقلي والبدني. كما أن التركيز على أهمية الرياضة كوسيلة لبناء الشخصية وتعزيز القيم الأخلاقية أصبح جزءاً أساسياً من الأنظمة التعليمية الحديثة.

كان عصر النهضة فترة حاسمة في تاريخ التربية البدنية والرياضة، حيث أعادت اكتشاف القيم الكلاسيكية ودمجتها مع الأفكار الإنسانية الحديثة. هذا التوجه ساهم في تشكيل الأسس الفلسفية والتربوية التي لا تزال تؤثر على ممارسات التربية البدنية والرياضة حتى يومنا هذا.

## 2. التربية البدنية والرياضة في العصر الحديث:

**1.2 لمحة تاريخية:** في العصر الحديث، شهدت التربية البدنية والرياضة تطوراً كبيراً على المستويين النظري والعملي، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المنظومة التعليمية والثقافية في العديد من المجتمعات. لم تعد الرياضة مجرد نشاط ترفيهي أو تنافسي، بل تحولت إلى أداة فعالة لتعزيز الصحة العامة، وتنمية القيم الأخلاقية، وبناء الشخصية المتوازنة. من خلال فلسفة تربوية تعتمد على تكامل الجسد والعقل ف"العقل السليم في الجسم السليم"<sup>(1)</sup>، برزت التربية البدنية كوسيلة لتعزيز الانضباط الذاتي، والعمل الجماعي، والتفكير النقدي. هذا التحول لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية عميقة، بالإضافة إلى تقدم العلوم الإنسانية والطبية التي أبرزت أهمية النشاط البدني في تحسين جودة الحياة<sup>(2)</sup>.

في القرن التاسع عشر، بدأت التربية البدنية تأخذ طابعاً مؤسسياً مع ظهور الأنظمة التعليمية الحديثة. في أوروبا، خاصة في ألمانيا والسويد، تم تطوير نظم تدريب بدني تركز على التمارين المنظمة والجماعية، بهدف تعزيز اللياقة البدنية والانضباط. في

1. عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السلمي، م.س.ذ، ص 87.

2- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص ص 86-87.

الولايات المتحدة، تأثرت التربية البدنية بالحركات الصحية والإصلاحية التي كانت تسعى إلى تحسين صحة المواطنين ومكافحة الأمراض الناتجة عن الحياة الصناعية الحديثة. ومع بداية القرن العشرين، أصبحت الرياضة أكثر تنظيماً وتنافسية، حيث تم تأسيس الاتحادات الرياضية الدولية والألعاب الأولمبية الحديثة. هذه الفترة شهدت أيضاً زيادة في الاهتمام بالرياضة كوسيلة لتعزيز القومية والهوية الثقافية، حيث استخدمت العديد من الدول الرياضة كأداة للدعاية السياسية ولتعزيز الروح الوطنية<sup>(1)</sup>.

في العقود الأخيرة، أصبحت التربية البدنية والرياضة أكثر ارتباطاً بالعلوم الحديثة، مثل علم النفس الرياضي، والتغذية، والفيزيولوجيا، مما أدى إلى تطوير برامج تدريبية وتعليمية أكثر تخصصاً وفعالية.

اليوم، تعكس فلسفة التربية البدنية والرياضة في العصر الحديث رؤية شاملة تهدف إلى تنمية الفرد من جميع الجوانب: البدنية والعقلية والاجتماعية. أصبحت الرياضة أداة قوية لتعزيز القيم الإنسانية مثل العدالة والمساواة والاحترام المتبادل، كما أصبحت وسيلة لتعزيز التواصل بين الثقافات والشعوب. تحولت التربية البدنية والرياضة من مجرد أنشطة بدنية إلى ركيزة أساسية في بناء مجتمعات صحية ومتعلمة ومتعايشة.

## 2.2 فلسفة التربية البدنية في العصر الحديث:

فلسفة التربية البدنية اليوم تعكس رؤية متكاملة تركز على تنمية الفرد من جميع الجوانب: البدنية، والعقلية، والاجتماعية، والعاطفية. لم تعد التربية البدنية مجرد وسيلة لتحسين اللياقة البدنية، بل أصبحت أداة لتعزيز الصحة النفسية، وتنمية المهارات الحياتية، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية<sup>(2)</sup>، وعموماً فقد تمثلت المنطلقات فيمايلي<sup>(3)</sup>:

1- يوسف الزامل - الثقافة الرياضية - مكتبة المجتمع العربي - عمان 2005 - ص ص 20-21.

2- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص ص 89-90.

3- لمزيد من التفاصيل أنظر:

➤ **الجانب الصحي:** أصبحت التربية البدنية جزءاً أساسياً من الجهود العالمية لمكافحة الأمراض المرتبطة بنمط الحياة الحديث، مثل السمنة، وأمراض القلب، والسكري. تشجع البرامج الحديثة على النشاط البدني المنتظم كوسيلة للوقاية من هذه الأمراض وتحسين جودة الحياة.

➤ **الجانب التعليمي:** تعتمد التربية البدنية الحديثة على نظريات تربوية متقدمة، مثل "التعلم من خلال الحركة"، التي تؤكد على أن النشاط البدني يمكن أن يعزز القدرات العقلية والتحصيل الدراسي. يتم استخدام الرياضة كوسيلة لتعليم العمل الجماعي، والقيادة، وحل المشكلات.

➤ **الجانب الاجتماعي:** تلعب الرياضة دوراً مهماً في تعزيز التكامل الاجتماعي ومكافحة التمييز. من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية، يتعلم الأفراد احترام الآخرين، والتعاون، والتسامح، بغض النظر عن الخلفيات الثقافية أو الاجتماعية.

➤ **الجانب النفسي:** أصبحت الرياضة أداة فعالة لتحسين الصحة النفسية، حيث تساعد على تقليل التوتر والقلق، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحسين المزاج. العديد من البرامج الرياضية اليوم تركز على الجوانب النفسية للرياضة، مثل تعزيز المرونة النفسية والقدرة على مواجهة التحديات.

### ➤ الرياضة كظاهرة عالمية

في العصر الحديث، أصبحت الرياضة ظاهرة عالمية تجمع بين الثقافات والشعوب. الأحداث الرياضية الكبرى، مثل كأس العالم والألعاب الأولمبية، أصبحت منصات للتواصل الدولي وتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب. كما أصبحت الرياضة أداة قوية للتغيير الاجتماعي، حيث تستخدم لتعزيز المساواة بين الجنسين، ومكافحة العنصرية، ودعم حقوق الإنسان.

## ❖ التحديات المعاصرة:

على الرغم من التقدم الكبير، تواجه التربية البدنية والرياضة في العصر الحديث عدة تحديات، منه<sup>(1)</sup>:

- **التجارية الزائدة:** تحولت الرياضة في بعض الأحيان إلى صناعة تجارية ضخمة، مما قد يؤثر على قيمها التربوية والأخلاقية.
- **عدم المساواة:** لا يزال الوصول إلى الفرص الرياضية متبايناً بين الدول والمجتمعات، مما يعكس فجوات اقتصادية واجتماعية.
- **نمط الحياة الحديث:** مع زيادة الاعتماد على التكنولوجيا، أصبحت أنماط الحياة أكثر خملاً، مما يتطلب جهوداً أكبر لتشجيع النشاط البدني.

---

1- لمزيد من التفاصيل أنظر:

THIERRY TERRET, Histoire du sport, PUF, paris, 5e édition , 2016

## خامسا:

### المذاهب الفلسفية للتربية البدنية والرياضية

1- الفلسفة المثالية

2- الفلسفة الطبيعية

3- الفلسفة البرجماتية الفلسفة الواقعية

4- الفلسفة الوجودية

## تمهيد

لطالما كانت التربية البدنية والرياضية ميداناً غنياً للتأمل الفلسفي، حيث ارتبطت أسسها وأهدافها ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم إنسانية شاملة مثل الجمال، القوة، الفضيلة، والتناغم بين الجسد والعقل. ومع تطور الفكر الفلسفي عبر العصور، ظهرت العديد من المذاهب التي تناولت التربية البدنية والرياضة من زوايا متعددة، مستندة إلى رؤى فلسفية أوسع حول طبيعة الإنسان، دوره في المجتمع، وعلاقته بالعالم من حوله. (1)

إن دراسة هذه المذاهب تتيح لنا فهم الأسس الفكرية التي بنيت عليها الرياضة كنشاط إنساني، وكيف أُعيد تشكيلها لتخدم أغراضاً تربوية واجتماعية مختلفة، تعكس هذه المذاهب تنوعاً عميقاً في طرق فهم دور التربية البدنية في حياة الإنسان (2). في هذا المحور، سنستعرض أبرز هذه المذاهب الفلسفية، مع تحليل مبادئها وأهدافها، وتوضيح كيفية تأثيرها على تطور التربية البدنية والرياضية، لتقديم فهم أعمق للدور الذي تلعبه الرياضة في صياغة القيم الإنسانية وبناء المجتمعات.

## 1. الفلسفة المثالية:

1.1 تعريفها: المثالية نسبة للمثال عند أفلاطون وهو الفكرة، والمثالية فلسفه تقول بأولويه الفكر على المادة، وهي اولويه مطلقه، فالفكر عنده وحده له وجود حقيقي، أما المادة فوجودها وهمي، ومصدر اعتقادنا بوجودها الحقيقي خداع الحواس في التربية الرياضية والرياضة (3).

1- هديل داهي عبد الله، فلسفة الألعاب الأولمبية القديمة والحديثة، مرجع سبق ذكره، ص 206

2- اسماعيل خليل، ابراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص 90.

3- نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضة والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

## 2.1 مفاهيمها في الرياضة والتربية البدنية :

- ا/ أن القيم المثلى الأخلاقية تنتقل من الرياضة إلى الحياة والمجتمع من خلال التدريب واللعب النظيف والروح الرياضية .
- ب/ النشاط الرياضي يعمل على ضبط النفس والانفعالات.
- ج/ الاهتمام بربط النشاط البدني بالقدرات العقلية.

## 3.1 مفاهيم بعض الفلاسفة المثاليين في الرياضة والتربية البدنية<sup>(1)</sup>:

- ا/ سقراط: اعتبر أن هناك ارتباط بين الفلسفة والتربية، من جهة أن كلاهما يساهم في تحقيق النفس الإنسانية لقيم الخير والجمال، ويرى أن غاية التربية إنتاج أفراد ينالون السعادة ، ويرى انه يجب بالمزج بين الطبيعة الروحية والبدنية لتنشئة الفرد صالح.
- ب/ أفلاطون : يرى أن العلاقة بين الألعاب الرياضية والموسيقى تكاملية ، فالرياضة تقوي الجسد، والموسيقى غذاء الروح، ووضع نظام تربوي للطفل من بداية الميلاد حتى طور الحضانة، ونصح باستغلال اللعب والألعاب، وطالب أن يمضي الأطفال كلهم في اللعب، ونصح الشباب بممارسة الرياضة العنيفة والتمسك بقواعد الألعاب الرياضية.
- ج/ أرسطو: دعة إلى الاهتمام بالألعاب الرياضية، وهاجم الاحتراف الرياضي، ودعة إلى التدرج في التدريب الرياضي حسب المرحلة العمرية، واعتبر الغذاء المناسب والتمارين البدنية يشكلان أساس النظام التربوي للفرد.
- الفلسفة المثالية - في أصلها النظري - تلغى - أو تقلل من قيمه - البعد المادي "الجسدي" للوجود الانساني - وهو موضوع الرياضة والتربية البدنية - لكن حاول الفلاسفة المثاليين إعطاء هذا البعد بعض الاعتبار، من خلال ربطه بالبعد الروحي للوجود الانساني، - خلافا للأصل النظري للفلسفة المثالية.

1- د.صبري محمد خليل، فلسفة الرياضة، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

فلسفه-الرياضة-والتربية-البدنية-المقا/https://sudanile.com

## 2. الفلسفة الطبيعية (1) :

1.2 تعريفها: هي فلسفه تعتبر أن الطبيعة هي معيار القيم والوجود الانساني، هي رؤية فلسفية تُفسّر الكون والوجود عبر قوانين الطبيعة الكامنة، دون فصل بين المادي والروحي، فترى أن كلّ ظاهرة تُفسّر بعلمها المادية المباشرة. نشأت مع فلاسفة اليونان كطاليس وأبيقور، وتبلورت في عصر التنوير مع مفكرين مثل نيوتن وكانط، الذين سعوا لربط العقل بالكون عبر مبادئ رياضية وسببية. رغم انفصال العلوم التجريبية عنها لاحقاً، بقيت إرثاً يُذكر بأن البحث عن الحقيقة يبدأ بفهم شمولي للطبيعة قبل التخصص.

## 2.2 مفاهيمها في الرياضة والتربية البدنية :

ا/ الاهتمام بالنشاط البدني المرتبط بالصحة .  
 ب/ الأنشطة البدنية ضرورية لاكتساب المهارات المهنية.  
 ج/ الاهتمام بالأنشطة التي تساهم في تحسين النواحي الانفعالية ، والاجتماعية والسياسية من أجل مواطن صالح.  
 د/ الاهتمام بالمحتوى في ضوء قوانين الطبيعة: اختيار الأنشطة التي تناسب المراحل العمرية، تنوع أنواع النشاط يساعد على نمو الشخصية ، التأكيد على أنشطة الخلاء في الطبيعة .

## 1.3 مفاهيم بعض الفلاسفة الطبيعيين في الرياضة والتربية البدنية(2):

ا/ جان جاك روسو : دعا إلى إعلاء شأن الطبيعة ،والعودة إلى الحياة الطبيعية بعيدا عن والانفعال والتكلف، والعمل على إعادة تنظيم المجتمع في ضوء الأنظمة والقوانين الطبيعية ،والاهتمام بتربية الطفل بما يتفق مع ميوله ورغباته وحاجاته. وفي

1- نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضة والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://acakuw.com/archives/121468>

2- د.صبري محمد خليل، فلسفه الرياضة، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://sudanile.com/المقا-التربية-البدنية-المقا>

مجال التربية البدنية دعا إلى الاهتمام بالتربية البدنية والترويح ، والتربية الصحية بين ربوع الطبيعة . وحارب المدنية وأعتبرها مقابر للجنس البشري . وركز على التربية الصحية فالاعتدال . واعتبر ان العمل عنصر هام في طبيعة الإنسان، وبالتالي فان قلة النشاط البدني تسبب الكسل والخمول ، فركز على ممارسة النشاط البدني . ورأى انه يجب أن لا ندع العادة تحكم الطفل، فيستخدم يد واحدة بدلاً من الاثنتين، او يستخدم النشاط البدني في ساعة معينة.

ب/ بستالوتزي: أهتم بدراسة النمو العقلي للطفل، ومن أفكاره التربوية نمو جميع القدرات الفكرية والعقلية والبدنية، وان يكون الطفل محور اهتمام التربية، وأن تكون العلاقة ودية بين الطفل والمعلم وأن النمو يتحدد من خلال ثلاثة مظاهر هي: الرأس واليد والقلب.

ج/ فروبيل : صاحب فكرة رياض الأطفال، وهو يرى ان الفرد يعيد جميع مظاهر نموه في تطور الجنس البشري ،وان الإنسان يتميز بالنشاط والحركة ، وان دوافع الفرد للنشاط ليست حاجات جسمية فقط بل دوافع روحية وجمالية ،وان للنمو مراحل يجب أن تراعى في النواحي التربوية للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخصوصا في المراحل العمرية الأولى.

استند الفلسفة الطبيعية في تصورهما للمعرفة والقيم - وأيضا في تصورهما للرياضة والتربية البدنية- إلى مفاهيم: الطبيعة والقوانين الطبيعية والطبيعة الانسانية، وهي مفاهيم تفنقر عندها إلى مضمون عيني متفق عليه ، كما انه ركزت على دوافع الرياضة والتربية البدنية المادية، وتجاهلت دوافعها الروحية - باستثناء فروبيل-

### 3. الفلسفة البرجماتية<sup>(1)</sup> :

**1.3 تعريفها :** مصطلح "البرجماتية" مشتق من كلمة "براجما" الإغريقية التي تعنى العمل النفع، والبرجماتية فلسفه تعتبران الطبيعة الإنسانية مرنة وظيفيا ، وهى اجتماعية بيولوجية، و تعتبر القيم نسبية والتغيير حقيقة واقعية، وترى أن قيمه اى فكره تكمن في نتائجها العملية النافعة.

### 2.3 مفاهيمها في الرياضة والتربية البدنية :

- ا/ تميزت التربية البدنية البرجماتية بأنها نفعية وظيفية تكيفيه .
- ب/ التوازن بين المواد المشتركة، وارتباطها بالترويح والتربية الصحية والرقص .
- ج/ قالت بمفهوم اللياقة الشاملة على أساس منهج الطفل النمو و التكيف والشعور الاجتماعي والخبرة المجدية .
- د/ شجعت اللاعبين أو الممارسين تقبل القوانين الطبيعية والتعليمات ( التربية والتنشئة من خلال الحركة والنشاط ) .
- هـ/ دعت الى العمل على تطوير الشعور الاجتماعي من خلال التدريب والمشاركة.

### 3.3 مفاهيم بعض الفلاسفة البرجماتييين في الرياضة والتربية البدنية<sup>(2)</sup>:

- ا/ وليم جيمس: حث على ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية إلى جانب التنمية العقلية ، وهو أول من دعا الفتاة الامريكيه إلى ممارسة التربية البدنية.

1- نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضة والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://acakuw.com/archives/121468>

2- د.صبري محمد خليل، فلسفه الرياضة، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://sudanile.com/المقا-التربية-البدنية-المقا> فلسفه-الرياضة-والتربية-البدنية-المقا

ب/جون ديوي: يرى أنه يجب أن تكون التربية الرياضية في المدرسة بعيدا عن الواجب الكتابي، وأن التعليم يجب أن يركز على الطفل وميوله ورغباته، وأنتقد التفريق بين المواد الدراسية والأكاديمية وبين الأنشطة " التربية البدنية والترويح "، واستحدث طريقة المشروع في التدريس بهدف مراعاة مبدأ الفروق الفردية والدوافع الطبيعية، واستغلال ميول التلاميذ. وقدم للتربية البدنية والرياضة بعض المفاهيم ( مركب اللعب - العمل - الترويح )، وأشار إلى قيمة اللعب التربوية وإلى الحاجة للألعاب وقواعدها وأنظمتها، واعتبر اللعب علامات نضج في مرحلة الطفولة.

جعلت البراجماتية المنفعة " الذاتية " معيارا للمعرفة والقيم - وأيضا الرياضة والتربية البدنية - لكن المنفعة معيار ذاتي للحركة ، فالحقيقة "الموضوعية" هي التي تبرر المنفعة "الذاتية" وليس العكس.

#### 4. الفلسفة الواقعية<sup>(1)</sup>:

1.4 تعريفها: هي فلسفة تعتبر إن الواقع المدرك بالحواس هو معيار المعرفة والقيم. وتؤمن بوجود واقع موضوعي مستقل عن إدراك الإنسان، ويرى أن الحقيقة تُدرك عبر الملاحظة والتجربة دون تأويلات ميتافيزيقية. ارتبطت بأسماء مثل أرسطو وتوما الأكوين وبرتراند راسل، وركزت على تحليل الظواهر كما هي في العالم المادي، مع التشديد على المنطق والعلم كأدوات لفهم القوانين الكونية. في تطبيقاتها العملية (كالتربية أو الأخلاق)، تدعو إلى التعامل مع الوقائع الملموسة واعتماد منهجيات قائمة على البرهان والتجربة لفهم الإنسان ومحيط.

1- نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضه والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجوده عبر الرابط:

<https://acakuw.com/archives/121468>

## 2.4 مفاهيمها في الرياضة والتربية البدنية<sup>(1)</sup> :

ا/ التربية حياة " منظومة المنهاج المدرسي تساعد في إعداد الطالب بالمشاركة في الأنشطة الرياضية، وأهمية مخرجات النشاط القدرة على التكيف و تعلم الألعاب والأنظمة والقوانين " .

ب/ تساعد اللياقة البدنية على القدرة الإنتاجية.

ج/ يجب ان تعتمد البرامج على المعرفة العلمية.

د/ يلعب التدريب دورا هاما في عملية التعلم .

هـ/ البرامج الرياضية المدرسية تنمي السلوك الاجتماعي.

و/ اللعب والترويح يساعدان على التكيف مع الحياة بتلبية مشاركتهم بالأداء الوظيفي في المجتمع من خلال النشاطات.

## 5. الفلسفة الوجودية<sup>(2)</sup>:

1.5 تعريفها: هي فلسفه ترى أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته "صفاته" لذا فهو الكائن الوحيد الحر، ووهي تركز عند حديثها عن الوجود الانساني على الوجود الفردي والذاتي. اذ هي تُركِّز على حرية الفرد ومسؤوليته في صياغة معنى حياته في عالمٍ عديم الماهية المسبقة، حيث "الوجود يسبق الماهية" (كما عند سارتر). تناقش مفاهيم مثل القلق، العبثية، والاختيار في مواجهة انعدام المعنى الموضوعي للحياة، مع التشديد على ضرورة الالتزام الذاتي وخلق القيم عبر الفعل

1- د.صبري محمد خليل، فلسفه الرياضة، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://sudanile.com/المقا-البدنية-التربية-المقا>

2- نعمان عبد الغني: فلسفه الرياضة والتربية البدنية، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://acakuw.com/archives/121468>

الحر. ارتبطت بأسماء مثل كيركغور ونييتشه وكامو، وتركت أثراً عميقاً في الأدب والفنون كتعبير عن إنسانية.

**2.5 مفاهيمها في الرياضة والتربية<sup>(1)</sup> :** تدعو الوجودية إلى حرية اختيار الأنشطة، وتؤكد على أهميه التنوع في النشاطات الرياضية . وترى أن اللعب ينمي القدرة الأخلاقية، كما ترى ان الطلاب يعرفون أنفسهم.

ركزت الفلسفة الوجودية على البعد الذاتي - الفردي- للوجود الانساني ، وألغت بعده الموضوعي- الاجتماعي، وهو بعد اساسي في الرياضة والتربية البدنية.

1- د.صبري محمد خليل، فلسفة الرياضة، تم الاطلاع على المادة بتاريخ: 2024/11/03 وهو موجودة عبر الرابط:

<https://sudanile.com/المقا/الرياضة-والتربية-البدنية-المقا>

## الخاتمة:

في الختام، وفي مسار التتبع التاريخي والفلسفي للرياضة، يتبين لنا أن الرياضة لم تكن مجرد نشاط جسدي عابر، بل كانت مرآة عكست تحولات المجتمعات وقيمها عبر العصور. إذ يتكشف لنا أن هذا النشاط الإنساني كان ولا يزال نسيجاً معقداً من الرموز والقيم والصراعات، يتجاوز كونه أداءً جسدياً ليصير سجلاً حياً لتطور الوعي البشري. وعبر امتداد تاريخها الطويل، ظلت الرياضة سجلاً حياً لتحولات الوعي الإنساني وقيم المجتمعات، تنتقل بين القداسة والدينيوية، بين الفردي والجماعي، وبين المادي والرمزي. منذ ارتبطت بالطقوس الدينية في اليونان القديمة كتعبير عن التوازن الأفلاطوني بين العقل والجسد وتعبير عن السلام في الألعاب الأولمبية القديمة، حتى تحولها إلى أداة للترويض السياسي في المدرجات الرومانية، ثم صعودها في العصور الوسطى كجزء من ثقافة الفروسية المتناقضة مع النظرة الكنسية الازدرائية فبينما رأتها الكنيسة المسيحية ملهيةً عن الروحانيات، احتضنتها الثقافة الفروسية كجزء من "فن الحرب" ورمزاً للشرف الإقطاعي، وصولاً إلى عصر النهضة الذي أعاد اكتشافها كجسر بين العلم والفن. وفي العصر الحديث تحولت إلى مرآة للتيارات والمذاهب الفلسفية: فبينما رأتها الطبيعية وسيلة للتنمية الجسدية التلقائية المتناغمة مع قوانين الطبيعة، اعتبرتها المثالية مجالاً للفضيلة والأخلاق، في حين اعتبرتها الوضعية مختبراً لتطبيق قوانين الطبيعة، وعبرت البراغماتية كمجال لتطوير المهارات الحياتية عبر الخبرة العملية، واعتبرتها الواقعية لفهم القوانين الطبيعية، بينما نظر الوجوديون إليها كميدان لصنع الذات. اليوم، في ظل العولمة، تتجاذبها تناقضاتٌ حادة: فهي من جهة فضاء للتنوع والتضامن عبر أحداث كالأولمبياد، ومن جهة أخرى سوق استهلاكي تُحوّل الأجساد إلى سلع. في هذا التعدد، تظل الرياضة استعارةً لقدرة الإنسان على تجاوز حدوده، وحواراً متواصلاً بين الذات والعالم وجسراً عابراً بين الشعوب.

## المراجع:

### I. المؤلفات:

1. أمين أنور الخولي- الرياضة و المجتمع- سلسلة عالم المعرفة- الكويت- العدد
2. أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضة ، دار الفكر العربي ، ط 2-القاهرة، 1998 ص 37.
3. أحمد عبد الرحمن حماد، لغة الحياة والتشريع، مؤسسة شباب الجامعة، العدد الأول، الإسكندرية، 1993 ، ص 16.
4. أديب حضور- الإعلام الرياضي- دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة و الإذاعة والتلفزيون- المكتبة الإعلامية - دمشق - 1994
5. آمال درويش/ أمين الخولي- أصول الترويح و أوقات الفراغ - دار الفكر العربي
6. إخلاص محمد عبد الحفيظ/ مصطفى حسين باهى - الاجتماع الرياضي- مرآة الكتاب للنشر - القاهرة - ط1-2001
7. اسماعيل خليل، إبراهيم، أسس فلسفة التربية الرياضية، دار دجلة، عمان، -2010،
8. إباد عبد الكريم العزاوي، مروان عبد المجيد إبراهيم- علم الاجتماع التربوي الرياضي - ط 1 دار الثقافة للنشر و التوزيع- عمان-2002
9. بوكر تشارلز ، ترجمة: حسن معوض، كمال صالح عبده: أسس التربية البدنية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1964
10. قاسم حسن حسين- علم النفس الرياضي مبادئه و تطبيقاته في مجال التدريب- مطابع التعليم العالي- بغداد، 1990
11. محمد سعد زغلول وآخرون - مدخل التربية الرياضية - مرآة الكتاب للنشر - القاهرة - 2002
- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج1، 2009،
12. بغداد، هاشم. تاريخ الرياضة في حضارة بلاد الرافدين". دار النشر العربي، 2010.
13. بتري، ترجمة : يوثيل يوسف عزيز، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وأثارهم : (جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، 1977
14. ماهر إسماعيل الجعفري وآخرون ؛ فلسفة ال تربية: جامعة بغداد، دار الكتب، للطباعة والنشر، 1993، ،
15. خير الدين علي عويس وعصام الهلالي ؛ الاجتماع الرياضي . ط 1 . ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997.

16. خطاب محمد عادل، تركي كمال الدين- التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية- دار النهضة العربية- القاهرة،
17. ديوبولد ب. فان دالين، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون ؛ مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1980
18. ديوبولد ب. فان دالين - ترجمة: محمد عبد الخالق علام- تاريخ التربية البدنية- دار الفكر العربي- القاهرة - 1970
19. السومري، علي. "الرياضة والدين في العراق القديم". جامعة بغداد، 2018
20. ستيف كونور، ترجمة طارق راشد عليان: فلسفة الرياضة، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي 2020
21. سعد موسى أحمد - تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، 1986
22. صادق سمعان: الفلسفة والتربية، دار النهضة العربية، 1962
23. عبد العزيز سالم، لرياضة عبر العصور / تاريخها وآثارها مركز الكتاب للنشر 1998.
24. عبد اللطيف احمد علي، التاريخ اليوناني، العصر الهللاذي، دار النهضة العربية، بيروت، 1976
25. كمال الدين عثمان شلبي: كلمة المقدمة، مجلد المؤتمر الأول دور التربية الرياضية في المجتمع المصري المعاصر، المجلس الأعلى للجامعات، لجنة قطاع الرياضة، ديسمبر، 1986
26. ماهر إسماعيل الجعفري وآخرون ؛ فلسفة التربية ، جامعة بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
27. محمد الهادي عفيفي ؛ في أصول التربية : القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1975
28. محمد خير علي مامسر ؛ الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة. ط 1 ، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001 ص 56.
29. محمد خير علي مامسر ؛ الموسوعة التاريخية لتطور الحركات الرياضية في الحضارات القديمة والحديثة، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001.
30. محمود فهمي، تاريخ اليونان، مطبعة الواعظ، مصر 1910،
31. مسعد سيد عويس- دور المؤسسات الرياضية و الشبابية في مواجهة الإدمان- مطابع الشرطة للطباعة و النشر و التوزيع- القاهرة-2004
32. مكارم حلمي أبو هرجة، محمد سعد زغلول، أيمن محمود عبد الرحمن- مدخل التربية الرياضية- ط 1- القاهرة- 2002
33. يوسف الزامل- الثقافة الرياضية- مكتبة المجتمع العربي- عمان- 2005

## .II المقالات بالعربية:

- 1- عبد النور العمري، التاريخ الرياضي ودوره السلمي عرب العصور، دراسات تاريخية، عدد 6،
- 2- سرين خليل حسين، دور جون لوك في تأسيس فلسفة التربية، مجلد المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الانسانية والتربوية الجامعة المستنصرية، العراق، 2023،
- 3- هديل داهي عبد الله، فلسفة الألعاب الأولمبية القديمة والحديثة، مجلة علوم التربية الرياضية، عدد 42، 2011
- 4- يجاوي السعيد، تطور النشاط البدن الرياضي في العصور القديمة، مجلة التحدي، جامعة أم البواقي عدد 2، 2010،

## .III المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Barbara K. Lewalski , The Life of John Milton : A Critical Biography, Blackwell ,2001
- 2- DENNIS L. PETERSON, Applying The Educational Principles Of Comenius, JOURNAL FOR CHRISTIAN EDUCATORS , 2004
- 3- Jean-paul massicotte, clode lessard 'histoire de sport de l'antiquité au 19eme siècle Presses de l'Université du Québec, 1984,
- 4- Huizinga ,J,Homo Ludens ،essai sur la fonction sociale du jeu, 1976
- 5- Larson Leonard A : Foudnation of physical Activity, Macmillan Co., NY, 1976
- 6- RAJESH KUMAR PHOR, HISTORICALANALYSIS OF PHYSICALACTIVITIES ANDSPORTS IN ANCIENT INDIA, Purva Mimaansa, Volume 12, 2021
- 7- Ségolène Le Mouillour, François Rabelais. Pionnier d'une éducation naturelle, PADRES Y MAESTROS | n° 374 | Junio 2018,
- 8- THIERRY TERRET,Histoire du sport, PUF, paris, 5e édition , janvier 2016

## .IV المواقع الإلكترونية:

- 1- <https://sudanile.com/فلسفه-الرياضة-والتربية-البدنية-المقا>
- 2- <https://acakuw.com/archives/121468>
- 3- <https://hhd.psu.edu/kines/graduate/areas-study/history-and-philosophy-sport>.
- 4- <https://www.iraqinhistory.com/sports-in-mesopotamia>
- 5- <https://www.playingpasts.co.uk/articles/general/why-sports-history-matters/>
- 6- [https://agora.qc.ca/documents/leducation\\_selon\\_montaigne](https://agora.qc.ca/documents/leducation_selon_montaigne)
- 7- <https://www.britannica.com/topic/education/Luther-and-the-German-Reformation>